الجمهوريـة الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمـة

الكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
القسم علم النفس
مخبر التوطين: مخبر البحث في العلوم الاجتماعية E1090800، جامعة سكيكدة

أطروحة

لنيل شهـادة الدكتوراه في الطور الثالث

الميدان: العلوم الإجتماعية الشعبة: علم النفس

الإختصاص: علم النفس العيادي

من إعداد الطالب:
ميلود سيفي محمد

بعنوان

مصدر الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل لدى المراهقين الجانحين

بتاريخ: 30 أكتوبر 2024. أمام لجنة المناقشة المكونة من:

السيد مشطر حسين	أستاذ التعليم العالي	بجامعة 8 ماي 1945 –قالمة– رئيسا
السيدة دشاش نادية	أستاذة التعليم العالي	بجامعة 8 ماي 1945 –قالمة– مشرفا
السيدة عاشوري صونية	أستاذة التعليم العالي	بجامعة 8 ماي 1945 –قالمة– ممتحنا
السيدة بن عصمان برحيل جويدة	أستاذة التعليم العالي	بجامعة 8 ماي 1945 –قالمة– ممتحنا
السيدة بوتفنوشات حميدة	أستاذة محاضرة أ	بجامعة 8 ماي 1945 –قالمة– ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على حبيبنا وشفيعنا وقرة أعيننا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد

بداية نحمد الله العظيم المستعان الكريم على فضله وسخاء عطائه على إدارة دربنا بالصبر وسعة الصدر

لا يسعني في هذا المجال إلا أن أتقدم بجزيل شكري وكامل عرفاني للدكتورة المشرفة وأستاذتي الفاضلة البروفيسور " نادية دشاش "على تقديمها للتوجيهات القيمة والتي مكنتني من انجاز هذه الأطروحة

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان لكامل طاقم العمل في قسم علم النفس بكل من جامعة قالمة وتلمسان على مساعدتي أثناء فترة الدراسة وطاقم العمال والمختصين بالمراكز المتخصصة لجنوح الأحداث بولاية تلمسان وسكيكدة وقالمة

وأشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة.

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على نبينا ومن اتبعه بالإحسان إلى يوم الدين، بسم من كرمنا بنعمة العقل وبالعلم، أرفع قلمي متواضعا لأكتب هذه الكلمات كهدية صغيرة لأهديها إلى من

علمني معنى السعادة في الحياة عندما نتكلم عن عمق الحب على من حب

يحكيه دعائي دائما إلى أبي رحمه الله

فاللهم يا رب عن كل قطرة عرق نزلت من أبي سعيا لرزقنا فارفع به درجتك في الجنة

وارحمه برحمتك يا أرحم الراحمين

وراجيا من الله أن يرزق أمي وإخوتي جميعا الصحة والعافية ويبعد عنهما كل بلاء

الملخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف عن العلاقة بين مصدر الضبط والسلوك العدواني وقلق المستقبل لدى المراهقين الجانحين، المتواجدين بالمراكز المتخصصة لجنوح الأحداث بكل من ولاية تلمسان، قالمة وسكيكدة. والكشف عن إمكانية التنبؤ بكل من مستوى السلوك العدواني وقلق المستقبل من خلال نوع مصدر الضبط السائد (داخلي، خارجي) والتعرف على الفروق في كل من مصدر الضبط وقلق المستقبل والسلوك العدواني وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى) والمستوى التعليمي (ابتدائي، متوسط، ثانوي) على عينة (125) مراهق جانح، تراوحت أعمارهم ما بين (12- 18) سنة وتم اختيارهم بطريقة قصدية. لتحقيق أهداف الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي بإستخدام الأدوات التالية:
مقياس مصدر الضبط لروتر (1966) تعريب الكفافي (1982) ومقياس السلوك العدواني إعداد معمرية وماحي (2004) ومقياس قلق المستقبل إعداد المشيخي (2009).وأظهرت نتائج الدراسة:
-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مصدر الضبط والسلوك العدواني وبين مصدر الضبط وقلق المستقبل ووجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والسلوك العدواني.
-كما توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بكل من السلوك العدواني وقلق المستقبل وفق مصدر الضبط السائد (داخلي، خارجي).
-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مصدر الضبط وقلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس والمستوى التعليمي.
-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني وفق كل من متغير الجنس والمستوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية:

- مصدر الضبط -قلق المستقبل -سلوك عدواني -مراهق جانح

الملخص باللغة الفرنسية:

La présente étude visait à identifier la relation entre le locus de contrôle, le comportement agressif et l'anxiété future chez les adolescents délinquants présents dans les centres spécialisés pour la délinquance juvénile dans la province de Tlemcen, Guelma et Skikda. Et révélant la possibilité de prédire à chaque niveau de comportement agressif et d'anxiété future à travers le type de locus de contrôle dominante (interne, externe) et d'identifier les différences à la fois dans le locus de contrôle, l'anxiété future et le comportement agressif selon la variable de sexe. (Homme, femme) et le niveau d'éducation (primaire, intermédiaire, secondaire) sur un échantillon de (125) adolescents délinquants, dont l'âge variait entre (12-18) ans et qui ont été sélectionnés intentionnellement. Pour atteindre les objectifs de l'étude, nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive utilisant les outils suivants:

L'échelle de locus de contrôle de Rotter (1966) traduction de Al-Kaffafi (1982), l'échelle de comportement agressif préparée par Maamriya et Mahi (2004) et l'échelle d'anxiété future préparée par Al-Mushaykhi (2009). L'étude a montré:

-L'existence d'une corrélation positive entre la locus de contrôle et le comportement agressif et entre le locus de contrôle et l'anxiété face à l'avenir, et l'existence d'une corrélation entre l'anxiété face à l'avenir et le comportement agressif.

-J'ai également découvert que les comportements agressifs et l'anxiété future peuvent être prédits en fonction de la locus de contrôle dominante (interne, externe).

-Il n'y a pas de différences statistiquement significatives à la fois dans le locus de contrôle et dans l'anxiété future en raison des variables de sexe et de niveau d'éducation.

-Il existe des différences statistiquement significatives dans le niveau de comportement agressif selon les variables de sexe et de niveau d'éducation.

Mots-clés:

Locus de contrôle - anxiété face à l'avenir - comportement agressif - adolescent délinquant

الملخص باللغة الإنجليزية:

The current study aimed to identify the relationship between the locus of control, aggressive behavior and future anxiety among delinquent adolescents, who are in specialized centers for juvenile delinquency in the province of Tlemcen, Guelma and Skikda. And to reveal the possibility of predicting both the level of aggressive behavior and future anxiety through the type of prevailing locus of control (internal, external) and to identify the differences in both the locus of control, future anxiety and aggressive behavior according to the variable of gender (male, female) and educational level (primary, intermediate, secondary) on a sample of (125) delinquent adolescents, whose ages ranged between (12-18) years and were chosen intentionally. To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used using the following tools:

Rotter's locus of Control Scale (1966) translated by Al-Kafy (1982), the Aggressive Behavior Scale prepared by Maamaria and Mahi (2004), and the Future Anxiety Scale prepared by Al-Mishkhi (2009). The results of the study showed:

- There is a positive correlation between the source of control and aggressive behavior and between the source of control and future anxiety, and there is a correlation between future anxiety and aggressive behavior.

-It was also concluded that both aggressive behavior and future anxiety can be predicted according to the prevailing locus of control (internal, external).

-There are no statistically significant differences in both the locus of control and future anxiety attributed to the gender and educational level variables.

-There are statistically significant differences in the level of aggressive behavior according to both the gender and educational level variables.

Keywords:

Locus of control, Future anxiety, Aggressive behavior, Delinquent adolescent

قائمة المحتويات

كلمة شكر وتقدير .....أ

الإهداء .....ب

الملخص باللغة العربية:..... ج

الملخص باللغة الفرنسية:.....د

الملخص باللغة الإنجليزية: ..... هـ

قائمة المحتويات .....و

قائمة الجداول..... ك

قائمة الأشكال .....م

قائمة الملاحق .....ن

مقدمة: 1

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1-الإشكالية: 5

2-فرضيات الدراسة:.....9

3-أهداف الدراسة: 10

4-أهمية الدراسة: 11

5-دواعي اختيار الموضوع: 12

6-المفاهيم الاجرائية للدراسة: 12

7-عرض الدراسات السابقة: 14

الفصل الثاني: مصدر الضبط

تمهيد: 23

1-نبذة تاريخية مختصرة لمفهوم مصدر الضبط: 23

2-نظرية التعلم الاجتماعي لروتر: 24
3-مفهوم مصدر الضبط: 28
4-سمات الافراد في مركز الضبط: 32
5-العوامل المؤثرة على مصدر الضبط: 33
6-أبعاد مصدر الضبط: 34
7-مؤشرات فئتي الضبط: 37
8-النظريات المفسرة لمفهوم مصدر الضبط: 38
خلاصة: 40

الفصل الثالث: قلق المستقبل

تمهيد: 42
1-مفهوم قلق المستقبل: 42
2-أعراض قلق المستقبل: 45
3-مظاهر قلق المستقبل: 46
4-مؤشرات قلق المستقبل: 47
5-مكونات قلق المستقبل: 48
6-أسباب قلق المستقبل: 48
7-الاثار السلبية لقلق المستقبل: 49
8-قلق المستقبل والمفاهيم المرتبطة به: 49
9-استراتيجيات للتخفيف من قلق المستقبل: 52
خلاصة: 54
تمهيد: 56

الفصل الرابع: السلوك العدواني

1-مفهوم السلوك العدواني: 56

2-مظاهر السلوك العدواني: 57
3-أشكال السلوك العدواني: 58
4-تصنيف السلوك العدواني: 59
5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني: 61
6- أسباب السلوك العدواني: 64
7-مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني: 68
8-طريقة الوقاية من السلوك العدواني: 70
خلاصة: 72

الفصل الخامس: الأحداث الجانحين

تمهيد: 74
1- مفهوم الأحداث الجانحين: 74
2-العوامل المؤثرة في إنحراف الأحداث: 77
3-مفهوم الشخصية الجانحة: 79
4-التصنيفات المرتبطة بالشخصية الجانحة: 80
5-النظريات المفسرة لجنوح الأحداث: 83
6-مظاهر جنوح الأحداث: 86
7-واقع التكفل بالإحداث الجانحين في الجزائر: 87
8-أهمية دور المراكز المخصصة في التكفل بالأحداث الجانحين: 87
9-أهداف حركة اصلاح الأحداث الجانحين: 88
خلاصة: 88

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد: 90
1-منهج الدراسة: 90

2-الدراسة الاستطلاعية:..... 90
2-1 الهدف من الدراسة الاستطلاعية:..... 90
2-2 عينة الدراسة الاستطلاعية:..... 91
2-3 الحدود الزمنية والمكانية للدراسة الاستطلاعية:..... 92
2-4 أدوات الدراسة الإستطلاعية:..... 92
2-4-1 مقياس مصدر الضبط:..... 92
الخصائص السيكومترية لمقياس مصدر الضبط في الدراسة الحالية:..... 94
2-4-2 مقياس قلق المستقبل:..... 96
الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل في الدراسة الحالية:..... 98
2-4-3 مقياس السلوك العدواني:..... 101
الخصائص السيكو مترية لمقياس السلوك العدواني في الدراسة الحالية:..... 103
3-الدراسة الأساسية:..... 106
3-1 عينة الدراسة:..... 106
3-2 الحدود الزمنية والمكانية للدراسة الأساسية:..... 110
3- 3 أدوات الدراسة الأساسية:..... 110
4-الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة:..... 111

الفصل السابع: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد:..... 113
1-عرض نتائج فرضيات الدراسة:..... 113
1-1عرض نتائج الفرضية الأولى:..... 113
1-2 عرض نتائج الفرضية الثانية:..... 114
1-3عرض نتائج الفرضية الثالثة:..... 114
1-4 عرض نتائج الفرضية الرابعة:..... 115

1-5 عرض نتائج الفرضية الخامسة: 116
1-6 عرض نتائج الفرضية السادسة:..... 118
1-7 عرض نتائج الفرضية السابعة: 119
1-8 عرض نتائج الفرضية الثامنة: 119
1-9 عرض نتائج الفرضية التاسعة: 120
1-10 عرض نتائج الفرضية العاشرة: 121
2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة: 122
2-1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: 122
2-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:..... 124
2-3 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:..... 126
2-4 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة: 128
2-5 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة: 129
2-6 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة:..... 130
2-7 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السابعة: 132
2-8 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثامنة: 133
2-9 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية التاسعة: 134
2-10 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العاشرة:..... 134
استنتاج عام للدراسة:..... 136
خاتمـة: 138
توصيات واقتراحات: 138
قائمة المراجع: 141
الملاحق 157

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس	91
02	يمثل خصائص عينة الدراسة حسب السن	91
03	يمثل خصائص عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	92
04	يبين معاملات الارتباط بين درجة الفقرات والدرجة الكلية لمقياس مصدر الضبط	95
05	يبين يمثل صدق المقارنة الطرفية لمقياس مصدر الضبط	96
06	يمثل ثبات مقياس مصدر الضبط	96
07	يمثل أبعاد مقياس قلق المستقبل	97
08	يوضح معاملات إرتباطات كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل.	98
09	يمثل معاملات الارتباط لأبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل	100
10	يمثل نتائج اختبار(ت) لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعة العليا والمجموعة السفلى لمقياس قلق المستقبل	100
11	يوضح معاملات الثبات لمقياس قلق المستقبل.	101
12	يمثل أبعاد مقياس السلوك العدواني والفقرات التي يحتويها كل بعد	101
13	يمثل معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني.	103
14	يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل فقرة.	104
15	يمثل صدق المقارنة الطرفية لمقياس السلوك العدواني.	105
16	يمثل ثبات مقياس السلوك العدواني	105
17	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب كل ولاية	107
18	يمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	108
19	يمثل عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى التعليمي	108
20	يمثل عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الحالة الاجتماعية	109

21	يوضح العلاقة الارتباطية بين مصدر الضبط والسلوك العدواني.	113
22	يوضح العلاقة الارتباطية بين مصدر الضبط وقلق المستقبل.	114
23	يوضح العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل والسلوك العدواني.	115
24	يمثل نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بمستوى قلق المستقبل وفق مصدر الضبط	115
25	يمثل نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بمستوى السلوك العدواني وفق مصدر الضبط	117
26	يمثل الفروق في مصدر الضبط وفق متغير الجنس	118
27	يمثل الفروق في مستوى قلق المستقبل وفق متغير الجنس	119
28	يمثل الفروق في مستوى السلوك العدواني وفق متغير الجنس	120
29	يمثل الفروق في مستوى قلق المستقبل وفق متغير المستوى التعليمي	120
30	يمثل الفروق في مستوى السلوك العدواني وفق متغير المستوى التعليمي	121
31	يمثل اختبار تيكيه	122

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يبين النماذج المختلفة التي تناولت أبعاد مصدر الضبط	36
02	يوضح مختلف تصنيفات للشخصية الجانحة	83
03	يمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب كل الولاية	107
04	يمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب نوع الجنس	108
05	يمثل خصائص عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	109
06	يمثل خصائص عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	110
07	يمثل المنحنى البياني للمعادلة التنبؤية بقلق المستقبل وفق مصدر الضبط(داخلي/خارجي)	116
08	يمثل المنحنى البياني للمعادلة التنبؤية بمستوى السلوك العدواني وفق مصدر الضبط	117

قائمة الملاحق

الملحق 01: مقياس مصدر الضبط

الملحق 02: مقياس قلق المستقبل

الملحق 03: مقياس السلوك العدواني

الملحق 04: الجداول الإحصائية الخاصة بنتائج الدراسة

الملحق 05: رخصة القيام بالدراسة الميدانية

الملحق 06: شهادة نهاية التربص

الملحق 07: رخصة إجراء تربص

مقدمة

مقدمة:

يعتبر الشباب اللبنة الأساسية لبناء المجتمع، فهم عماد الأمة ومستقبلها. إذ تسعى المجتمعات باختلاف ثقافاتها ومستوياتها جاهدة ومستغلة كامل إمكانياتها في الإستثمار في هذه الطاقة البشرية الهائلة، وذلك من خلال تعليمهم وتفجير قدراتهم الفكرية والإبداعية ومتطلباتهم وإحتياجاتهم لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم المستقبلية، التي تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع. فهم بحاجة إلى أفراد يتسمون بروح المسؤولية والمبادرة والنضج الإنفعالي والحس الإبداعي والثقة في النفس ورجاحة العقل والخلو من الأمراض النفسية والجسمية.

إلا أن الأزمات والظروف الإجتماعية والتحولات التي يعيشها العالم أدت إلى التغيير في طبيعة القيم والمعايير والمعتقدات، فإختلطت الثقافات بين الشعوب وهذا ما أدى إلى بروز بعض المشكلات الإجتماعية، ولعل أخطرها ظاهرة جنوح الأحداث التي أصبحت تشهد انتشارا واسعا، وهو ما أدى إلى انعكاسات سلبية على الأفراد والمجتمع، إذ يظهر على إثرها أفراد لا يتأقلمون مع طبيعة هذه التغيرات ولا يتحملون مسؤولية أفعالهم، ويفتقدون إلى الثقة بالنفس والآخرين ويفتقدون إلى السيطرة على الأوضاع والأحداث من حولهم خاصة لدى فئة المراهقين، إذ ينتابهم شعور دائم بالإحباط والقلق والغضب والتوتر على مستقبلهم وذواتهم، وتوتر العلاقات مع الآخرين وإلقاء اللوم عليهم، فيلجؤون إلى القيام بمظاهر عدوانية كالإعتداء على الآخرين وعلى الذات وتخريب الممتلكات وغيرها من السلوكيات والأفعال غير الإجتماعية.

وقد اهتم العلماء والباحثون من مختلف التخصصات في البحث عن العوامل والأسباب والآثار السلبية التي أحدثتها ظاهرة جنوح الأحداث، إذ تم البحث في سلوكات المراهقين الجانحين وأفكارهم وإتجاههم وذلك من خلال علاقتهم بالمتغيرات النفسية والإجتماعية، فظهر ذلك على يد جوليان روتر من خلال النظرية التي صاغها حول التعلم الإجتماعي في طرحه لمفهوم مصدر الضبط.

إذ اعتبر روتر أن مفهوم مصدر الضبط في تفسيره لسلوكيات الفرد لا يقتصر على تقديم تفسير للأساليب التي يتم إكتساب أو تعلم السلوكيات من خلالها، وإنما يفسرها من خلال معتقدات الأفراد التي تؤثر في إستجاباتهم ومسؤوليتهم إتجاه مختلف مواقف الحياة، كما يرجع الإهتمام الكبير بمفهوم مصدر الضبط الى بعض المشاكل الإجتماعية المتعددة لمختلف فئات المجتمع.

حيث يشير مصدر الضبط إلى الجهة التي يعزو بها الأفراد التفسير والتنبؤ بسلوكهم، فالأفراد الذين يعزونها إلى عوامل داخلية متمثلة في قدراتهم ومهاراتهم الشخصية، تجدهم يتحملون مسؤولية أفعالهم، وهم ذوي الإعتقاد في الضبط الداخلي، ومنهم من يعزونها إلى عوامل خارجة عن نطاقهم كالحظ والصدفة وسيطرة الآخرين، وهم ذوي الإعتقاد في الضبط الخارجي، نتيجة لذلك هم لا يتحملون مسؤولية ما يحدث لهم من أحداث ومواقف في الحياة.

يظهر ذلك جليا من خلال السلوكيات العدوانية التي تظهر لدى المراهق الجانح من تخريب ممتلكات الغير والإعتداء عليهم وقلقه الدائم وخوفه من المستقبل، حيث إرتبط مفهوم مصدر الضبط بمجموعة من المتغيرات ولعل أبرزها وأخطرها لدى المراهقين الجانحين السلوك العدواني وقلق المستقبل، إذ كلما كان الإعتقاد في الضبط الخارجي، كلما إفتقدوا السيطرة على سلوكهم ويحملون توقعات سلبية عن مستقبلهم، مما يؤدي إلى إرتفاع كل من مستوى السلوك العدواني وقلق المستقبل لديهم. وكلما كان الإعتقاد في الضبط الداخلي كلما كان بإمكانهم السيطرة على سلوكياتهم وأفعالهم، ويتحملون مسؤولية ما يترتب عليهم من نتائج، ويظهر ذلك في تكيفهم مع الأحداث من حولهم في مختلف مواقف الحياة، ونتيجة لذلك ينخفض مستوى قلق المستقبل والسلوك العدواني لديهم.

ونظرا لأهمية مفهوم مصدر الضبط خاصة لدى المراهقين الجانحين والذي يعتبر خاصية من خاصيات الشخصية، إذ يمكن من خلاله تفسير والتنبؤ بسلوكهم ومعرفة الجهة التي يعزو بها المراهق الجانح نتائج أفعاله وسلوكياته، وبإعتبار السلوك العدواني وقلق المستقبل من السلوكيات البارزة والتي بإمكانها ترك آثار سلبية على نفسية المراهق الجانح، اهتم الباحث بهذا الموضوع من خلال البحث في العلاقة بين مصدر الضبط والسلوك العدواني وقلق المستقبل لدى المراهق الجانح من خلال صياغتها في العنوان التالي: مصدر الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل لدى المراهقين الجانحين –دراسة ميدانية على عينة من المراهقين الجانحين المتواجدين بالمراكز المتخصصة للأحداث الجانحين بكل من ولاية تلمسان وسكيكدة وقالمة–.

وعليه فقد حاول الباحث في هذه الدراسة بالإلمام بمتغيرات الموضوع، إذ تضمنت هذه الدراسة جانب نظري وجانب تطبيقي.

حيث احتوى الجانب النظري على خمسة (5) فصول، فشمل الفصل الأول الإطار العام للدراسة مبتدئا بتحديد إشكالية الدراسة والتساؤلات المنبثقة عنها، كما تم وضع فرضيات كإجابات مؤقتة لتساؤلات الإشكالية، ثم قام الباحث بتوضيح الأهمية والأهداف الموسومة لهذه الدراسة. ثم تحديد المفاهيم الإجرائية

لمتغيرات الدراسة، كما تطرق الباحث إلى عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة والتعقيب عليها.

أما الفصل الثاني فعرض فيه الباحث مفهوم مصدر الضبط من خلال العناصر التالية: نبذة تاريخية مختصرة حول مصدر الضبط، نظرية التعلم الاجتماعي لروتر، مفهوم مصدر الضبط، سمات الأفراد في مصدر الضبط، العوامل المؤثرة على مصدر الضبط، بالإضافة إلى أبعاد مصدر الضبط ومؤثرات فئة الضبط ثم النظريات المفسرة لمفهوم مصدر الضبط.

أما الفصل الثالث فقد خصص لقلق المستقبل، فشملت عناصره على مفهوم قلق المستقبل، أعراض قلق المستقبل، مظاهر قلق المستقبل، مؤشرات قلق المستقبل، بالإضافة إلى سمات قلق المستقبل، مكونات قلق المستقبل وأسباب قلق المستقبل ثم الآثار السلبية لقلق المستقبل، قلق المستقبل والمفاهيم المرتبطة به، إستراتيجيات للتخفيف من قلق المستقبل.

كما جاء الفصل الرابع لدراسة السلوك العدواني فتمثلت عناصره في مفهوم السلوك العدواني، مظاهر السلوك العدواني، أشكال السلوك العدواني. بالإضافة إلى تصنيف السلوك العدواني والسلوك العدواني والمراهقة، طرق علاج السلوك العدواني ثم النظريات المفسرة له، مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني، علاقة السلوك العدواني بالقلق، أسباب السلوك العدواني، طرق الوقاية من السلوك العدواني.

أما فيما يخص الفصل الخامس فقد خصص لظاهرة الأحداث الجانحين في الجزائر فشملت عناصره: مفهوم الأحداث الجانحين، العوامل المؤثرة في إنحراف الأحداث، مفهوم الشخصية الجانحة، التصنيفات المرتبطة بالشخصية الجانحة، بالإضافة إلى واقع التكفل بالأحداث الجانحين في الجزائر، مظاهر جنوح الأحداث، ثم أهمية دور المراكز المخصصة في التكفل بالأحداث الجانحين، أهداف حركة إصلاح الأحداث الجانحين.

أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد شمل فصلين وهما الفصل السادس مخصص للإجراءات المنهجية للدراسة، بداية من منهج الدراسة ثم التطرق إلى الدراسة الإستطلاعية ونتائجها ثم الدراسة الأساسية وإجراءات تطبيقها ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من فرضيات الدراسة.

أما الفصل السابع فتضمن عرض وتحليل النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة، ثم مناقشتها وتفسيرها على ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة.

وختمت هذه الدراسة بخاتمة وتلتها مجموعة من الإقتراحات ثم قائمة المراجع.

الفصل الأول: تقديم الدراسة

تمهيد

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-دواعي اختيار الموضوع

6-المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة

7-عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها

خلاصة

1-الإشكالية:

يشهد العالم مجموعة من التغيرات السياسية والإقتصادية والثقافية والإجتماعية وذلك نتيجة التطور والانفتاح العالمي والتكنولوجي، إذ تغير على إثرها نمط معيشة الفرد فتحولت من حياة بسيطة إلى حياة معقدة تتطلب الكثير من التفكير لمواجهة تطوراتها ومتطلباتها، فكانت لها انعكاسات سلبية على الفرد والمجتمع مما أدى إلى ظهور بعض المشكلات النفسية والآفات الإجتماعية الخطيرة على المجتمع وذلك نتيجة ضغوطات الحياة والتنافس بين الأفراد في سعيهم لتلبية إحتياجاتهم ومسايرة العصر.

حيث يرى la cassagne أن الوسط الإجتماعي يلعب دورا هاما في ظهور الجنوح والإنحراف لإحتوائه على البيئة الطبيعية والثقافية والإجتماعية التي ينمو من خلالها السلوك المنحرف، لأن البيئة الإجتماعية تشكل الفرد على نحو يدفعه إلى الجريمة نتيجة عدم تكوين القيم والمعايير الإجتماعية (أوشيخ، 2018، ص.26).

فالجزائر مثلها مثل باقي دول العالم لم تسلم من هذه الظواهر الناجمة عن التحولات الإجتماعية، لأن الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد بداية من مخلفات العشرية السوداء وظاهرة النزوح الريفي وارتفاع نسبة البطالة وإنخفاض في القدرة المعيشة للأفراد، جعلها عرضة للآفات الاجتماعية كالانحراف والإدمان وظهور عصابات الأحياء وانتشار بعض السلوكيات المضادة للمجتمع من بينها ظاهرة جنوح الأحداث التي تشهد انتشارا واسع النطاق في الآونة الأخيرة، وبرغم ما تبذله الدولة من مجهودات في التصدي لها ومكافحتها إلا أنها تشكل تهديدا وخطرا على سلامة الأفراد ومستقبلهم، وذلك لارتباطها بعدة عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية، وهذا ما دفع الباحثين والمختصين بمختلف تخصصاتهم في البحث عن الأسباب المؤدية إليها ووضع التدابير اللازمة للوقاية والحد من خطورتها.

إذ كشفت الهيئة الوطنية الجزائرية لترقية الصحة وتطوير البحث أن 400 ألف تلميذ يتركون المدارس، منهم 17 ألف يتابعون قضائيا بسبب جرائم ارتكبوها دون سن 18 في مختلف أنماط الجنوح مثل السرقة والتعدي على الممتلكات والأشخاص بالإضافة الى الجرائم الجنسية (الهيئة الوطنية الجزائرية لترقية الصحة وتطوير البحث، 2018)، وقدمت الشرطة القضائية (مكتب حماية الطفولة) لسنة 1998-2002 على التوالي تزايد تراوح ما بين 7942 حالة الى 12645 حالة وهي نسبة عالية تقدر ب 36% من مختلف أنماط الجنوح (ساسي، 2017، ص.80).

لقد أشار لدرم (2021) في دراسته حول أشكال جنوح الأحداث في الجزائر العاصمة أنه قد أحصت مديرية الأمن ل سنة 2020 ما يقدر ب 3528 قاصر بتهم العدوان على الأشخاص، وما يقدر ب 633 قاصر بتهمة حيازة مواد مخدرة وكحوليات، بالإضافة الى 5739 حدث بتهمة السرقة و820 حدث بتهمة الاتصال الجنسي غير الشرعي وما يقدر ب 3652 جرائم إلكترونية في نفس السنة (لدرم، 2021).

من خلال ذلك تعد ظاهرة جنوح الأحداث من أبرز القضايا والظواهر النفسية والإجتماعية التي كانت ولا زالت مجالا خصبا للدراسة، وهي ظاهرة سلوكية تحدث في إطار اجتماعي معين كما تخضع في نشأتها وتطورها الى أسباب عديدة ترتد في جذورها إلى أعماق نفسية الحدث والبيئة المحيطة به (العنزي، 2015، ص.5).

كما أشار روتر(1979) "أن السلوك الجانح هو سلوك غير مرغوب فيه وفقا لمجموعة من المعايير والقيم، وأنه سلوك سبق تعلمه واحتفظ به الفرد لأنه يتوقع إحتمالا أكبر أن هذا السلوك يؤدي به الى تدعيم هذه القيم، كما يرى أنه سلوك تعلمه الفرد في إطار اجتماعي وبالاستناد إلى الأهداف التي اكتسبت قيمة نتيجة لعلاقته مع الاخرين"(القحطاني،2015، ص.69).

بالإضافة إلى ذلك ترتبط ظاهرة جنوح الأحداث بمرحلة المراهقة فإن ما يحدث للمراهق الجانح من تغيرات جسدية ونفسية واجتماعية ومعرفية واحساسه بالنضج والميل إلى الحرية والإستقلالية ورغبته في تنمية علاقاته الاجتماعية وهو في مرحلة المراهقة، تؤثر على سلوكياته وذلك في سعيه وراء البحث عن إشباع هذه الإحتياجات فيتميز بالهدوء والثبات والتكيف مع مواقف الحياة في حال إشباعها، في حين تدفعه بالقيام بمظاهر سلوكية مثل التمرد والعصيان عند فشله في تحقيق هذه الإحتياجات (راحيس، 2018، ص.8).

من هنا تم البحث في السلوك الجانح وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المختلفة، ومن بينها مفهوم مصدر الضبط وذلك بإعتباره من أهم المفاهيم التي تساعد على تفسير السلوك الإنساني في مختلف المواقف والمراحل العمرية التي يمر بها الفرد وإمكانية التنبؤ به (الشميري، 2017، ص.116)

اذ يظهر الأفراد تفاوتا في عزو أسباب حصولهم على التعزيزات خلال سعيهم لتحقيق أهدافهم في الحياة، فالأفراد الذين يعزونها إلى عوامل داخلية كالمهارات الشخصية والذكاء هم من ذوي الاعتقاد بالضبط الداخلي، أما الأفراد الذين يعزونها إلى عوامل خارجية كالحظ والصدفة ومساعدة الآخرين فهم ذوي إعتقاد في الضبط الخارجي وهذا ما أشار إليه مصطلح مصدر الضبط (معمرية، 2009، ص.127).

وفي هذا الإطار أشارت دراسة الشميري (2017) إلى أن الأحداث الجانحين بمدينة آب يميلون إلى الاعتقاد في الضبط الخارجي أكثر منه إلى الضبط الداخلي، حيث أرجع الباحث هذه النتائج إلى أن الإعتقاد في الضبط الخارجي لدى الأحداث الجانحين وعزوهم أسباب تصرفاتهم وأفعالهم إلى عوامل خارجية، وقد يكون عاملا من العوامل المشجعة للفرد على إرتكاب الجنحة كما قد يجعلهم لا يتحملون مسؤولية أفعالهم ولا يرغبون في تعديل أو تغيير سلوكهم (الشميري، 2017، ص.33). وفي نفس السياق توصلت دراسة كل من القحطاني (2010) وعودة(2009) أن نوع مصدر الضبط الشائع لدى الأحداث الجانحين هو مصدر الضبط الخارجي.

لقد ارتبط مفهوم مصدر الضبط بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية ومن بينها متغير السلوك العدواني، والذي يعتبر من السلوكيات الشائعة لدى المراهق الجانح وإهتم الباحثون بدراسة السلوك العدواني لدى المراهق الجانح وذلك نظرا لمدى خطورته على هذه الفئة وانعكاساتها السلبية على حياتهم وعلاقتهم مع الاخرين.

في هذا الصدد أظهرت دراسة بوزار(2017) أن المراهق الجانح يعاني من سلوكات عدوانية واضطرابات نفسية، بعد قيامه بدراسة تحليلية من خلال تطبيق اختبار (tat) على خمسة حالات من المراهقين الجانحين بمراكز إعادة التربية، ولقد أظهرت دراسة كل من راحيس(2019) ودراسة موساوي وكركوش(2023) وعبد الحليم (2018) بالإضافة إلى دراسة وجوردن(2006) وشعشوع(2012) أن مستوى السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين مرتفع.

اذ يساهم مفهوم مصدر الضبط باعتباره سمة من سمات الشخصية في تشكيل إتجاهات الأفراد نحو الآخرين والأحداث المختلفة، فيظهر ذوي الإعتقاد بالضبط الخارجي تقبل منخفض وإتجاهات عدوانية نحو الآخرين مقارنة بذوي الضبط الداخلي فهم أكثر إحساسا بالذنب في حالة تعبيرهم عن إتجاهات الكراهية والعدوان (معمرية، 2009، ص.105).

وفي إطار البحث عن علاقة مصدر الضبط بالسلوك العدواني نجد دراسة كل من العتيبي(2011) ودراسة بن كرو (2015) والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين مصدر الضبط والسلوك العدواني.

كما يعتبر المستقبل ذو أهمية كبيرة للشباب عامة ولدى المراهق الجانح خاصة، فالضغوطات النفسية التي يواجهها المراهق الجانح وشعوره بالرفض من الآخر وقيامه بسلوكيات معادية للمجتمع وحاجته إلى مركز إجتماعي، قد تؤثر في طريقة تفكيره فيشعر بتوتر دائم وقلق على مستقبله.

من هنا أشار كوفمان(Kaufman) "أن القلق لدى المراهق الجانح قد يرجع لعدم تحمله للإحباط، إذ تضغط حالة التوتر التي يعيشها الجانح على شخصيته فتنتج قلق عميقا غير قابل للتحكم سرعان ما تنشط إثره اندفاعية تظهر كميكانزيم دفاعي للأنا ضد خطر القلق المتفاقم. أورد في (اوشيخ، 2018، ص.29).

وفي نفس السياق أشار منصور (1998) إلى أن أكثر ما يثير القلق لدى الشباب هو المستقبل، بل أن الشباب عندما يشعر بعدم وضوح أو عدم تحديد المستقبل المهني فإنه يشعر بإحباط وقلق على مستقبله وذاته ووجوده وعلاقته بالآخرين وتكوين الأسرة (هبة، 2010، ص.326). حيث يشعر الأفراد بالقلق على مستقبلهم من خلال توقعهم لأحداث قد تهدد حياتهم المستقبلية أو إشباع حاجاتهم أو أهدافهم التي يسعون إلى تحقيقها، كل هذا يتطلب منهم ردود أفعال نحو هذه الأحداث (حيدر، 2018).

حللت دراسة لأوشيخ (2018) سمة القلق لدى المراهق الجانح من خلال إختبار الروشاخ على مجموعة من الأحداث الجانحين بمراكز إعادة التربية، أظهرت نتائجها أنهم يتسمون بقلق مكتسب غير تكويني ناتج عن التنشئة الإجتماعية المضطربة، كما يشكل القلق تكيف تدريجي لتجنب الواقع كمصدر تهديد والذي يؤدي إلى تنشيط السلوكيات العدوانية، وهذا ما أكدته دراسة لعنزي (2015) أن الأحداث الجانحين يعانون من مستوى قلق المستقبل بشكل مرتفع.

ويعتبر قلق المستقل من المتغيرات التي ارتبطت بمفهوم مصدر الضبط، فإهتم الباحثون بدراسة العلاقة بين مصدر الضبط وقلق المستقبل ومختلف أنواع القلق من مختلف الثقافات والفئات، منها دراسة كل من نويوة (2021) ودراسة بكار (2019) ويونس(2018) وبن مريحة(2021) والتي توصلت نتائجهم إلى وجود علاقة ارتباطية بين مصدر الضبط وقلق المستقبل.

ونظرا لأهمية موضوع مصدر الضبط الذي يعتبر كسمة من سمات شخصية الفرد وأحد المتغيرات الهامة في تفسير سلوكه وإمكانية التنبؤ به، حيث يشير إلى الجهة التي يعزو بها المراهق الجانح نتائج أفعاله وبإعتبار أن قلق المستقبل والسلوك العدواني من الإضطرابات التي تؤثر على سلوك الفرد وعلاقته مع الآخرين، بالإضافة إلى أهمية معرفة مختلف الجوانب النفسية لدى المراهق الجانح، ومن خلال ما سبق تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال البحث في موضوع مصدر الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل لدى المراهق الجانح.

وإنطلاقا مما سبق جاءت الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات التالية:

1-هل يوجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مصدر الضبط والسلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين؟

2-هل يوجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مصدر الضبط وقلق المستقبل لدى المراهقين الجانحين؟

3-هل يوجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين قلق المستقبل والسلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين؟

4-هل يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال نوع مصدر الضبط السائد لدى المراهقين الجانحين؟

5-هل يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال نوع مصدر الضبط السائد لدى المراهقين الجانحين؟

6-هل توجد فروق دالة إحصائيا في مصدر الضبط تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟

7-هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟

8-هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟

9-هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

10-هل توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

2-فرضيات الدراسة:

على ضوء التساؤلات التي طرحت سابقا صيغت الفرضيات التالية:

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مصدر الضبط وقلق المستقبل لدى المراهقين الجانحين.

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مصدر الضبط والسلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين.
- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين قلق المستقبل والسلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين.
- يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال نوع مصدر الضبط (داخلي –خارجي) السائد لدى المراهقين الجانحين
- يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال نوع مصدر الضبط (داخلي–خارجي) السائد لدى المراهقين الجانحين
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مصدر الضبط السائد تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) لدى المراهقين الجانحين.
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) لدى المراهقين الجانحين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) لدى الأحداث الجانحين
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ابتدائي، متوسطة، ثانوي) لدى المراهقين الجانحين.
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ابتدائي/ متوسطة/ ثانوي) لدى المراهق الجانح.

3-أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة العلاقة بين مصدر الضبط وقلق المستقبل لدى المراهق الجانح.
- معرفة العلاقة الموجودة بين مصدر الضبط والسلوك العدواني لدى المراهق الجانح.
- معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والسلوك العدواني لدى المراهق الجانح.
- التحقق من إمكانية التنبؤ بمستوى السلوك العدواني وفق نوع مصدر الضبط السائد (داخلي، خارجي) لدى المراهق الجانح

- التحقق من إمكانية التنبؤ بمستوى قلق المستقبل وفق نوع مصدر الضبط السائد (داخلي، خارجي) لدى المراهق الجانح
- الكشف عن الفروق في مصدر الضبط بين الذكور والاناث لدى المراهق الجانح.
- الكشف على الفروق بين الذكور والإناث في مستوى قلق المستقبل لدى المراهق الجانح.
- الكشف على الفروق بين الذكور والإناث في مستوى السلوك العدواني لدى المراهق الجانح.
- الكشف على الفرق في مستوى قلق المستقبل تبعا للمستوى التعليمي (ابتدائي، متوسطة، ثانوي) لدى المراهق الجانح.
- الكشف عن الفروق في السلوك العدواني وفق متغير المستوى التعليمي (ابتدائي، متوسطة، ثانوي) لدى المراهق الجانح.

4-أهمية الدراسة:

- تظهر أهمية هذه الدراسة في كونها تناولت أهم مرحلة عمرية في حياة الفرد، فما يحدث من تغيرات فيزيولوجية ونفسية، تؤثر على الوظائف النفسية والعقلية للمراهق وتنعكس على حياته وسلوكياته، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمراهق الجانح، فتسليط الضوء على هذه الفئة من المجتمع التي تعرف انتشارا واسعا في كامل تراب الوطن وتشكل خطرا على الفرد والمجتمع، يجعل من الموضوع ذو أهمية للتعرف على مختلف الجوانب التي تساعد المختصين للتصدي ووضع التدابير الوقائية من خطر تفشي ظاهرة جنوح الأحداث.

- كما تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية متغيراتها وذلك من خلال دراسة العلاقة بين مصدر الضبط وكل من السلوك العدواني وقلق المستقبل لدى المراهقين الجانحين، حيث تساعد في فهم ما يصدر من سلوكيات، خاصة عندما يتعلق الأمر بالسلوك العدواني وقلق المستقبل واللذان يعتبران من السلوكيات البارزة لدى المراهق الجانح ومن المواضيع التي إرتبطت بالعصر الحالي.

- تستمد هذه الدراسات أهميتها أيضا من خلال الاستفادة من نتائجها من طرف المختصين العاملين بالمراكز المتخصصة للأحداث الجانحين.

- وكذلك تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تعطي إضافة للتراث السيكولوجي وذلك لكونها لم يسبق وأن تم تناولها بمتغيراتها الثلاثة، مصدر الضبط، قلق المستقبل، السلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين خاصة في البيئة الجزائرية -في حدود علم الباحث-.

- كما تتضح أهمية هذه الدراسة كونها تمكننا من التعرف على بعض الخصائص النفسية لدى المراهقين الجانحين، وذلك من خلال تسليط الضوء على الجهة التي يعزو بها المراهق الجانح نتائج أفعاله وتصرفاته وهذا عن طريق معرفة نوع مصدر الضبط السائد (داخلي، خارجي) وعلاقته بكل من مستوى قلق المستقبل والسلوك العدواني لدى هذه الفئة من المجتمع.

5-دواعي اختيار الموضوع:

من دواعي اختيار موضوع مصدر الضبط وعلاقته بقلق المستقبل والسلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين:

- تفاقم ظاهرة جنوح الأحداث في البيئة الجزائرية خاصة في الآونة الأخيرة رغم الجهود المبذولة للتصدي لهذه الظاهرة.
- رغبة الباحث في الكشف عن العلاقة بين مصدر الضبط بكل من قلق المستقبل والسلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين.
- التقرب أكثر من فئة الأحداث الجانحين والتعرف على العوامل التي يعزو إليها المراهق الجانح نتائج أفعاله كما تخفض وترفع من مستوى السلوك العدواني وقلق المستقبل لديه والإستفادة منها في المستقبل من خلال بناء برامج لتعديل سلوكيات المراهق الجانح.
- ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين موضوع مصدر الضبط وكل من قلق المستقبل والسلوك العدواني.
- وعدم وجود دراسة تناولت هذا الموضوع بنفس الصيغة لدى المراهقين الجانحين في البيئة الجزائرية.

6-المفاهيم الاجرائية للدراسة:

6-1 مصدر الضبط:

-**التعريف الإصطلاحي:** يعرفه الكفافي (1982) أنه "الطريقة التي يدرك بها الفرد التدعيمات فمنهم من يرى أن التدعيمات تأتي من الخارج، أي تعتمد على تأثيرات الآخرين مثل الحظ والصدفة وهم ذوي ضبط خارجي، أما إذا كان إدراك الفرد للأحداث يقع بصورة متسقة مع سلوكه الشخصي أو مع سماته المتميزة فهذا إعتقاد في الضبط الداخلي (الكفافي، 1982، ص4).

-**التعريف الاجرائي:** هو الدرجة المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس مصدر الضبط المعرب من طرف الكفافي (1982) على عينة من المراهقين الجانحين المتواجدين بالمراكز المتخصصة لجنوح الأحداث بكل من ولاية تلمسان وسكيكدة وقالمة.

6-2 مفهوم قلق المستقبل:

-**التعريف الإصطلاحي:** عرفه المشيخي (2009) أنه " شعور بعدم الإرتياح والتفكير السلبي إتجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة، وتدني إعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمان مع عدم الثقة بالنفس. (المشيخي، 2009، ص47)

-**التعريف الإجرائي:** هي الدرجات المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس قلق المستقبل، اعداد المشيخي(2009) على عينة من المراهقين الجانحين المتواجدون بالمراكز المتخصصة لجنوح الأحداث بكل من ولاية تلمسان وقالمة وسكيكدة.

6-3 مفهوم السلوك العدواني:

-**التعريف الإصطلاحي:** عرفه عبد الستار (2012) أنه " شعور داخلي بالغضب والاستياء والعداوة ويعبر عنها ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى وإلحاق الضرر أو أي شيء من هذا القبيل، كما يوجه أحيانا إلى الذات ويظهر في كل سلوك لفضي وبدني (وزتني، 2020، ص.227).

-**التعريف الاجرائي:** هو الدرجة المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس السلوك العدواني من إعداد كل من الأستاذ ماحي إبراهيم وبشير معمرية (2004) على عينة من المراهقين الجانحين المتواجدين بالمراكز المتخصصة لجنوح الأحداث بكل من ولاية تلمسان وقالمة وسكيكدة.

6-4 مفهوم المراهق الجانح:

- **التعريف الإصطلاحي:** حسب المادة 49 من قانون العقوبات الجزائرية يعتبر الحدث الجانح " هو كل حدث ذكرا كان أم انثى يتراوح عمره من 12 و18 سنة، إرتكب مخالفة أو جنحة يعاقب عليها القانون وحكم عليه حكما قضائيا يقضيه في مؤسسات إعادة الإدماج والتأهيل أو مراكز إعادة التربية، بناء على أحكام التشريع الجزائري وفقا لقرارات قاضي الأحداث كإجراء للحماية والإصلاح والتربية (فتان، 2021، ص.39).

-**التعريف الإجرائي** : هم المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12-18) سنة قاموا بسلوكيات وجنح تتنافا مع أخلاقيات المجتمع ويعاقب عليها القانون، فتم توجيههم إلى المراكز المتخصصة لجنوح

الأحداث التابعة لمديرية النشاط الإجتماعي بوصية من وزارة التضامن والأسرة تحت وصاية قاضي الأحداث.

7-عرض الدراسات السابقة:

7-1 الدراسات السابقة:

1) **دراسة راتشر(1979):** بعنوان العلاقة بين مصدر الضبط والقلق relation between locus of control and anxiety والتي اعتمد الباحث فيها على منهج التحليل البعدي بهدف إستخلاص نتائج الدراسة المتعلقة بمصدر الضبط والقلق من خلال 21 دراسة أجريت بين سنة 1966 و 1977 على عينات من التلاميذ المتمدرسين في كل من الطور الابتدائي، الثانوي، الجامعي، أساتذة، عمال، مجندين في الجيش، مدخنين، مدمنين كحول. حيث أظهرت أهم نتائج الدراسة أن 18 دراسة من بين 21 دراسة توصلت لوجود علاقة ارتباطية بين مصدر الضبط والقلق كسمة.

2) **دراسة باكت(2006)** Paquet بعنوان: العلاقة بين مصدر الضبط والرغبة في السيطرة بالقلق Relations entre locus of control désir de contrôle et anxiety هدفت إلى معرفة العلاقة الإرتباطية بين كل من مصدر الضبط الداخلي وعلاقته بين مصدر الضبط والرغبة في السيطرة، ولتحقيق أهدافها إستخدم الباحث مجموعة من المقايس منها (مقياس ليفنس لمصدر الضبط ومقياس سبيلجر وزملائه للقلق كحالة (1970) بالإضافة الى مقياس الرغبة في السيطرة ل Alain (1989)، حيث أظهرت النتائج أن هناك علاقة عكسية بين كل من مصدر الضبط الداخلي والقلق.

3) **دراسة فيقار (2007)** بعنوان العلاقة بين القلق والإكتئاب ومصدر الضبط لدى مرضى التصلب المتعدد الكرواتيين relation between anxiety depression and locus of control of patients with multiple sclérosés وقد إهتمت هذه الدراسة بفحص العلاقة بين القلق والاكتئاب ومصدر الضبط لدى مرضى التصلب الكرواتيين من أجل تحديد مؤشر للتدخل العلاجي، وذلك على عينة من 457 مريض بمرض التصلب العصبي المتعدد يحضرون برنامج إعادة التأهيل الطبي المركزي، وهذا من أجل تحديد ما إذا كان مصدر الضبط يتغير على مدار المسار الطبيعي لمرض التصلب العصبي المتعدد وتصنيف المرضى وفقا لمتغير مدة المرض (أقل من 5 سنوات، ما بين 10سنوات و5 سنوات أكثر من 10سنوات)، فأظهرت النتائج أن 88% من المرضى أظهروا مصدر ضبط خارجي بينما 12% لديهم مصدر ضبط داخلي، كما توصلت النتائج أن تحول نوع مصدر

الضبط أكثر إلى العوامل الخارجية وكذلك وجود علاقة بين مصدر الضبط والقلق والإكتئاب لدى مرضى التصلب المتعدد وكذلك يظهر مرضى التصلب المتعدد المزيد من السلوكيات الغير قادرة على التكيف والذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالقلق والإكتئاب.

4) **دراسة العتيبي(2011)** بعنوان العلاقة بين وجهة الضبط والسلوك العدواني والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. فقد توصلت إلى إمكانية ترتيب أبعاد السلوك العدواني لدى طالبات الجامعة على النحو التالي (البعد البدني، العداوة، البعد اللفظي، الغضب)، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين وجهة الضبط والسلوك العدواني وكل من أبعاده التالية (البدني، الغضب، العداوة) ووجود فروق في وجهة الضبط (داخلي ،خارجي) فإستخدم الباحث كأداة للقياس كل من مقياس السلوك العدواني من إعداد معتز عبد الله وصالح أبو عبادة (1995) ومقياس وجهة الضبط لأبو ناهية (1984) والدرجات التحصيلية كالتحصيل الأكاديمي على عينة من (344) طالبة من جامعة أم القرى بكل من قسم العلوم الطبيعية وقسم الأدب والعلوم الإدارية.

5) **دراسة حيدري وراستغر(2013)** "Mina Rustegar Heidari" بعنوان مركز الضبط وعلاقته بالقلق والتوجه الديني لدى طلاب اللغة الإنجليزية بهدف التحقق من العلاقة بين مصدر الضبط والتوجه الديني وقلق الامتحان على عينة من 100 طالب متخصص ترجمة انجليزية، حيث إستخدم الباحث كأداة للدراسة مقياس مصدر الضبط ل "Rutter" (1966)، مقياس قلق الامتحان ل "Sarson" (1975) بالإضافة إلى مقياس التوجه الديني. فأظهرت النتائج أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين مصدر الضبط وقلق الإمتحان وأيضا وجود علاقة ارتباطية بين التوجه الديني وقلق الإمتحان وعدم وجود فروق في كل من مصدر الضبط وقلق الإمتحان والتوجه الديني وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى).

6) **دراسة مجذوب (2015)** بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديموغرافية فهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين كل من تقدير الذات والسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديمغرافية على عين من 277 طالب بجامعة دنقا، فإستخدم الباحث كأداة للدراسة كل من مقياس تقدير الذات إعداد بروس اهير (1985) ومقياس السلوك العدواني من إعداد الباحث بالإضافة إلى مقياس قلق المستقبل اعداد سيد عبد العظيم ومحمد عبد التواب (2005)، كما إعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين جميع أبعاد تقدير الذات وأبعاد السلوك العدواني ما عدا تقدير الذات العائلي كما أظهرت أن تقدير الذات العائلي كان أكثر تنبؤا بالسلوك العدواني لدى عينة الدراسة وعدم وجود فروق دالة

احصائيا في كل من مستوى تقدير الذات وقلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس، وأظهرت كذلك عدم وجود فروق بين السلوك العدواني وتقدير الباحث في العام الماضي ووجود علاقة إرتباطية دالة احصائيا بين قلق المستقبل والسلوك العدواني.

7) **دراسة بن كرو(2015)** بعنوان العلاقة بين مركز التحكم والشعور باللاعدل والعدوانية، هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بالسلوك العدواني للتلميذ نحو الأساتذة في ظل معرفتها بطبيعة مركز التحكم لديهم ودرجة شعوره باللاعدل اتجاه السلطة المدرسية، إذ استخدم الباحث كل من مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحث وأداة قياس الشعور باللاعدل متمثلة في إعداد سيناريو(قصة إفتراضية) بالإضافة إلى مقياس مركز التحكم لروتر تعريب برهوم (1979) على عينة من (411) تلميذ متمدرس بثانويات ولاية بجاية –الجزائر– وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من متغيرات الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني بين التلاميذ ذوي الضبط الداخلي الذين يشعرون باللاعدل بينما لم تظهر فروق تعزى لمتغير الجنس في العلاقة بين متغيرات الدراسة.

8) **دراسة أيلاس (2017)** بعنوان مركز الضبط وعلاقته بتقدير الذات وقلق الإمتحان، بهدف البحث عن العلاقة الإرتباطية بين مركز الضبط وتقدير الذات وقلق الإمتحان والوقوف على هذه العلاقة من خلال تطبيق برنامج علاجي لتغيير مركز الضبط من خارجي إلى داخلي. فاتبعت المنهج شبه التجريبي، كما استخدم الباحث كأداة للدراسة كل من مقياس مركز الضبط لروتر"Rotter"، مقياس قلق الامتحان لسبربجير"Spilberger"، بالإضافة إلى مقياس تقدير الذات لكوبرسمرت Copper Smrth على عينة من 118 متمدرس في طور الثانوي وبرنامج علاجي من إعداد الباحث، كما اختير 28 تلميذا لتطبيق البرنامج العلاجي، فتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من مركز الضبط وقلق الإمتحان ومركز الضبط وتقدير الذات وكذاك بين تقدير الذات وقلق الامتحان. كما أعطى البرنامج العلاجي المطبق فعالية في الخفض من قلق الإمتحان وتغيير مركز الضبط من خارجي إلى داخلي والرفع من مستوى تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

9) **دراسة يونس ياسمينا (2018):** بعنوان قلق مستقبل المهني وعلاقته بوجهة الضبط (الداخلي والخارجي) وبعض المتغيرات الأخرى. هدفت هذه الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل المهني وعلاقته من وجهة الضبط (الداخلي، الخارجي)، والكشف عن الفروق في مستوى قلق المستقبل المهني والتي تعزى بمتغير كل من الحالة الإجتماعية، المنشأ، المستوى الإقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين. حيث إقتصرت العينة على 90 طالب، وللتحقق من أهداف هذه الدراسة استخدم

الباحث مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد مخيمر(2013) ومقياس وجهة الضبط من إعداد علاء الدين الكفافي (1982)، في حين المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي. فتوصلت أهم النتائج إلى أن مستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة مرتفع، ووجود علاقة إرتباطية بين مستوى قلق المستقبل المهني ووجهة الضبط. بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق المستقبل المهني تعزى لكل من متغير تعليم الوالدين، المستوى الإقتصادي، المستوى المعيشي.

10) **دراسة الحموري (2018)** بعنوان مركز الضبط وعلاقته بالقلق الإجتماعي لدى طلبة قسم التربية الخاصة المتفوقين والعاديين في جامعة الملك خالد والتي تبحث في معرفة مستوى مركز الضبط (داخلي، خارجي) لدى طلبة قسم التربية الخاصة وكذا مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة بالإضافة إلى معرف العلاقة الارتباطية بين مركز الضبط والقلق الاجتماعي، والكشف إذ كان هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى القلق الاجتماعي في طور متغير التحصيل الدراسي. حيث استخدم الباحث مقياس مصدر الضبط ومقياس القلق الإجتماعي من إعداد الباحث على عينة من187 طالب مسجل في قسم التربية الخاصة. أما المنهج المتبع في الدراسة فكان المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن مستوى القلق الاجتماعي متوسط لدى أفراد عينة الدراسة، ومركز الضبط السائد لديهم هو مركز ضبط داخلي. بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مركز الضبط والقلق الإجتماعي.

11) **دراسة نويوة (2018):** بعنوان النمو النفس إجتماعي (فعالية الأنا) ومصدر الضبط وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم الثانوي. فقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مصدر الضبط وقلق المستقبل وفعالية الأنا وقلق المستقبل. وكذلك الكشف على الفروق في مستوى كل من فعالية الأنا مصدر الضبط وقلق المستقبل وفق متغيرات (الجنس، التخصص الدراسي). ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث مقياس فعالية الأنا لماركستروم وآخرون (2005) ومقياس قلق المستقبل لشقير (2005) بالإضافة إلى مقياس مصدر الضبط لروتر(1966) تعريب الكفافي(1982) على عينة من 368 مراهق متمدرس في طور الثانوي. وكان المنهج المتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين فعالية الأنا وقلق المستقبل، ووجود ارتباط بين مصدر الضبط وقلق المستقبل، ولا توجد فروق في كل من مستوى فعالية الأنا، مصدر الضبط وقلق المستقبل وفق متغير الجنس والشعبة.

12) **دراسة عيسو وبودهيلة خطاب (2019)** بعنوان مصدر الضبط وعلاقته بالقلق لدى أولياء الأطفال المصابين بمتلازمة داون، حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين مصدر الضبط والقلق لدى أولياء أطفال متلازمة داون فتكونت عينة الدراسة من 60 وليا، كما استخدم كل من مقياس مصدر الضبط لروتر ومقياس القلق لسبربرجر، أما المنهج المتبع هو المنهج الوصفي، حيث أظهرت النتائج عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مصدر الضبط الداخلي والقلق كحالة. بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات كل من مصدر الضبط والقلق وفق متغير الجنس لدى أولياء متلازمة داون.

13) **دراسة بكار(2019)** بعنوان: مركز الضبط وعلاقته بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى عمال عقود ما قبل التشغيل، والتي تبحث عن الكشف عن مستوى كل من قلق المستقبل المهني ومركز الضبط وتقدير الذات على عينة من 360 عامل وعاملة في عقود ما قبل التشغيل. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث كل من مقياس مركز الضبط لروتر تعريب علاء الدين الكفافي(1986)، مقياس تقدير الذات لكوبرسميث ترجمة ليلى عبد الحميد عبد الحفيظ، استمارة قلق المستقبل المهني من إعداد الباحثة. كما اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، فأظهرت النتائج مستوى كل من قلق مستقبل المهني وتقدير الذات متوسط وينتمي أفراد عينة الدراسة إلى فئة الضبط الخارجي.

14) **دراسة سوراف تلباترا (2021)** "Sourav Talapatra") والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين مصدر الضبط وقلق الإمتحان على عينة من 100 تلميذ بالمدارس الثانوية، حيث تم إستخدام كأداة للدراسة مقياس مصدر الضبط لروتر(1966) ومقياس قلق الامتحان لسارسون، وكشفت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين مصدر الضبط وقلق الامتحان لدى أفراد عينة الدراسة.

15) **دراسة بن مريجة (2021)** بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ووجهة الضبط لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي، والتي تسعى للكشف عن العلاقة بين كل من قلق المستقبل وفعالية الذات ووجهة الضبط وكذلك الكشف عن الفروق في كل من متغيرات الدراسة وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى) والتخصص الدراسي. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على مقياس قلق المستقبل من إعداد زقاوة (2014)، مقياس فعالية الذات لعدل (2001) بالإضافة إلى مقياس مصدر الضبط لروتر(1966). كما اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من 740 تلميذ متمدرس في الطور الثانوي، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل وجهة الضبط، ووجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل وفعالية الذات، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين وجهة الضبط

وفعالية الذات لدى أفراد عينة الدراسة كما أظهرت عدم وجود فروق في كل من مستوى قلق مستقبل وفعالية الذات ووجهة الضبط في ضوء متغيرات الجنس (ذكر، أنثى) والتخصص الدراسي.

7-2 التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة العربية منها والأجنبية والتي تضمنت كل من موضوع مصدر الضبط وموضوع القلق بمختلف أنواعه: قلق المستقبل، قلق الامتحان، القلق الاجتماعي وقلق المستقبل المهني، وموضوع السلوك العدواني والتي لها علاقة بالدراسة الحالية، اتضح أن هناك بعض نقاط الاختلاف والتشابه وذلك من حيث طبيعة الموضوع ونوع العينة محل الدراسة وكذلك من حيث الأدوات والنتائج المتحصل عليها نوضحها على النحو التالي:

7-2-1 من حيث طبيعة موضوع الدراسة:

من خلال الدراسات التي تناولها الباحث نلاحظ أن جلها اتخذت موضوع مصدر الضبط كمتغير أساسي في الدراسة واختلفت في نوع المتغيرات المرتبطة به وذلك حسب هدف كل باحث فنجد من بينها دراسة كل من باكت (2006)، حيدر وستغار (2013)، نويوة (2018)، العتيبي (2011)، بن كرو (2015)، إلا أن دراسة كل من مولت سكور (2007)، بن مريجة (2021) التي كان فيها متغير مصدر الضبط كمتغير تابع أما دراسة مجذوب(2015) فتناولت موضوع تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل ولم تتطرق الى موضوع مصدر الضبط.

وكانت جلها دراسات إستكشافية تبحث عن العلاقة الارتباطية بين متغيراتها ومعرفة الفروق بينها وفق خصائص معينة وهذا ما سعت إليه الدراسة الحالية، وهذا على غرار دراسة مولت سكور (2007) التي كانت تبحث في تحديد مؤشر للتدخل العلاجي لمرضى التصلب العصبي من خلال معرف العلاقة بين القلق والإكتئاب ومصدر الضبط، وكذلك تحديد ما إذا كان مصدر الضبط يتغير على مدار المسار التطبيقي للمرضى الذين يحفزون ببرنامج إعادة التأهيل الطبي المركزي. بالإضافة إلى دراسة راتشر (1979) والتي إعتمدت في دراستها على منهج التحليل البعدي بهدف إستخلاص الدراسات المتعلقة بمصدر الضبط والقلق.

7-2-2 من حيث العينة:

استهدفت جل الدراسات التلاميذ المتمدرسين سواء في الطور المتوسط أو الثانوي. وهي كل من دراسة باكت (2006)، أيلاس (2017)، نويوة (2018) بالإضافة إلى دراسة سوراف تلباترا (2021)، أما دراسة حيدري وستغار (2013)، محمد ويونس (2018) وكذلك الحموري (2018) ودراسة كل من بن كرو(2015)، العتيبي(2011)، مجذوب(2015) فإنصب اهتمامها على الطالب الجامعي كعينة للدراسة. إلا أن دراسة راتشار فشملت مختلف العينات منها التلاميذ والطلبة، العمال، المجندين، مدمني الكحول، والمدخنين وذلك من خلال تحليلها للدراسات السابقة المتعلقة بمصدر الضبط والقلق.

بينما استهدفت دراسة بودهيلة (2019) أولياء أطفال متلازمة داون وكذلك دراسة بكار(2019) التي شملت عينة من عمال عقود ما قبل التشغيل. كما قامت دراسة فارد وخسروني (2015) على فئة من الرياضيين. إلا أن هذه الدراسات اختلفت مع الدراسة الحالية في كونها استهدفت فئة الأحداث الجانحين.

7-2-3 من حيث الأدوات:

تعددت أدوات الدراسة واختلفت خلال هذه الدراسة إلا أنها معظمها اعتمد على مقياس مصدر الضبط لروتر (1966) المعرب من طرف علاء الدين الكفافي (1982) وهي نفس الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية، ما عدا دراسة باكت (2006) فتمثلت في مقياس ليفنس لمصدر الضبط واستخدمت دراسة العتيبي(2011) مقياس وجهة الضبط لأبو ناهية(1984) كما اعتمدت دراسة بن كرو(2015) على مقياس مركز التحكم لروتر المعرب من طرف برهوم(1979).

أما فيما يخص مقياس قلق المستقبل فاعتمدت دراسات كل من نويوة (2018) على مقياس قلق المستقبل لشقير (2005)، بينما أداة دراسة محمد ويونس(2015). مقياس قلق المستقبل من اعداد المخيمر(2013) ومقياس رقاوة(2014) كأداة قياس في دراسة بن مريجة (2021)، واستخدم مجذوب (2015) مقياس قلق المستقبل للسيد عبد العظيم ومحمد عبد التواب (2005)، بينما استخدم الباحث الباحث في دراسة الحالة مقياس قلق المستقبل من اعداد المشيخي(2009). في حين أن بعض الدراسات الأخرى استخدم مقاييس أخرى وذلك حسب مواضيع الدراسة مثل مقياس سبلجبر للقلق كحالة (1970)، مقياس الرغبة في السيطرة ل Aloin (1989). مقياس قلق الإمتحان لسارسون وسبلجبلر(1975). مقياس تقدير الذات لكوبرسمرت، مقياس قلق الاجتماعي لحموري (2018)، مقياس لماركستروم وآخرون (2005). مقياس فاعلية الذات لعدل (2001).

أما فيما يخص مقياس السلوك العدواني فقامت دراسة كل من مجذوب(2015) ودراسة بن كرو (2015) بقام ببناء مقياس للسلوك العدواني كل حسب دراسته أما دراسة العتيبي(2011) فإعتمد على مقياس العدوان لمعتز عبد الله وصالح أبو عبادة(1995).

7-2-4 من حيث النتائج:

اختلفت الدراسات في نتائجها إلا أن جلها توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين مصدر الضبط ومتغيرات أخرى أما دراسة عيسى وبودهيلة فأظهرت نتائجها عدم وجود علاقة إرتباطية بين مصدر الضبط والقلق كحالة أما دراسة بن كرو (2015) فتوصلت نتائجها إلى إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال نوع مركز التحكم (داخلي/ خارجي) كما أظهرت كل من دراسة بن مريجة (2021) ودراسة نووية (2018) ودراسة بودهيلة (2019)، حيدر وستغار (2013)،مجذوب(2015) والعتيبي(2011) عدم وجود فروق في مستويات متغيراتها وفق متغير (الجنس، التخصص) ما عدا دراسة بن كرو (2015)، أما دراسة يونس ومحمد (2018) فأظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق المستقبل المهني وفق متغير (تعليم الوالدين، المستوى الاقتصادي، المستوى المعيشي، المستوى التعليمي).

كما أعطى البرنامج العلاجي المطبق فعالية في الخفض من قلق الإمتحان وتغيير مركز الضبط من خارجي إلى داخلي والرفع من مستوى تقدير الذات وذلك بالنسبة لدراسة أيلاس (2017).

7-3 مكانة الدراسة الحالية ضمن الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابق عرضها يتضح أن الدراسة الحالية تشترك مع هذه الدراسات في عدة نقاط من بينها اهداف الدراسة، فجلها تبحث عن الكشف عن طبيعة العلاقة بين مصدر الضبط ومتغيرات أخرى، وكذا معرفة الفروق في متوسط درجات متغيراتها في ضوء متغير (الجنس، المستوى التعليمي)، كما انصب اهتمامها على عينات من الطلبة والتلاميذ، العمال والرياضيين وذوي الاحتياجات الخاصة على عكس الدراسة الحالية والتي تناولت فئة المراهقين الجانحين كعينة.

لا توجد أي دراسة من الدراسات السابقة – حسب إطلاع الباحث – تناولت موضوع مصدر الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل لدى فئة المراهقين الجانحين إلا أن الباحث استفاد من هذه الدراسات لتوظيفها في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني: مصدر الضبط

تمهيد

1-نبذة تاريخية مختصرة لمفهوم مصدر الضبط

2-نظرية التعلم الاجتماعي لروتر

3-مفهوم مصدر الضبط

4-سمات الأفراد في مصدر الضبط

5-العوامل المؤثرة على مصدر الضبط

6-أبعاد مصدر الضبط

7-مؤشرات فئتي الضبط

8-النظريات المفسرة لمفهوم مصدر الضبط

خلاصة

تمهيد:

تعد دراسة مفهوم مصدر الضبط من المواضيع التي لاقت إهتمام العديد من الباحثين في علم النفس وعلوم التربية، فظهر مفهوم مصدر الضبط منذ خمسينيات القرن الماضي على يد روتر Rotter (1966) المنبثق عن نظريته للتعلم الاجتماعي. فنشره عام 1966 بعنوان " التوقعات المعممة للضبط الداخلي والخارجي للتعزيز فاعتبره " توقع معمم يشير إلى اعتقاد الفرد في الجهة التي يعزو إليها ضبط أسباب حصوله على التعزيز، فالأفراد يكتسبون إعتقادات توجه توقعاتهم فيما إذا كانت التعزيزات التي يحصلون عليها تعتمد على أسباب شخصية: كالذكاء، المهارات والمثابرة وغيرها، تعتمد على عوامل أخرى بعيدة عن تحكمهم الشخصي كالحظ والقدر والصدفة (معمرية، 2009، ص.5)

يولد الفرد في بيئة معينة، فيجد نفسه مجبرا للتعامل معها والتفاعل مع مختلف مكوناتها والضغوط والقوى الخارجية التي تدفعه للقيام بأنماط سلوك مختلفة، فقد تكون مدعومة ببعض من التحكم الخارجي مثل الحظ والصدفة، أو مساعدة الآخرين، أو قد يحاول أن يتحكم في هذه البيئة ذاتيا بإستخدامه قدراته وإمكانياته وخبراته المختلفة، وهذا ما يجعل الضبط أو التحكم للسلوك الإنساني دوراً هاماً في حياة الفرد النفسية والإجتماعية (براجل، 2018، ص.306).

سنتناول في هذا الفصل موضوع مصدر الضبط والمفاهيم المرتبطة به وذلك من خلال التطرق إلى الخلفية النظرية المنبثق منها مفهوم مصدر الضبط.

1-نبذة تاريخية مختصرة لمفهوم مصدر الضبط:

قد نشأ مفهوم مصدر الضبط والتحكم الإنساني الذاتي أثناء الحرب العالمية الثانية على يد Wiener حيث استخدم مصطلح العقول الإلكترونية المعقدة، ففي تجربته على الجنود الأمريكيين لتدريبهم، وأثناء تجربته لاحظ Wiener أن هناك شبهاً بين الضبط الإنساني والضبط الآلي، فيرى أن الإنسان يمتلك آلة يستخدمها في التحكم الذاتي لسلوكه، وكان Wiener يقصد بالآلة الجهاز العصبي للإنسان، حيث يتمتع هذا الجهاز بالمرونة والقدرة على تغيير أنماط الضبط الذاتي لسلوك الفرد كما يعمل على تنظيم الإستجابة عن طريق الفروق بين النشاط الصادر عنه والهدف المراد الوصول إليه (عليوة، 2015،ص.44).

في بداية الخمسينيات قام روتر بمجموعة من الأبحاث لدعم وجهة نظره اتجاه نظريته في التعلم الإجتماعي، وفي سنة 1951 قام كل من روتر ووليام جيمس بتجربته على مجموعتين من الطلبة، حيث طلب من المجموعة الأولى بإنجاز مهمة وقال لأفراد هذه المجموعة أن انجاز هذه المهمة محكوم بعوامل الصدفة، كما طالب بنفس المهام للمجموعة الثانية وقال لهم إن انجاز هذه المهمة يتوقف على مهارتهم، فكانت النتائج المتوصل إليها أن الأداء في ضوء المهارة كان أفضل من الأداء في ظل عوامل الصدفة (معمريه، 2009، ص. 9).

وكانت سنة 1954 بمثابة الإعلان الرسمي عن ميلاد هذه النظرية ونشر كتابه "التعلم الاجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي" والتي تدمج في مفاهيمها المدرسة السلوكية والمدرسة المعرفية (براجل، 2018، ص.307).

وفي نفس الطريق واصل روتر أبحاثه لتقصي وتوضيح وتطبيق نظريته حول التعلم الاجتماعي، فنشر كتابه "تطبيقات لنظرية التعلم الاجتماعي في شخصية " وفي السبعينات تجلى كتاب روتر والذي أعده سنة 1966 الخاص بالضبط الداخلي والخارجي، حتى أصبح هذا المفهوم من أكثر المفاهيم التي لفتت انتباه الباحثين في علم النفس، فطور من قبل جيمس وفيرس (gams and phares) حيث احتل مكانة جد هامة في دراسة الشخصية منذ ذلك الحين ولازالت الأبحاث متواصلة إلى حد الساعة (عليوة، 2015، ص. 44).

2-نظرية التعلم الاجتماعي لروتر:

اعتمدت نظرية التعلم الإجتماعي لروتر في مسلماتها العلمية على كل من نظرية التعلم ونظرية الشخصية، حيث تبحث في السلوك المعقد للأفراد في المواقف الاجتماعية المعقدة (العدواني، 1978، ص.186).

لقد ظهرت نظرية التعلم الإجتماعي لروتر بشكل تدريجي فصدر أول كتاب لروتر بعد مجهود كبير من البحث العلمي قادها روتر وتلاميذه في الدراسات العليا، وكان بعنوان " التعلم الإجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي" وذلك بنسبة 1954، ثم إستمرت العملية البحثية إلى حين صدرت الصياغة النهائية لأحد مفاهيمها الأكثر شيوعاً في الوقت الحالي وهو مفهوم " التوقعات المعممة للضبط الداخلي الخارجي

للتعزيز" وفي نفس السياق سنة 1972 صدر كتاب روتر مع آخرين بعنوان " تطبيقات نظرية للتعلم الإجتماعي في الشخصية (معمرية،1995،ص.187).

كما تستخدم نظرية التعلم الإجتماعي لروتر المفاهيم السائدة المتنوعة لكل من نظرية المعرفة ونظرية الدافعية، بالإضافة إلى نظرية الدافعية ونظرية المواقف فتحدث تكاملا بين ثلاثة اتجاهات تاريخية في علم النفس وهما: السلوك، المعرفة، الدافعية، بالإضافة إلى أنها تؤكد على أنماط السلوك التي يجرى تعلمها والتي تحدث بفعل التوقع والمعرفة وقيمة التعزيز والدافعية، فتتأثر بفعل سياق الموقف الذي يحصل فيه (العدواني،1978، ص. 186).

2-1-الفرضيات التي قامت عليها نظرية التعلم الاجتماعي:

2-1-1 الفرضية الأولى: وحدة البحث هي التفاعل بين الفرد والبيئة ذات المعنى، فيتضح من خلال هذه الفرضية أن نظرية التعلم الاجتماعي هي نظرية تفاعلية تعتمد على كل من المتغيرات الشخصية والموقفية لتفسير السلوك (براجل ،2018، ص. 308).

أما بالنسبة لمفهوم " البيئة ذات المعنى " فيشير إلى البيئة كما تدرك فالمواقف على هذا الأساس ليست مجموعة من المثيرات الطبيعية أو المادية بل مجموعة من الإشارات القائمة على الخبرات السابقة، التي تشير إلى التوقعات الخاصة ببعض الأحداث أو التي تشير التوقعات بالنسبة لإحتمال أو قيام بعض أنماط السلوك يؤدي إلى بعض النتائج "(معمريه، 1995، ص. 196).

2-1-2 الفرضية الثانية: خبرات الفرد يؤثر بعضها على البعض (الشخصية وحدة متكاملة) فيقصد بهذا أن الخبرات الجديدة تأثر بالخبرات المكتسبة والعكس الخبرات المكتسبة سابقاً تتغير وتتأثر بالخبرات الجديدة، وكذلك التنبؤ بالسلوك المتعلم يتطلب معرفة تامة بالخبرات السابقة.

فيعزون الأفراد نتائج سلوكهم والمواقف التي سيمرون بها في ظل المعاني التي إكتسبوها من خلال خبراتهم السابقة، فنظرية التعلم الإجتماعي نظرية دينامية تأخذ بعين الإعتبار التفاعل الحاصل بين الشخصية والموقف، وأيضا ميل الأفراد إلى المواقف السلوكية التي يرونها بأنها تتفق مع خبراتهم (براجل، 2018، ص. 308).

2-1-3 الفرضية الثالثة: السلوك موجه نحو هدف، ويمكن استخلاص ذلك من خلال الظروف المعززة:

يرى روتر ومن خلال هذه الفرضية أن سلوك الفرد يقوم على مبدأ الدافعية وموجه نحو هدف سواءً في الإقدام أو تجنب المواقف البينية (معمريه، 1995، ص. 198).

ومن منظور هذه الفرضية بالنسبة لنظرية التعلم الاجتماعي فإن الخصائص التعزيزية للمثيرات لدى الفرد بإمكانها إحداث نشاط داخل الفرد، وذلك بالاتجاهين إما الإقبال نحوها أو الابتعاد عنها.

وتعتبر الأهداف المحققة والمكتسبة من طرف الفرد عاملاً أساسياً في تحديد الأهداف الموالية لها وإن الحدوث المنتظم للسلوك يتحدد بالتعزيز، فكل حاجات الإنسان وأهدافه وأنماط السلوك تنتمي إلى أنظمة مترابطة وظيفيا، وهذا يتحدد من خلال الخبرات السابقة (براجل، 2018، ص.208).

2-1-4 الفرضية الرابعة: السلوك لا يتحدث فقط عن طريق الأهداف والمعززات بل يتحدد كذلك عن طريق توقع الشخص بحدوث هذه الأهداف والمعززات.

ترتكز هذه الفرضية على المكون المعرفي والمتمثل في عامل "التوقع" عكس الفرضية السابقة التي اعتمدت على المكون الدافعي، فالتوقع المعتمد على الخبرات السابقة والتي تفيد أن المعززات سوف تحدث يعتبر ضروريا في تفسير سلوك الفرد تفسيرا ملائماً (معمريه، 1995، ص. 198).

ومن خلال ما سبق فإن الفرضيات التي قامت عليها نظرية التعلم الإجتماعي لروتر لتفسير السلوك أعطت أهمية لبيئة الفرد وهذا بمبدأ التفاعل بين الفرد والبيئة، كما اعتبرت أن الأفراد يميلون إلى المواقف السلوكية التي تتفق مع خبراتهم، لأن خبرات الفرد تتأثر مع بعضها البعض كما أعطت أهمية لدافعية الفرد في حدوث السلوك وكذلك ضرورية التوقع في تفسير السلوك الحادث للفرد.

2-2 المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم:

وضع (روتر) مجموعة من المفاهيم التي تقوم عليها نظرية التعلم الاجتماعي وهي كالآتي:

أ- إحتمالية وقوع السلوك:

يري أبو ناهية (1991) : "أن إحتمال وقوع سلوك ما في موقف معين أو عدة مواقف بهدف الحصول على تعزيز واحد أو مجموعة من التعزيزات وهو مفهوم نسبي، فالفرد يجعل من إمكانية حدوث أي سلوك مرتبطاً مع بدائل أخرى متوفرة لديه (اللهيبي، 1990،ص.60).

وفي نفس السياق عرّفه (روتر) أنه "القدرة الكامنة لأي سلوك يحدث في أي موقف من المواقف أو في أكثر من مواقف كما هو محسوب بالنسبة لأي شكل أو مجموعة أشكال من أشكال التعزيز" (قارة، 2015،ص.16)

ب- التوقع:

يعرفه روتر (1954):" أنه الإحتمالية الموجودة لدى الفرد بأن تعزيزاً معينا سوف يحدث توظيفه لسلوك معين يصدر عنه في موقع معين، ويكون التوقع مستقلاً بشكل منتظم عن قيمة أو أهمية التعزيز، وإنه احتمال ذاتي للتوقع يتوقف على المشاعر الذاتية للفرد وعن إمكانية التعزيز لبعض السلوك" (غسيري، 2016، ص.55). فذكر روتر نوعين من التوقعات هما:

-التوقع المعمم المبني على أساس الخبرات السابقة بنفس الموقف المشابه.

-التوقع المعمم لحل المشكلات أو تعميم مهارات حل المشكلات (بوزيد،2009، ص.44).

ج) قيمة التعزيز:

يرى جيري فيزر (1986):" أن قيمة التعزيز تعبيري نفسي يشير إلى أن الفرد يفضل شيئاً ما على شيء آخر، وبالتالي فإنها تتحدد نسبة إلى مجموعة محددة من البدائل (تيايبة و قميني، 2016، ص.158).

فهو درجة تفضيل الفرد لحدوث أي تعزيز معين إذ كانت إمكانات الحدوث لهذه التعزيزات متساوية جميعاً، ويؤثر التعزيز على حدوث وإتجاه ونوع السلوك (عزوز، 2015، ص.59).

ت- الموقف النفسي:

يعرف الموقف النفسي "أنه ذلك الموقف الداخلي أو الخارجي الذي يحفز الفرد أو يثيره لكي يتعلم كيف يمكن الوصول إلى أكبر الإشاعات في ظروف معينة (عزوز، 2015، ص. 95).

يرى روتر وآخرون أن السلوك لا يحدث من فراغ فالفرد يتفاعل بإستمرار مع المعايير البيئية الداخلية والخارجية ويحدث هذا التفاعل لعديد من المثيرات الداخلية والخارجية (بوزيد، 2009، ص. 44).

ث- المحددات الأساسية للسلوك:

يلعب دور متغيري التوقع، وقيمة التعزيز دوراً هاماً وأساسياً في تحديد أنماط السلوك عند حدوثها في موقف ما فحدوث سلوك ما في موقف ما تتحدد بالتوقع وقيمة التعزيز (العدواني، 1990، ص. 192).

ج- الحاجة (le besoin):

الحاجة وهي من المفاهيم الأساسية التي لها دور كبير في نظرية روتر فيرى أن السلوك البشري محدد وموجه في تفاعل الفرد مع البيئة، وتنقسم إلى قسمين حاجات بيولوجية وحاجات سيكولوجية فتوصل روتر إلى 6 فئات من الحاجات السيكولوجية، كما يرى أن الحاجات السيكولوجية تنشأ عند إشباع الحاجات البيولوجية وهي كالآتي:

أ- الحاجة إلى المكانة وبروز دور الفرد في المجتمع.

ب- الحاجة إلى السيطرة.

ت- الحاجة إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات في اتخاذ القرار.

ث- الحاجة إلى المساعدة من الآخرين.

ج- الحاجة إلى الحب والتعاطف من الآخرين.

ح- الحاجة إلى الراحة الجسمية (بركات، 2019،ص.7).

3-مفهوم مصدر الضبط:

لقد لاقى مفهوم مصدر الضبط اهتماماً لدى السيكولوجيين بإختلاف تخصصاتهم فقاموا بعدة دراسات وبحوث حول هذا الموضوع، إذ خرجوا بمجموعة من التعاريف كانت متشابهة نسبياً حوله كما وضعه روتر ومتباينة في بعض من جوانبه.

وعندما يتعلق الأمر بالترجمة العربية لمفهوم locus of control الذي ابتكره عالم النفس "جوليان روتر" فنتج عنه عدة مصطلحات من بينها مصدر الضبط، مركز الضبط، مركز التحكم، مركز السيطرة، وجهة الضبط ووجهة التحكم وغيرها من المصطلحات، إلا أن الباحث فضل استخدام مصطلح مصدر الضبط في هذه الدراسة وذلك بعد عدة قراءات حول موضوع مصدر الضبط، فجلها استخدمت مصطلح مصدر الضبط ويراه مناسباً لهذه الدراسة. فيتألف مصدر الضبط من كلمتين هما:

- مصدر: وتشير إلى محل أو مكان صدور الشيء والسلوك لا يمكن أن يكون في مكان أو محل
- الضبط: يعني المراقبة والتحكم في المجال التقني ويتم من خلال جهاز للمراقبة هو الضبط.

إذ عرفه روتر (1966): " أنه توقع معمم يشير إلى اعتقاد الفرد في الجهة التي يعزو إليها ضبط أسباب حصوله إلى التعزيز" (معمرية، 2012،ص.12).

وفي تعريف آخر لروتر: " أنه توقع وإعتقاد عام من قبل أفراد يعزون فيه سلوكياتهم خاصة إما إلى مجهوداتهم و قدراتهم " ضبط داخلي " أو إلى عوامل خارجة عن سيطرتهم مثل الحظ، القدر أو الصدفة وقوى أخرى لا يمكن التحكم فيها " ضبط خارجي " (معمرية، 2012، ص. 12).

ويرى كذلك أن مصدر الضبط يركز على الكيفية التي يعتقد بها المرء أن لديه السيطرة أو السلطة للأحداث التي تحدث في حياتهم (dawwas, 2017 , p.21).

فقد استفاد روتر من خلال تجربته مع المرضى في عمليات العلاج النفسي وملاحظاته العيادية وبصفته مختص نفسي عيادي، لاحظ أنه يوجد أفراد قد يستفيدون من التجارب الجديدة ويغيرون سلوكهم، بينما توجد فئة أخرى يهملونها ويرجعون أسباب حالتهم إلى عوامل أخرى مثل الحظ والصدفة والآخرين، كما اعتبر روتر أن الأفراد تنمو لديهم توقعات عامة تبعا لمدى إستطاعتهم الضبط في الأحداث البيئية، وعلى هذا الأساس طرح روتر مفهوم مصدر الضبط بالإضافة الى دراساته حول عملية تعلم الأداء والإنطفاء (بلوم و حلاسة، 2016، ص.334).

لقد عرفه ميلر أنه " تصور الفرد حول مسببات الأحداث التي يواجهها في حياته" (القلاق وآخرون، 2016، ص.139).

حيث أن الأفراد الذين لديهم ضبط داخلي يعتقدون أن الأحداث في حياتهم هي بشكل عام نتيجة لسلوكهم وأفعالهم، بينما الأفراد الذين لديهم ضبط خارجي يعتقدون أن الأحداث في حياتهم يتم تحديدها بشكل عام عن طريق الصدفة أو القدر أو أشخاص آخرين (alnaggar, 2014, p.5).

واعتبرته joy (2005): "مصدر الضبط هو توقع عام، فالضبط الداخلي يعمل من أجل الإنجاز والتخطيط للأهداف طويلة المدى أكثر من الضبط الخارجي، ومن ناحية أخرى فعندما يفشل الأفراد ذو الضبط الخارجي في مهمة أو عمل معين فإنهم يقومون بإعادة تقييم العروض الأخرى وتعليل توقعاتهم بالإنجازات، بينما تزيد العوامل الداخلية من توقعاتهم ومن هذه الطريقة يمكن النظر في مصدر الضبط

أنه عامل شخصي يتعلق بالتوقعات العامة للفرد سواءً كان بإمكانهم التحكم في التعزيزات والأحداث التي تحدث في حياتهم أو عدم تحكمهم (ala'hssein & basil jasim, 2018, p.62).

وعرفه عسكر (2005) أنه "الإعتقاد العام بالتحكم الذاتي في مقابل التحكم الخارجي فيما يحدث، فالفرد الذي يعتقد بأن لديه التحكم في أموره يعتبر داخلي التحكم، وأما الفرد الذي يعتقد بأن الفروق أو الناس الآخرين هم الذين يتحكمون في مصيره فيقال بأنه خارجي التحكم (القحطاني، 2010، ص.74).

وفي نفس السياق يرى سريكلاند (1978) أنه يتم تصنيف مركز التحكم إلى نوعين: داخلي وخارجي، فموضع الضبط الداخلي يشير إلى الاعتقاد بأن النتيجة متوقفة على أفعال المرء أو خصائصه الفطرية، بينما يشير موضع التحكم الخارجي إلى الإعتقاد بأن النتائج الظرفية تعتمد على القوى الخارجية مثل الحظ أو الصدفة أو القدر أو الآخرين الأقوياء(ghallab , rajab, & yusuf, 2008, p.133) .

ومن رؤى أخرى، فيري ليف كورت lefcourt:" أن مصدر الضبط يعتبر بعدا من الأبعاد الشخصية ويؤثر في العديد من أنواع السلوك وأن الإعتقاد لدى الفرد بأنه يستطيع التحكم والسيطرة في أموره الخاصة والعامة يسمح له بالإستمرار على قيد الحياة دون ضغط ويتمتع بحياته، ومن ثم يمكنه التوافق مع البيئة التي يعيش فيها" (مكي و مسكين، 2014،ص.47).

وفي ذات السياق يرى فرج (1990):" أن وجهة الضبط تعد بعدا من أبعاد الشخصية وتأخذ شكلا متصلا يشير إلى درجة إعتقاد الفرد أنه يمارس تحكما ذاتيا في الأحداث المختلفة، ويتحمل المسؤولية الشخصية لما يحدث له" (غيسري، 2016، ص. 31).

بينما يشير كراندال (1973) crandall أن "الضبط الداخلي هو أن يتصور الأفراد أن الأحداث الإيجابية التي تحدث لهم تكون نتيجة جهودهم الخاصة بينما الأحداث السلبية تكون نتيجة الحظ والصدفة، أما الضبط الخارجي هو أن يتصور الأفراد أنهم مسؤولين عما يحدث لهم من مآسي أما الأحداث الإيجابية فتكون نتيجة كرم الآخرين (معمريه، 2009، ص. 9).

وعرفه الكفافي (1982): أنه الطريقة التي يدرك بها الفرد مصدر التدعيمات فمنهم من يرى أن التدعيمات تأتي من الخارج أي يعتمد على تأثيرات الآخرين مثل الحظ والصدفة وهم ذو ضبط

خارجي، أما إذا كان إدراك الفرد للأحداث يقع بصورة متسقة مع سلوكه الشخصي أو مع سماته المتميزة وهذا إعتقاد في الضبط الداخلي (الكفاني، 1982، ص. 4).

وعرفه shojase (2014) ب "البناء الشخصي الذي يدرك به الفرد قدرته في التحكم في أحداث الحياة أو البيئة والذي يقسم مركز الضبط الداخلي والخارجي" (قارة، 2022، ص.62).

ويأتي تعريف لازاروس (1966) lazaros" أن الفرد صاحب الضبط الداخلي يعتقد في كفاءته وقدرته على ضبط النتائج في عالمه الخاص، وله توقعات إيجابية فيما يتعلق بالثقة والإعتماد على آخرين أما صاحب الضبط الخارجي فله توقعات سلبية فيما يتعلق بكفاءته ولا يتحكم في نتائج الأحداث، ولديه اعتقاد بأنه يعمل في عالم عدائي (ايلاس، 2017، ص).

وترى maria Rupp (1974)" أن الإعتقاد في سمات الفرد الشخصية هو الذي يحدد التدعيمات فإذا إعتقد الفرد أن صفاته وسماته الشخصية هي التي لها القدرة على التأثير في الأحداث الهامة في حياته يكون ذا تحكم داخلي، أما إذا نسب التدعيم إلى الحظ والصدفة مثل الحوادث والصدفة فيكون ذو ضبط خارجي (بلوم وحلاسة، 2016، ص. 333).

بينما يرى كل من (Weill et Stilwell 1981) "أن مصدر الضبط يصف التوقع العام للفرد دخول العلاقة بين مجهوده ومهاراته وهدفه في النجاح والتفوق، ففي سبل المثال يميل الطلاب ذو الضبط الداخلي إلى نجاحهم وفشلهم لمهاراتهم الخاصة وجهدهم الشخصي أو لإهمالهم، أما طلاب ذوي الضبط الخارجي فيعزو نجاحهم أو فشلهم إلى عوامل خارجية مثل الحظ الحسن أو السيئ أو إمتحان صعب أو سهل أو الأستاذ عادل غير منضبط (معمرية، 2009، ص. 9).

ومن خلال هذه التعريفات المعروضة سابقا لمختلف الباحثين سواء من أبحاث أجنبية أو عربية منذ بروز مفهوم مصدر الضبط على يد الباحث روتر (1966) إلى حد الساعة، تبين للباحث أن جل التعريفات لم تخرج عن مفهومها الأصلي للعالم روتر، حيث يشير إلى الإعتقاد العام في الجهة التي يعزو إليها سلوكياتهم، فأمّا من يرجعها لعوامل شخصية مثل قدراتهم وإمكانياتهم فينتمون إلى ما يسمى بفئة الضبط الداخلي، وفئة ترجعها لعوامل خارجة عن نطاقهم الشخصي مثل الحظ والصدفة وسلطة الآخرين وتسمى فئة الضبط الخارجي.

بينما اعتبره كل من ليف كورت وفرج، ماريا وآخرون لم يذكرهم الباحث أنه بعد من أبعاد شخصية الفرد ومدى إعتقاد الفرد في التحكم بالأحداث من حوله ومدى تحمل المسؤولية إتجاه الأحداث التي تؤثر على الفرد. إلا أن كراندل فكان تقسيمه لفئة الضبط تختلف عن بقية الباحثين حيث اعتبر ذوي فئة الضبط الداخلي أنهم يعزون النتائج الإيجابية التي تحدث لهم إلى قدرتهم وجهودهم الخاصة، بينما يرجعون النتائج السلبية للأحداث إلى الحظ والصدفة، فيما يعزو ذوي فئة الضبط الخارجي النتائج الإيجابية إلى كرم الآخرين أو من القدر، بينما يتحملون مسؤوليتهم اتجاه ما يحدث لهم من نتائج سلبية ومأساوية.

وهذا وبعد قيام الباحث بمجموعة من القراءات لمختلف الباحثين حول مفهوم مصدر الضبط، فيرى أن مصدر الضبط هو عامل أساسي من عوامل الشخصية، وأن إعتقاد الأفراد في مدى تحكمهم وسلطتهم للأحداث من حولهم تجعلهم يختلفون من فرد لأخر.

منهم من يربطها بعوامل ذاتية مثل قدراتهم وإمكانياتهم فينتمون إلى فئة الضبط الداخلي، ومنهم من يربطها بعوامل أخرى مثل الحظ والصدفة ونفوذ الآخرين وهم ذو فئة الضبط الخارجي.

4-سمات الافراد في مركز الضبط:

يعتبر روتر أن لكل فئة من فئتي مصدر الضبط خصائص شخصية يتسمون بها فذوي الضبط الداخلي هم الأفراد الذين لديهم اعتقاد قوي بأنه بإمكانه التحكم والسيطرة على بيئته ويتميز بما يلي:

- يستثمر في النواحي المختلفة من البيئة التي تزوده بالمعلومات ذات الفائدة بالنسبة لسلوكه ويكون أكثر يقظة لهذه الفرص.
- الجدية والفعالية والتمكن في خطواته لتحسين أدائه.
- يقاوم المحاولات المغرية للتأثير عليه.
- الإهتمام الكثير لقدراته وفشله ووضع قيمة كبيرة لتعزيز المهارات والأداء (معمرية، 2009، ص. 14).

أما فيما يخص فئة الضبط الخارجي والذين يعتقدون في القوى الخارجية كالحظ والصدفة والآخرين فيتميزون بما يلي:

- السلبية في التعامل مع الآخرين وقلة المشاركة والإنتاجية.

- يربطون الحوادث الإيجابية والسلبية إلى ما وراء ضبط الشخصية.
- فقدان الإحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعاله الخاصة.
- الإفتقار إلى وجود سيطرة داخلية على الأحداث (عمومن، واخرون، 2019، ص.41).

يرى روتر أن أغلب الأشخاص لديهم ضبط داخلي وخارجي معا، وأن فئة قليلة التي لها 100% فئة واحدة (ضبط داخلي أو خارجي)، وذوي الضبط الداخلي يميلون إلى إدراك المكافئات والتدعيمات في حياتهم على أنها متوقفة على سلوكهم الخاص عكس ذو الضبط الخارجي والذين يرجعونها إلى عامل الحظ والصدفة وقوى أخرى (الشواورة، 2015، ص.18).

كما ذكرت بعض الدراسات أن الأفراد من ذوي فئة الضبط الداخلي يتميزون على فئة ذوي الضبط الخارجي في المجالات الآتية:

- القدرة على حل المشكلات من خلال البحث والإكتشاف والفعالية في إستخدام هذه المعلومات لمواجهة الأحداث التي يتعرضون إليها في البيئة.
- إرتفاع في مستوى التحصيل الأكاديمي والعلمي لديهم.
- معرفة جميع التفاصيل المتعلقة بعملهم.
- يتسمون بإحترام الذات والقناعة والرضا عن الحياة والطمأنينة والهدوء والثقة بالنفس (الشجراوي، 2005، ص.74).

5-العوامل المؤثرة على مصدر الضبط:

نقلا عن الشجراوي (2005) تشير بعض دراسات لكل من جرادات (1992)، المصري (1995)، شافعي (1998) ان مصدر الضبط يتأثر بعدة عوامل منها:

- أسلوب الضبط الإجتماعي وذلك من خلال تأثير الجماعة والمؤسسات والمنظمات على سلوك الفرد داخل الجماعة.
- توقعات الفرد للأحداث التي تتعلق بتحقيق الأهداف والأغراض والنمط.
- ثقافة المجتمع.
- التغيرات التي تطرأ على الفرد والتي تكون لها علاقة بالفشل أو النجاح.
- العمل الوظيفي بإعتباره جزءا من سلوك الشخص عام.
- العراقيل التي يصادفها الفرد في طريقته لتحقيق أمنياته.

- النشأة الأسرية وما تحتويه من حب وتدعيم وحماية والدفء للفرد.
- دور المؤسسات التربوية وذلك كما تقدمه من خبرات للفرد سواءً من الجانب الأكاديمي أو التفاعل وتواصل الفرد من خلالها مع الأفراد من حوله، وبالتالي تؤثر على تدني أو إرتفاع مصدر الضبط لدى الفرد (الشجراوي، 2005، ص. 75).

ومن بين العوامل المؤثرة على مصدر الضبط كذلك أساليب المعاملة الوالدية، التنشئة الاجتماعية، المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للفرد، والقيم السائدة في المجتمعات، العمر الزمني، المستوى الدراسي، الجنس (الشميري، 2017، ص. 118).

كما اعتبر جبر (1987)، أن من أهم العوامل المؤثرة على مركز الضبط عقيدة القضاء والقدر التي يؤمن بها المسلم لا تمنعه من أن يؤمن بإمكان ترقية نفسه وبني أمته، وبأن كل شخص كاسب لعمله بنفسه بناء عليها، وأن كل شخص مختار لعمله قادر عليه يجب أن يقر بنسبة عمله إليه (عودة، 2009، ص. 68).

6-أبعاد مصدر الضبط:

قد ظهرت عدة نماذج تناولت أبعاد مصر الضبط فكان روتر محل انتقاد من طرف مجموعة من باحثين حول مفهوم مصدر الضبط، هل هو أحادي البعد أو متعدد الأبعاد، وبمعنى آخر هل يعتبر مصدر الضبط توقع عام حول ضبط داخلي مقابل الضبط الخارجي أم توقعات متعددة للضبط الداخلي والخارجي تشمل على عدد مختلف عن مصادر الضبط (معمرية، 2009، ص. 21).

ومن أهم النماذج التي تناولت أبعاد مصدر الضبط هي:

1) النموذج أحادي البعد لروتر:

حيث يضم مصدر الضبط بعدين، بعدا للضبط الداخلي وبعدا للضبط الخارجي فيشير مصدر الضبط الداخلي (internal, locus of control) إلى مجموعة من العوامل التي يعتقد الفرد أنها مسببة لنتائج سلوكه، وترجع لجهوده الشخصية وقدرته في تحديد سلوكه بنفسه وسعته في تحسين ظروفه البيئية والمحيطة، بينما يمس مصدر الضبط الخارجي (external locus of control) إلى مجموعة العوامل التي يعتقد الفرد أنها مسببة لنتائج سلوكه وترجع للعوامل الخارجية التي تكون فوق طاقته وتخرج عن

إرادته وهو غير مسبب لها ولا يمكنه السيطرة عليها أو التحكم فيها نحو الحظ والصدفة وكل والقدر والنصيب ودور الآخرين فيه(schulty & schulty, 2005).

2) **النموذج متعدد الأبعاد:**

ظهرت العديد من النماذج المتعددة الأبعاد نذكر منها:

أ) **النموذج الثلاثي الأبعاد ليفنسون:**

يرى لوفنسون (1981) إن هذا النموذج يتضمن ثلاث أبعاد فالبعد الأول هو مصدر الضبط الداخلي، أما البعدين الآخرين فتقترحهما كنتيجة للعديد من الأسئلة المرتبة بصحة الجمع بين المصادر التي اقترحها روتر (القدر، الصدفة، قوى الاخرين) ضمن بعد واحد فقط وهو مصدر الضبط الخارجي، حيث قسم مصدر الضبط الخارجي إلى قسمين، الأول يتضمن القوى الغيبية غير الخاضعة للسيطرة كالقدر والحظ والصدفة، أما الثاني يتضمن الآخرين من ذوي النفوذ (نويوة، 2018،ص.109).

وفي دراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية قام بها أبو ناهية (1984) مستخدما مقياس ليفانسون أن مصدر الضبط يتضمن:

1- الضبط الشخصي الداخلي.
2- الضبط الخارجي (عن طريق الآخرين والأقوياء).
3- الضبط الخارجي (عن طريق الصدفة والحظ) (عثمان، 1986، ص.54).

ب) **النموذج الرباعي الأبعاد:**

أضاف Werner ما يسمى بالعوامل الثابتة والعوامل المؤقتة على النحو التالي:

- العوامل الداخلية المؤقتة من الجهد والمزاج والإرهاق.
- العوامل الداخلية الثابتة كالقدر والذكاء والصفات الجسمية.
- العوامل الخارجية المؤقتة كالحظ والصفة.
- العوامل الخارجية الثابتة كالمهمة الصعبة والعوائق البيئية (سرحان، 1996،ص.31).

فقام الباحث بتمثيل هذه النماذج المختلفة التي تناولت أبعاد مصدر الضبط في الشكل التالي:

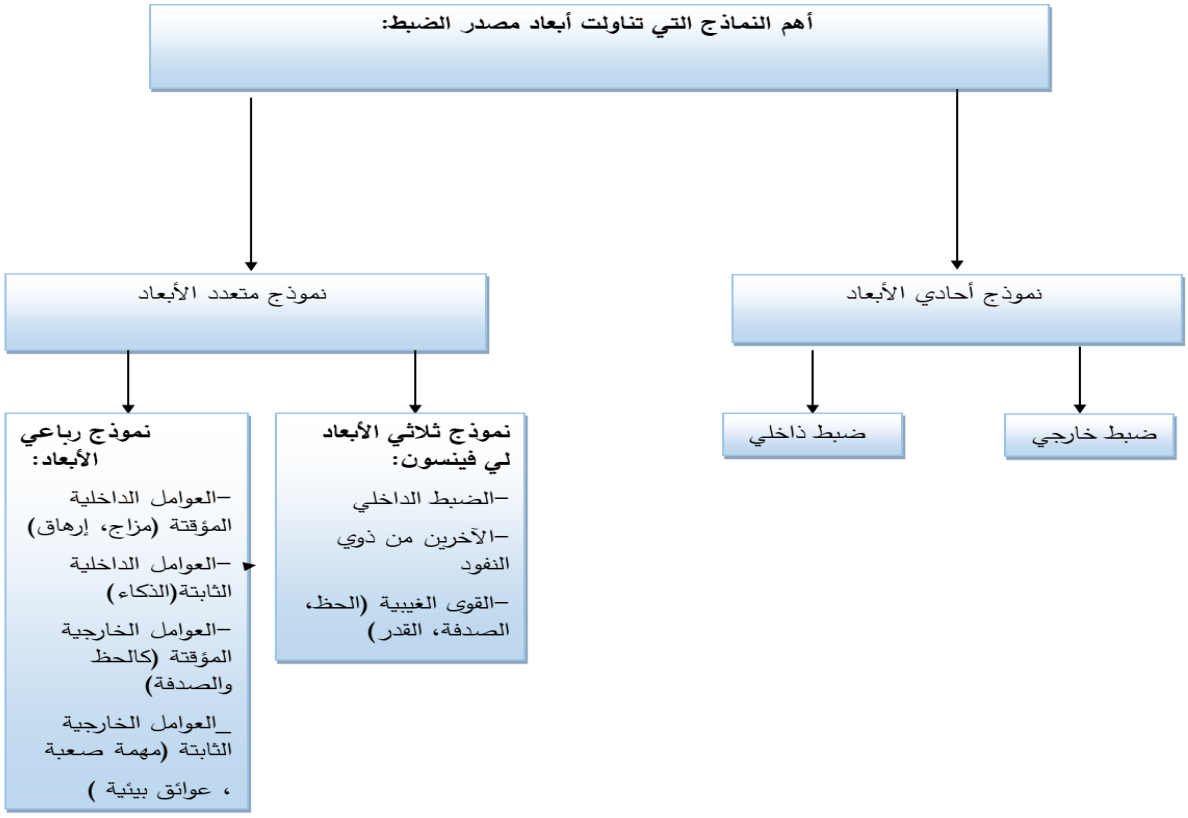

الشكل 1يبين النماذج المختلفة التي تناولت أبعاد مصدر الضبط

يوضح الشكل رقم (1) مختلف النماذج التي تناولت أبعاد مصدر الضبط والمتمثلة في النموذج أحادي البعد لروتر حيث يضم بعدين وهما الضبط الداخلي المرتبط بعامل الذكاء والقدرات العقلية للفرد ومهاراته، ومصدر الضبط الخارجي المرتبط بعامل الحظ والصدفة والقدر.

ثم ظهرت من بعد ذلك، عدة نماذج متعددة الأبعاد ونذكر منها نموذج ثلاثي الأبعاد للفينسون" والذي قسم مصدر الضبط إلى ثلاثة أبعاد، حيث احتفظ ببعد الضبط الداخلي وقسم بعد الضبط الخارجي إلى بعدين وهما القوى الغيبية المرتبطة بعامل (الصدفة والحظ والقدر) وبعد الآخرين من ذوي النفوذ، بالإضافة إلى النموذج رباعي الأبعاد ل "روتر" حيث أضاف ما يسمى بالعوامل الثابتة والعوامل المؤقتة والتي تضم أربعة عوامل نذكر منها: العوامل الداخلية المؤقتة (مزاج وإرهاق)، العوامل الداخلية الثابتة، العوامل الخارجية المؤقتة (كالحظ والصدفة)، العوامل الخارجية الثابتة (مهمة صعبة، العوائق البيئية).

ومن خلال ما سبق نستنتج أن هناك اختلاف في وجهات النظر حول أبعاد مصدر الضبط، إذ ذهب بعض الباحثين مثل روتر (1966) وبعض من تلاميذه مثل phares (1975) وfrokli

(1963) مصدر الضبط أحادي البعد، إلا أنه توجه بعضهم الأخر وأعتبر أن مصدر الضبط ذو أبعاد متعددة مثل levenson (1982)، Schwartz (1973)، وكذلك Wiener.

إلا أن Wiener اتخذ بعض التعديلات فيما يخص العوامل التي يعزو من خلالها فرص نتائج سلوكه، وقسمها إلى عوامل مؤقتة مثل (الحظ، الصدف، الجهد) ومنها ما هو ثابت (الذكاء والعوائق البيئية).

ويرى الباحث أنه مهما كان الإختلاف في وجهات النظر بالنسبة لأبعاد مصدر الضبط، إلا أن العوامل التي يعزو من خلالها الفرد نتائج سلوكه تبقى نفسها، سواء بالنسبة للتصور الأول: مصدر الضبط الأحادي البعد أو التصور الثاني: مصدر الضبط متعدد الأبعاد، والتي تمثلت معظمها في (الجهد، الذكاء، الحظ، الصدفة، القدر، قوى الآخرين).

7-مؤشرات فئتي الضبط:

تختلف مؤشرات الضبط من فئة إلى أخرى حيث تحتوي كل فئة على عدة مؤشرات نذكر منها:

7-1 مؤشرات فئة الضبط الداخلي:

فيرى روتر أن الفرد الذي يعتقد أن الحصول على التعزيز سواء كان إيجابيا أو سلبيا يرتبط بذات الفرد، فمؤشرات هذه القوى تتمثل في الذكاء أو المهارة أو الجهد أو سمات الشخصية المميزة، فيعتقد الفرد في قدراته وذكاءه للسيطرة على الأحداث من حوله، سواء كانت إيجابية أو سلبية وكذلك يعتقد أنه بإمكانه مجاراة الأحداث وسيطرته على البيئة بفعل كفاءته ومهاراته التي اكتسبها من خبراته على البيئة السابقة، بالإضافة إلى إعتقاده في إمتلاكه لسمات شخصية تتحكم في الأحداث من حوله (بن زاهي وبن زين، 2012، ص. 28).

ويرى روتر1966: " أن الأفراد الذين يعتقدون أن التعزيز السلبي أو الإيجابي مرتبط بقوة داخلية أي بذواتهم ولهم مؤشرات تظهر من خلال ما يلي:

- الذكاء أو القدرات الفعلية: ويقصد بها أن اعتقاد الفرد بأن قدراته الذهنية وذكاءه تؤهله للتحكم في الأحداث من حوله (الفشل، النجاح)

- المهارة (الكفاءة): يعتقد الفرد أن مهارات وكفاءته التي إكتسبها من خبراته السابقة تؤهله وتمكنه من السيطرة على البيئة وضبط الأحداث من حولها.
- الجهد: يعتقد الفرد ويرجع فشله ونجاحه إلى المجهودات الذي يبذلها.
- السمات الشخصية المميزة: يعتقد الفرد أن سمات الشخصية التي يتميز بها تمكنه في التحكم بالأحداث من حوله (ايلاس، 2017)

7-2 مؤشرات الضبط الخارجي:

تتمثل مؤشرات الضبط الخارجي حسب روتر (1966) فيما يلي:

- **الحظ والصدفة:** يعتقد الفرد هنا أنه ليس بإمكانه تغيير أي شيء من حوله، ما يجري من أحداث من حوله مربوطة بالحظ والصدفة.
- **قوى الاخرين:** حيث يعتقد الفرد أن الآخرين مثل الوالدين، المعلم وغيرهم يملكون السيطرة على الأحداث، ولا يمكن التأثير عليهم.
- **القدر:** اعتقاد الفرد أنه لا جدوى من المحاولة في التغيير لأنه مقدر سلفا (بن زاهي وبن زين، 2012، ص. 28).

يشير الكفافي (1991): أن مؤشرات الضبط الخارجي والمتمثلة في الحظ والصدفة والقدر وقوى الآخرين تجعل الفرد يعتقد أن كل ما يتعلق بنجاحه أو فشله خارج عن نطاقه وذاته، فيُخضع تسيير شؤونه وأحواله لقوى خارجية لكونه لا يؤمن ولا يدرك بأنه يملك القوى لتغيير الأشياء (ايلاس، 2017)

8-النظريات المفسرة لمفهوم مصدر الضبط:

8-1 نظرية التعلم الاجتماعي لروتر:

نشأت نظرية التعلم الإجتماعي على يد العالم Rotter الذي كان متأثرا في دراساته بكتابات ألفرد أدلر وكيرت ليفن، فتقمص منصب مستشار نفسي في جيشه خلال الحرب العالمية الثانية، وبعد انتهاء الحرب عمل في جامعة اوهايو التي طور فيها نظريته في التعلم الإجتماعي وقدمها في كتابه التعلم الإجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي (اللهيبي، 1990، ص. 16).

حيث تظهر أهمية هذه النظرية من خلال حاجة الفرد في تفسير سلوكه وسلوك الأفراد من حوله، فتبحث في السلوك المعقد للأفراد في المواقف الإجتماعية المعقدة (تيايبة و قميني، 2016، ص.158).

8-2 نظرية الإرجاع السببي:

ترجع الخلفية الأساسية لنظرية العزو السببي إلى عالم النفس الألماني هايدر (Heider) مؤسس نظرية العزو، إذ اهتمت نظرية العزو في البحث عن أسباب حدوث السلوك، ففئة الضبط الخارجي يعزون سلوكهم الى القوة الخارجية بحيث لا يستطيعون التحكم فيها مثل الحظ الصدفة والقدرة ونفوذ الآخرين، أما فئة الضبط الداخلي فيعزون سلوكهم إلى القوة الداخلية الموجودة في ذاتهم، وأنهم يستطيعون السيطرة عليها فيرجعون فشلهم أو نجاحهم إلى مجهوداتهم الخاصة (القضاة، 2015، ص.16).

فيرى(Heider1958): " أن الأفراد يميلون إلى فهم وتفسير سلوكهم وسلوك الآخرين، وتشمل النظرية مسلمتين هما: أن الناس يقترحون ويتبنون نظريات سببية بسيطة كي يستطيعوا التحكم في البيئة، وأنهم قادرون على تمييز العوامل الشخصية والبيئية (الدبايبة و الزغبي، 2021، ص.141).

ونقلا عن عدلي وزغلول (2015) فقد قام (weiner 1979) بتحديد ثلاث أبعاد للتفسير السببي للسلوك وهي الموقع والاستقرار والتحكم. فاعتبر أن موقع الضبط يتعلق بإدراك المتعلم لموقع السبب وقد يكون داخليا أو خارجيا، أما بُعد الاستقرار فيرى أن الباحث يعزو نتائجه إلى عوامل إما مستقرة ثابتة كالقدرة أو عوامل غير مستقرة، أما بُعد التحكم فله علاقة بمدى قدرة الفرد على التحكم والسيطرة على أسباب العزو، فإذا كان بإمكانه السيطرة عليها كعامل التخطيط والجهد أو العكس كعامل القلق والحظ (عديلي والزغول، 2015، ص.131).

كما أشار قطامي 2010: " أن الأفراد يحاولون دائما المحافظة على الصورة الإيجابية لدواتهم، فعندما يعملون بكل جد يعزون نجاحهم لذواتهم، في حين عندما يفشلون فإنهم يعزون ذلك الى عوامل خارجية عن سيطرتهم.

8-3 نظرية الإدراك الحسي:

تنطلق هذه النظرية من فكرة أن السيطرة المدركة حسيا تبدو أنها المقرر الوحيد الهام للاستجابة إلى الأحداث والتي تبلورت من خلالها نظرية الضبط، فقدمت اقتراحات حول سلوك الطلبة خاصة فيما يتعلق بأسلوب التفكير عن الدوافع والتعزيز (التخاينة، 2021، ص.148).

وقد اعتمد فايرز(phares) في تعريفه لمصدر الضبط على أنه "إدراك الفرد للجهة المسؤولة عن أعماله وما يصيبها من نجاح أو فشل، فإذا كان الفرد يعتقد بأن نتائج أعماله تعود للمبادرة الخاصة فهو داخلي التوجه، أما إذا كان يعتقد أن نتائج أعماله سواء كانت النجاح أو الفشل تعود إلى عوامل خارجية عن سيطرته فهو خارجي التوجه (حباشة، 1999، ص.10).

فمن خلال هذه النظريات التي تناولها الباحث حول موضوع مصدر الضبط، نستنتج أن مصدر الضبط انبثق من نظرية التعلم الإجتماعي لروتر (1966)، حيث تشير إلى إعتقاد الفرد للتوقع العام الذي يشير إلى الجهة التي يعزو بها نتائج سلوكه ومدى تحكمه بالأحداث من حوله، بينما ترتكز نظرية العزو السببي على يدي مؤسسها عالم النفس الألماني هايدر على البحث عن أسباب حدوث السلوك لدى الفرد، وفيما يخص نظرية الإدراك الحسي فأخذ بفكرة أن السيطرة المدركة حسيا هي العامل الأساسي للإستجابة للأحداث.

خلاصة:

من خلال ما تناوله الباحث في هذا الفصل نستخلص أن مفهوم مصدر الضبط من المواضيع التي لاقت إهتماما كبيرا من الباحثين، وذلك لأهميته في تفسير سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية وكذلك باعتباره سمة من سمات الشخصية، فمنهم من يعتبره أحادي البعد ومنه من يعتبره متعدد الأبعاد إلا أنه تبقى نفس العوامل التي يعزو بها الأفراد نتائج سلوكهم مثل الصدفة، والحظ، والقدرة، الجهد ونفوذ الآخرين سواء فئة الضبط الخارجي أو الداخلي.

الفصل الثالث: قلق المستقبل

تمهيد

1-مفهوم قلق المستقبل

2-أعراض قلق المستقبل

3-مظاهر قلق المستقبل

4-مؤشرات قلق المستقبل

5-مكونات قلق المستقبل

6-أسباب قلق المستقبل

7-الآثار السلبية لقلق المستقبل

8-قلق المستقبل والمفاهيم المرتبطة به

9-استراتيجيات للتخفيف من قلق المستقبل

خلاصة

تمهيد:

إن ما يعيشه الفرد من قلق وتوتر نتيجة ضغوطات الحياة ومتطلباتها المتسارعة وعدم التوافق مع معطيات الحياة يجعل القلق من أعراض العصر التي تشكل خطراً على صحة الفرد النفسية والجسدية.

فيعد القلق كعرض للاضطرابات العصابية مرتبطاً بنشأة الفرد وخبراته وكل ما يتعرض له في تفاعله مع البيئة، حيث صنفه كاتل (1955) إلى نوعين: القلق كحالة فيشير إلى الوضع الطارئ والمؤقت الذي يحدث للفرد، أما الثاني فهو القلق كسمة فيشير إلى الأساليب السلوكية الثابتة التي تميز شخصية الفرد. (معمريه، 2009، ص. 130)

كما يعتبر قلق المستقبل نوع من أنواع القلق فلا يمكننا التحدث عن قلق المستقبل دون التطرق الى القلق بصفة عامة، سنتناول في هذا الفصل موضوع قلق المستقبل والمفاهيم المرتبطة به وذلك من خلال التطرق إلى الخلفية النظرية المنبثق منها مفهوم القلق بصفة عامة ومفهوم قلق المستقبل.

إن أكثر ما يثير القلق لدى الشباب هو المستقبل فهو جزء أساسي من حياة الإنسان، حيث يطمح لتحقيق أهدافه وطموحاته وذلك من خلال التخطيط ومواجهة صعوبات الحياة اليومية، إذ أن العقبات والأحداث والضغوطات التي يعيشها الفرد في الحاضر قد تؤثر على توقعاته وتوجهاته نحو المستقبل، فيصبح المستقبل هاجسا يخشاه الفرد فينظر إليه بتفكير سلبي (رزق، 2016).

ما يتوقعه الفرد من أحداث قد تهدد حياته وما يحمله المستقبل من هموم وغموض تجعل المستقبل مصدراً من مصادر القلق، فتتطلب منهم ردود أفعال نحو هذه الأحداث وهو ما يجعلهم يشعرون بالقلق اتجاه المستقبل (حيدر، 2018).

يرى عبد الحميد (2002)" أن المشكلات المتعلقة بالمستقبل كما يدركها الشباب تعكس اتجاهاتهم نحو المستقبل وتوقعاتهم له، وترتبط توقعاتهم للمستقبل الشخصي إيجاباً بإحترام الذات كما ترتبط سلباً بتوتراتهم" (العنزي، 2015، ص. 4).

1-مفهوم قلق المستقبل:

قد أبدى الباحثين اهتمامهم بدراسة موضوع قلق المستقبل في الآونة الأخيرة وذلك لمدى خطورته على صحة الفرد النفسية والجسمية، فإختلفت وتباينت تعاريفه وذلك بإختلاف وجهات النظر والمقاربات النظرية المفسرة لاضطراب قلق المستقبل التي انطلق منها بالإضافة إلى الفئة المقصودة في الدراسة.

فعرفته زينب شقير(2005) بأنه "خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن الخبرات الماضية غير السارة مع تحريف وتشويه ادراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار الذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ومحض الإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة التشاؤم من المستقبل وقلق التفكير في المستقبل والخوف من المشكلات الإجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس (الحضري،2018، ص.343).

وعرفه المشيخي (2009) "أنه "شعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي اتجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة وتدني إعتبار الذات، وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس" (المشيخي، 2009، ص.47).

ويعرفه Ryck ram(1993) "بأنه إحساس مؤلم يشعر به عندما يتعرض الأنا للتهديد من قوى مجهولة"

ويشير إليه العنزي (2010)" أنه "شعور إنفعالي غير سار ينتج من الأفكار اللاعقلانية ومن البيئة الأسرية التي يسودها الرفض الوالدي، مما تدفع صاحبها إلى حالة من الارتباك، والتوجس، والتشاؤم وتوقع الكوارث وفقدان الشعور بالأمن، والخوف من المشكلات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل " (العنزي، 2015، ص. 60).

ويعرفه الفهيمي (2015) "أنه "اتجاه ترقبي نحو المستقبل يسوده السلبية والتشاؤم ويظهر على شكل قلق وخوف وعدم ثقة بالمستقبل" (فهيمي، ص. 23).

كما عرفه زالسكي (1996) "بأنه حالة من التوجس وعدم الاطمئنان والخوف من المتغيرات السلبية في المستقبل، فقلق المستقبل هو حالة انفعالية مضطربة غير سارة تحدث لدى الفرد من وقت إلى آخر تتميز هذه الحالة بعدة خصائص منها: شعوره بالتوتر، والضيق، والخوف الدائم، وعدم

الارتياح، والكدر، والغم اتجاه الموضوعات التي تهدد قيمته أو كيانه، ويقترن بتوقع وترقب خطر مجهول يمكن حدوثه في المستقبل وقد تكون هذه الحالة مؤقتة أو دائمة (سبعاوي، 2008، ص. 6).

كما ارتبط مفهوم قلق المستقبل بمفهوم التوجه للمستقبل، فكلما كان قلق المستقبل عاملاً تحفيزياً اقترب من التوجه للمستقبل بينما يرتفع مستوى قلق المستقبل يعبر عن انخفاض مستوى التوجه للمستقبل، فكلما كان المستقبل غاية لبلوغ الأهداف واشباع الحاجيات كان مستوى التوجه للمستقبل مرتفعا (حاج براهيم، 2019).

كما اعتبر معوض (1996) "أن قلق المستقبل ناتج عن التفكير في المستقبل، والشخص الذي يعاني من قلق المستقبل هو الشخص الذي يعاني من التشاؤم من المستقبل والإكتئاب والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس، كما يتميز بحالة من السلبية والانطواء والحزن والشك والتثبيت والنكوص وعدم الشعور بالأمن" (المشيخي، 2009، ص.45).

ويرى العجمي (2004)" أن القلق المحدد يدرك الفرد أسبابه ودوافعه ويصاحبه عادة بصورة من الخوف والشك والإهتمام والتوجس بما سيحدث من تغيرات سواءً كانت شخصية أم غير شخصية، ينتج من الشعور باليأس وعدم الأمن وعدم الثقة من التحكم بالنتائج والبيئة" (العجمي، 2004، ص.11).

وعرفه الهنداوي (2020) "أنه حالة من عدم الأمان والخوف والتوتر الذي ينشأ من الأفكار حول التغيرات غير المرغوب فيها في المستقبل، فيشعر الفرد الذي يعاني من القلق بأن شيئا غير حقيقي سيحدث.(tofani, 2020,p.3)

وعرفه alrashidi (2017) "أنه حالة عاطفية غير سارة تؤثر على الفرد أثناء التفكير في المستقبل وتوقع تهديد قد يحدث في المستقبل فيشعر بالتشاؤم وعدم الرضا، وانعدام الأمن، والخوف، والعجز وعدم تحقيق الآمال في المستقبل، والخوف من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتوقعة في المستقبل، مصحوبة بإفتقار التركيز والتفكير غير السليم، والتوتر والضيق والشعور ببعض الأعراض الجسدية مثل الصداع والضعف العام. (.(suhair, 2021, p.167)

وعرفه Kayan (1972) "هو شعور غامض غير سار يصحبه هاجس بكون شيء غير مرغوب فيه على وشك الحدوث وإنه غير معني بما يجري الأن بل في المستقبل" (Kayan، 1972، 320 p).

وتشير الجمعية الأمريكية السيكولوجية لقلق المستقبل أنه خوف وتوتر أو ضيق ينتج من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولاً أو غير واضح إلى درجة كبيرة، ويصاحبه كل من القلق والخوف من متغيرات تساهم في تنمية الإحساس والشعور بالخطر (شلهوب، 2016، ص 37).

ويرى الباحث من خلال هذه التعريفات حول إضطراب قلق المستقبل أن جل الباحثين اعتبروا أن قلق المستقبل هو شعور انفعالي سلبي، يحمله الفرد عن المستقبل يحدث عندما يتوقع الفرد تهديدات من أحداث قد تحدث أو لا تحدث في المستقبل، فتصاحبه أفكار سلبية يحملها الفرد على المستقبل مرتبطة بما يحدث للفرد في الحاضر وحياته اليومية، ومنهم من ارتبطت بالخبرات الماضية للفرد ومستوى التوجه للمستقبل، فيشعر الفرد بالتشاؤم والخوف والتوتر وعدم الأمن بالإضافة إلى ظهور بعض الأعراض الجسدية مثل: الصداع.

2-أعراض قلق المستقبل:

يشير الحمداني (2011) إلى مجموعة من الأعراض تظهر عند الفرد المصاب بالقلق وهي:

- توقع حدوث ما هو أسوء في المستقبل.
- الخوف الشديد من المستقبل (الحمداني).
- الإحساس الدائم بتوقع الهزيمة (تهاني، 2014، ص.23).

بالإضافة الى عدة أعراض ذكرها الباحثين وتمثلت في أعراض نفسية وجسمية وأعراض معرفية:

أ- أعراض نفسية:

قد وضع جودة(2012) مجموعة من الأعراض تمثلت في التوتر والهيجان العصبي المتمثل في الحساسية المفرطة للضوضاء، سرعة الإستشارة وتوقع الشرور والأخطار، فقدان الأعصاب لأتفه الأسباب. تزود الذهن ضعف التركيز والنسيان وتوتر الأفكار المزعجة والصعوبة في تنظيم المعلومات

وإستدعائها واستخدامها وتجنب المواقف الاجتماعية، فقدان الشهية وتناقص الإهتمام بالجوانب الترفيهية وتناقص التوجه نحو المستقبل والحياة" (قشطة ، 2017، ص.43)

3-مظاهر قلق المستقبل:

ذكر مجموعة من الباحثين ثلاث مظاهر لقلق المستقبل والمتمثلة في:

3-1 مظاهر معرفية:

"هي حالة من القلق تتعلق بالأفكار التي تدور في خلجات الفرد وتفكيره وتكون متذبذبة لتجعل منه متشائم من الحياة معتقدا قرب أجله، وأن الحياة أصبحت نهايتها وشيكة أو التخوف من فقدان السيطرة على الوظائف الجسدية والعقلية" (مزاري واخرون، 2018، ص.109).

3-2 مظاهر سلوكية:

"سلوكيات تظهر على الفرد تابعة من أعماقه تتمثل في تجنب المواقف المثيرة للقلق، الانعزال، التوجه الزمني السلبي" (يحي، 2019، ص.34).

3-3 مظاهر جسدية:

ردود أفعال بيولوجية وفسيولوجية تظهر على الفرد تتمثل في ضيق التنفس، جفاف الحلق، برودة الأطراف، ارتفاع ضغط الدم، الإغماء، التوتر العضلي وعسر الهضم" (الصعوب، 2017، ص.16).

تتمثل الأعراض الجسمية في النقاط التالية:

- شحوب الوجه.
- اتساع حدقة العين.
- سرعة نبضات القلب.
- برودة الأطراف.
- جفاف الحلق.
- عسر الهضم.
- ألم بالمعدة والأمعاء.

- صعوبة التبول.
- الضعف العام للجسم.
- نقص الطاقة الحيوية والنشاط وتوتر العضلات.
- مص الإبهام وقضم الأظافر ورمش العينين (العناني، 2000، ص.114).

4-مؤشرات قلق المستقبل:

أشار رمضان (2010) إلى بعض المؤشرات التي نجدها عند الفرد المصاب بقلق المستقبل وهي:

- قلق موضوعي إذ تكون مصادره معروفة.
- يحدث نتيجة أحداث راهنة.
- يرتبط بحاضر الفرد ومستقبله.
- ينشأ نتيجة اضطراب الجو الأسري.
- الصراع النفسي.
- يزداد في المرحلة الراهنة بما تحمله من تغييرات فيزيولوجية ونفسية وإجتماعية (عيد الأسي، 2015، ص.19).

❖ **سمات ذوي قلق المستقبل:**

حسب ما أشارت إليه بعض الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع قلق المستقبل، ذكرت بعض السمات التي يتصف بها ذوي قلق المستقبل وهي:

- التشاؤم والشعور بالنفص والدونية.
- ضعف الثقة بالنفس.
- فقدان الأمل والإحباط.
- اللامبالاة والمسؤولية.
- الانطواء وظهور علامات الشك والحزن.
- الانسحاب من النشاطات الاجتماعية (اية حمودة و فاظلي، 2011، ص.68).

ويشير باحثون آخرون إلى سمات أخرى لذوي قلق المستقبل:

- استخدام بعض الآليات الدفاعية مثل الإزاحة والكبت.

- عدم المخاطرة والخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.
- الانفعال لأبسط الأسباب والتعنت.
- الإتكالية واستغلال الآخرين لضمان المستقبل.
- توقع تهديدات من الأحداث التي سوف تقع مستقبلاً.
- عدم المبادرة والحفاظ على الظروف التقليدية والروتينية للتعامل مع مواقف الحياة (حيدر، 2018)

5-مكونات قلق المستقبل:

يوجد ثلاثة مكونات لقلق المستقبل هي كالآتي:

- المكون المعرفي: وهي كل الأفكار والمعتقدات والتصورات التي يحملها الفرد بنظرة سلبية وتشاؤمية على المستقبل.
- المكون الإنفعالي: تتعلق بالجانب الإنفعالي والمشاعر السلبية نحو الأحداث المستقبلية فتظهر على شكل خوف، قلق، توتر، حزن.
- المكون السلوكي: السلوكيات الملاحظة على تصرفات الفرد في تعامله مع الأحداث، فتظهر على شكل يأس، تجنب وحذر (يحي، 2019، ص. 133).

6-أسباب قلق المستقبل:

ذكر كل من العناني (2000) حسانين (2000) مجموعة من الأسباب المؤدية لقلق المستقبل:

- خبرات الماضي المؤلمة للفرد.
- ضغوطات الحياة العصرية.
- طموح الفرد وسعيه المستمر نحو تحقيق الذات.
- الإدراك الخاطئ للأحداث المحتملة في المستقبل.
- الشعور بعدم الأمان والطمأنينة.
- عدم التكيف مع ضغوطات الحياة ومتطلباتها (الصعوب،2017، ص. 14).

أما داينز (2006) فذكر من أسباب التي من شأنها أن تولد مشاعر الخوف والقلق من المستقبل، التغيرات الإجتماعية والأخلاقية في بيئة الفرد وضغوطات الحياة المعاصرة (حيدر، 2018). ويميز مولين (1990): "أنه من أبرز الأسباب المؤدية إلى قلق المستقبل نجد:

- عدم القدرة على الفصل بين أمنيات الفرد والتوقعات المبنية على الواقع.
- المشاكل الأسرية والتفكك الأسري.
- عدم القدرة عل المشكلات التي يواجهها الفرد والتكيف معها.
- الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي يحملها الفرد على المستقبل.
- الشعور الدائم والمستمر بعدم الأمن والطمأنينة (المطارنة، 2013، ص.25).

7-الاثار السلبية لقلق المستقبل:

أشار كل من بيك (2000) معوض (1996)، زلاسكي (1994)، حسنين (2000)، مسعود (2005) إلى أهم الآثار السلبية التي تترتب على قلق المستقبل ويمكن تلخيصها على النحو التالي:

- التوقع والإنتظار السلبي كما قد يحدث في المستقبل.
- الإحباط وإخلال الثقة بالنفس وانخفاض مستوى تحقيق الذات لدى الفرد.
- الاعتماد على أساليب روتينية لمواجهة ضغوطات الحياة والتقوقع داخل الروتين.
- فقدان الثقة في الآخرين والتعنت واستخدام أساليب الإكراه والإجبار في التعامل مع الأفراد الآخرين.
- الإتكالية والعجز والتشاؤم والشك في الكفاءة الشخصية (العنزي،2015، ص. 38).

كما أضاف حيدر (2018) بعض الآثار السلبية لقلق مستقبل وهي كالاتي:

- الأحلام المزعجة واضطراب النوم والشعور بالتوتر والقلق لأتفه الأسباب.
- الإكثار من استخدام ميكانزيم الدفاع مثل النكوص والإسقاط والتبرير.
- ظهور لدى الفرد اضطراب في التفكير وعدم التركيز والإيمان بالخرافات (حيدر، 2018).

8-قلق المستقبل والمفاهيم المرتبطة به:

يرتبط قلق المستقبل ويتشابه مع بعض المفاهيم سواء من حيث الأسباب المؤدية إليه أو نتائجه ومدى تأثيره على الأفراد ومن بين هذه المفاهيم نجد:

8-1 الخوف من الفشل:

يرى mollir (1990) أن الأفراد الذي يعانون من قلق المستقبل يعانون من أعراض مشابهة لأعراض الخوف من الفشل، فيتصف بالسلبية وعدم الثقة في النفس مما يؤدي إلى الاصطدام بالآخرين، ويتصف بصلابة الرأي والعناد والتوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل وعدم القدرة على مواجهة المستقبل، وبالتالي الكذب والتصنع والانسحاب والهروب إجتماعيا وثقافيا وعاطفيا (هبة، 2010، ص.336).

ويؤكد زلاسكي (1996): أنه يكمن التشابه بين قلق المستقبل والخوف من الفشل في السلوك التجنبي للفرد، فمن كلتي الجانبين يتجنب الحالات المؤلمة وخوفه الدائم من الفشل، إذ يعزو نتائج سلوكه (عزو خارجي) ويتوقع وجود علاقة سلبية بين قلق المستقبل وبين مركز الضبط الخارجي (بودربالة، 2020، ص.38).

وفي السياق نفسه أكد زلاسكي (1993): أن مفهوم قلق المستقبل هو " أكثر ملائمة من مفهوم الخوف من المستقبل وأنه فيما يخص الأسس السيكولوجية لقلق المستقبل فهناك علاقة ترابطية بين المتغيرات التالية:

- الميل أو النزوع لمقاومة القلق.
- الخبرات المعايشة على المستوى الفردي أو الإجتماعي.
- ظهور مخاوف أو تهديدات عامة.
- الأحداث الإجتماعية والسياسية المتعلقة بالمجتمع. (حيدر، 2018).

8-2 قلق المستقبل والتشاؤم:

التشاؤم سمة بارزة في القلق تظهر من خلال المبالغة في توقع حدوث الأحداث السلبية، والتي تنتج من خلال تشوهات معرفية ناتجة عن خطأ في معالجة المعلومات أو إسترجاع خبرات سابقة مماثلة يتم استرجاعها من الذاكرة تلعب دورا في استمرار القلق (الزيتاوي، 2017، ص.191).

فيرى مولين (1990) "أن الإنسان القلق من المستقبل يتصف بالتشاؤم والإنطواء وظهور علامات الشك أو التردد وظهور الإنفعالات لأدنى سبب، ويقع تحت تأثير إنفعاله ويميل نحو التعقيد والإضطراب وعدم الإستقرار، كما أنه لديه توقعات سلبية لكل ما يحمله المستقبل وعدم القدرة على

مواجهة هذا المستقبل فالخوف من المستقبل يؤدي به للخوف من الحاضر الذي يوقع الشخص في حالة من السلبية (هبة، 2010، ص. 338).

يعتبر التشاؤم عنصرا خطرا لصحة الفرد النفسية والجسدية فيؤثر على سلوكه كما أن النظرة التشاؤمية للمستقبل تجعله عرضة لظهور مجموعة من الإضطرابات مثل الإكتئاب، اليأس، الإنتحار، كما أن النظرة السلبية للمستقبل تنقص من دافعية الفرد للإنجاز وتطيح من معنوياته، إلا أنه بعض الأفراد يعتبرون أن التشاؤم عامل دفاعي وذلك من خلال شعور وتوقع السيئ للأحداث المستقبلية واستعدادهم لمواجهة هذه الأخطار عند حدوثها (حامد، 2012، ص.155).

8-3 قلق المستقبل والتوجه للمستقبل:

ذكر lorsenit "أن التوجه المستقبلي يشير إلى التفكير الناس الكلي حول مستقبلهم بما فيه أهدافهم ومخططاتهم وتقسيمهم للنتائج المحتملة والمبني على المعارف المركبة منها التفكير المسبق، والذي عرفه باندورا (1986) على أنه صور من الأحداث المستقبلية المرغوب فيها والتي تميل إلى توجه السلوك الأقرب إلى تحقيقها (ذهبية، 2012).

وفي السياق نفسه يرى signer "أن التوجه للمستقبل هو تصور الأفراد كما يتعلق بمستقبلهم وما يظهروه في تقاريرهم الذاتية، ويتضمن ما يعتقده الفرد أنه ذو أهمية ومعنى في حياته وهو مهم لدافعية الأفراد أنه ليس ما تذهب إليه إنما ما تثبته وهو الخلفية التي تظهر عليها الأهداف والخطط والإكتساب والخيرات ووضع قرار" (هبة،2010، ص.336).

وبذلك قلق المستقبل هو وثيق الصلة بمفهوم التوجه للمستقبل فبقدر ما يكون قلق المستقبل حافزا على الإنجاز فإنه يقترب من التوجه نحو المستقبل، وبقدر ما ينخفض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الفرد فإنه يعبر عن قلقه من المستقبل ودفاعه عن هذا القلق بالإغراق في الحاضر (ذهبية، 2012، ص. 99).

8-4 قلق المستقبل/ اليأس والأمل:

يعتبر اليأس أو فقدان الأمل أنه حالة وجدانية تعبر عن الكآبة وتوقعات الفرد السلبية وخيبة الأمل والتعاسة عن الحياة والمستقبل وتعميم ذلك الفشل في كل محاولة يقوم بها الفرد، فتكون نظرته سلبية على الذات والمحيط (بودراية، 2019، ص. 41)

عرف معوض (1996) قلق المستقبل "أنه خوف أو مزيج من الرعب واللاأمل بالنسبة للمستقبل" (هبة، ص. 339). فقلق المستقبل يتكون من خمسة عوامل هي التشاؤم من المستقبل والاكتئاب، الأفكار الوسواسية والقلق واليأس، وبالتالي قلق المستقبل يتضمن الخوف من العجز في المستقبل واليأس في المستقبل (هبة، ص. 339).

9-استراتيجيات للتخفيف من قلق المستقبل:

للتخفيف والتعامل مع قلق المستقبل ذكر بعض الباحثين مجموعة من الطرق العلاجية وهي كالآتي:

9-1 طريقة إعادة التنظيم المعرفي:

تهدف هذه الطريقة إلى تعديل الأفكار السلبية وأنماط التفكير السلبي للتخلص من الخوف والقلق من المستقبل (حيدر،2018).

وبعدما لوحظ أن الأفراد الذي يعانون من قلق المستقبل يشغلون أنفسهم بالتفكير السلبي مما يؤدي به إلى الخوف والقلق، وعلى هذا الأساس قامت هذه الطريقة القائمة على استبدال الأفكار السلبية بالأفكار الإيجابية، ففي عوض توقع السلبيات يتوقع الإيجابيات للأحداث المستقبلية، إلا أن هذه الطريقة تحتاج إلى فترة زمنية طويلة إلى حين الإنتهاء من هذه الأفكار السلبية والحصول على نتائج إيجابية (ذهبية، 2012، ص. 31).

9-2 طريقة الإغراق:

تعتمد هذه الطريقة في أسلوبها على المواجهة الفعلية للمخاوف في الخيال دون الاستعانة بإسترخاء العضلات، فيقوم الفرد المصاب بقلق المستقبل بتخيل الحد الأقصى من المخاوف وكأنها حدثت فعلا، ثم تتكرر هذه العملية ويتكيف المصاب بقلق المستقبل معها ويستمر في ذلك حتى يشعر الفرد أن تلك المشاهد لم تعد تثير قله، وهكذا يتعلم الفرد كيف يسيطر على مخاوفه وقلقه ذهنيا ويكون مؤهلا لمواجهتها في الواقع ولو حدثت (المشيخي، 2009، ص. 38).

9-3 طريقة إزالة الحساسية المسببة للمخاوف بطريقة منظمة:

ترتكز طريقة إزالة الحساسية المنظمة أو كما سميت بطريقة إزالة المخاوف تدريجيا في التخلص من القلق والمخاوف على المواجهة التدريجية لهذه المخاوف مع الاعتماد على الاسترخاء العميق

للعضلات، وتكون المواجهة أولا في الخيال حتى يتم إزالة تلك المخاوف تماما من خيال، ثم مواجهة تلك المخاوف على أرض الواقع عند حدوثها (المشيخي، 2009، ص. 58).

وبإعتبار أن الأشخاص المصابين بقلق المستقبل تصعب عليهم عملية استرخاء العضلات بصورة فعالة يحتاجون ساعات طويلة من اجل عملية استرخاء العضلات، فبعد عملية الاسترخاء يستحضر المصاب بقلق المستقبل صورة بصرية حية لمخاوفه في ذهنه لمدة15 ثانية ويعاود العملية إلى حين أن يتمكن من الأشياء التي تثير قلقه دون أن يشعر بالقلق (الزعلان، 2015، ص.28).

بالإضافة إلى هذه الاستراتيجيات فإنه يوجد عدة استراتيجيات تساعد على التخفيف من قلق المستقبل، فتذكر بعض الدراسات أن علم النفس الإيجابي يستخدم بعض الأساليب والإستراتيجيات نذكر منها:

أ- **غرس الأمل:** وهو مبني على مواجهة التحديات والنكسات وعدم الإستسلام للقلق والمواقف الانهزامية أو الاكتئاب.

ب- **تنمية التفاؤل:** بإعتبار أن التفاؤل هو التوجه للمستقبل مع توقع أحداث سارة قد تحدث مستقبلا وتكون نتيجتها مرغوبة فيها.

ت- **التدفق:** وهو استقرار الفرد في أداء مهمة حتى يصل إلى مبتغاه ودرجة الامتياز في الأداء بحيث يستمر ذلك النجاح بعد ذلك بلا مجهود (اللحياني، 2012، ص. 28).

وبناءا على ما سبق فيرى الباحث أن كل الإستراتيجيات المذكورة ذو فعالية للتخفيف من المخاوف وقلق المستقبل سواءً بالتعرض التدريجي عن طريق الخيال لهذه المخاوف أو عن طريق استبدال الأفكار السلبية بالأفكار الإيجابية وإعادة تنظيم التفكير، إلا أنه تبقى شخصية الفرد أساس التغيير والتخلص من الأفكار السلبية للمستقبل، وذلك من خلال إرادته وثقته بنفسه والتخطيط للمستقبل بطريقة سلمية والسعي وراء تطوير الذات والاعتماد على طاقات الفرد الهائلة الذي خلق الله تعالى للإنسان .

بالإضافة إلى أن الإيمان بالله والرضا بالقضاء والقدر والقدرة على التحكم في الإنفعالات عن وعي والتفكير بطريقة واضحة وسليمة لمواجهة الأحداث وضغوطات الحياة مع وضع أهداف واقعية ومعرفة قدرات الفرد الحقيقية كلها قد تساهم في الحد من الخوف وقلق المستقبل (حيدر، 2018).

خلاصة:

من خلال ما تناوله هذا البحث حول موضوع قلق المستقبل نستنتج أن هذا الموضوع مازال يجلب انتباه الباحثين، وذلك لأهمية المستقبل لدى الشباب وما يحمله من هموم وتوقعات مجهولة قد تأثر على تفكيرهم نحو مستقبلهم، وبإعتبار قلق المستقبل هو شعور إنفعالي غير سار نتيجة توقعهم لأحداث قد تهدد حياتهم فتتشكل لدى الفرد حالة من التوتر والقلق والإحساس بعدم الأمان المستمر، فيؤثر على صحة الفرد الجسمية والنفسية ويكون عرضا لظهور بعض الإضطرابات النفسية أو الجسمية وكذا السيكوسوماتية، إلا أن الأفراد الذين يتمتعون بجلد نفسي وصلابة نفسية ويعتمدون على المرونة النفسية في مواجهة الضغوطات والأحداث الحياتية، يصبح قلق المستقبل لديهم عاملا محفزا لتحقيق الطموحات والأهداف وإشباع احتياجاتهم اليومية.

الفصل الرابع: السلوك العدواني

تمهيد

1-مفهوم السلوك العدواني

2-مظاهر السلوك العدواني

3-أشكال السلوك العدواني

4-تصنيف السلوك العدواني

5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني

6- أسباب السلوك العدواني

7-مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني

8-طريقة الوقاية من السلوك العدواني

خلاصة

تمهيد:

يعتبر السلوك العدواني من المشكلات الخطيرة على الفرد والمجتمع وفي جمع مراحل الهوية للفرد وخاصة المراهقين، فلازال يلفت انتباه الباحثين في مختلف التخصصات والجوانب وذلك لتعدد الأسباب والظروف المسببة لهذا السلوك، واختلفت المفاهيم والنظريات المفسرة للسلوك العدواني لدى الأفراد، وباعتباره متغير من متغيرات هذه الدراسة سنحاول ذكر أهم المفاهيم والمتغيرات المرتبطة بالسلوك العدواني في هذا الفصل.

1-مفهوم السلوك العدواني:

يعد السلوك العدواني من الظواهر النفسية والإجتماعية والسلوكية حيث يربط بين التأثير النفسي والإجتماعي والاقتصادي على الفرد والمجتمع (راحيس، 2018، ص.73).

فعرفه ابن منظور (1999) لغويا: من عدا الرجل والفرس وغيره يعدو عدوا وعدوا وعدوانا وتعداء وعدى. فيقصد به التجاوز ومجاوزة الشيء إلى غيره (مجذوب ، 2015، ص.57).

وعرفه هيرولك (1984) بأنه "كل فعل فيه تهديد من قبل شخص آخر، والأطفال غالبا ما يعبرون عن عدوانيتهم جسميا أو لفظيا" (عابد و بوعبد الله، 2018، ص.158).

كما عرفه شرقي (1994) بأنه أي سلوك يصدره الفرد أو جماعة نحو الآخر أو ذاته سواء كان لفظيا أو ماديا، سلبيا أو إيجابيا، مباشر أو غير مباشر، وذلك نتيجة الغضب أو الإحباط أو الدفاع عن الذات أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب معينة إذ يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصور متعددة بالطرف الآخر (راحيس،2018، ص. 75).

ويؤكد بدوي (1977) أن السلوك العدواني يهدف إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من رموز، كما يعتبر تعويضا عن الإحباط Frustration الذي يشعر به الشخص المتعدي (قوعيش، 2015، ص.146).

كما اعتبره Kelly أنه سلوك ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، فإذا دامت هذه الحالة قد يتكون لدى الفرد احباط ينتج عدة سلوكات عدوانية من

شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم لدى الفرد (الفسفوس، 2006، ص.6).

أما بندورا (1995) فيرى أن السلوك العدواني هو ذلك السلوك الذي ينجم عنه الأذى الشخصي وتحطيم الممتلكات، ويطلق عليه أيضا اسم سلوك الإيذاء والسلوك التمردي والذي يعرف اجتماعيا العدوان (محمد، 2018، ص.20). كما أشار إليه Jp.chaplin في القاموس النفسي أنه:

- هجوم أو استجابة موجهة نحو شخص أو شيء ما.
- إظهار رغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين.
- استجابة لإحباط.
- تطفل لأحد الأفراد على الآخر.
- حاجة الإعتداء على الآخرين وإيذائهم أو الإستخفاف بهم والسخرية منهم.
- فتك الآخرين بهدف إنزال عقوبة بهم. (الفسفوس،2006، ص.22).

ومن خلال التعريفات السابقة الذكر التي تناولها الباحث فإنه رغم الإختلافات في وجهات النظر بالنسبة لمفهوم السلوك العدواني، إلا أنها اتفقت أغلبها على أنه سلوك غير مقبول إجتماعيا يتصف بالعدوانية على الذات والآخر والممتلكات، سواءً كان هذا الإعتداء جسميا أو معنويا وهذا نتيجة الإحباط الذي يعيشه الفرد والغضب.

2-مظاهر السلوك العدواني:

تختلف مظاهر السلوك العدواني حسب العمر ونوع الجنس وأساليب التنشئة الاجتماعية بالإضافة إلى المستوى الإقتصادي والإجتماعي والجانب الثقافي. حيث يحدث العدوان عند الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة في ضرب وتدمير الممتلكات والتلفظ بكلمات بديئة والشتم وعدم الإنصات للأوامر وسلطة الراشدين والأولياء وثلة الأقران وأفراد العائلة كالإخوة، فيظهر ذلك في تلفظاتهم وتعبيراتهم والتي تدل على رفض الآخرين بالإضافة إلى ميولهم وحديثهم واهتمامهم بالمواضيع ذات مظاهر القسوة مثل الحرب، التعذيب، القتل، الألغاز (مجذوب، 2015، ص.60).

أما المراهق فتتجلى مظاهر السلوك العدواني فيما يلي:

❖ **مظاهر حركية:** فتظهر في النشاط الحركي الذي يقوم به المراهق للتخفيف من غضبه وقيامه بأعمال شاقة تستنزف طاقته العدوانية والانفعالية.

❖ **مظاهر لفظية:** إذ يلجأ المراهق إلى العدوان اللفظي وذلك للتخفيف من سلوكه العدواني الحركي فتظهر في ألفاظ الشتم والتهديد.

✓ تعابير الوجه: قد تبدو مظاهر السلوك العدواني لدى المراهق في تعابير وجهه مثل العبوس والغضب وذلك لتخفيف وتهدئة عدوانيته عوضا عن الضرب والشتم.

✓ اللوم: يضع المراهق نفسه في مواقف تستثار فيها عدوانيته فيلقي اللوم على نفسه ويؤنبها، وهذا ما يدل على عدم الإرتفاع في مستوى النضج لديه. (راحيس،2018، ص.77).

❖ **مظاهر فيزيولوجية:** ينمو لدى الإنسان والحيوان ميكانيزم فيزيولوجي عند شعوره بالغضب وتحدث لديه تغيرات تهيّء الفرد للقتال، وتظهر على شكل تسارع في ضربات القلب، إرتفاع في ضغط الدم، إزدياد في معدل التنفس، بالإضافة إلى إرتفاع نسبة الجلوكوز في الدم، كما يحدث إنكماش في العضلات وتصدر منه أصوات لا إرادية، وقد لا يشعر بالألم عند تعاركه مع الآخر. فأشار كوتير وهولست إلى معرفة فهم الميكانيزمات الفيزيولوجية للفرد في حالة الغضب حين تستثار غدة الهيبوتلاميس الموجودة في دماغ الفرد عند حدوث تهديد للفرد أو شعوره بالإحباط فتحرر القشرة الدماغية، الغدة الهيبوتلامسية (Hypothalamus) فيبدأ الفرد بالغضب ويحدث سلوكه العدواني ويقابل هذه الغدة في عملها جسم يسمى Amygdolu الأميجدالا فمنذ استثارته يشعر الفرد بالخوف ويلجأ إلى أقرب مأوى. (عبد العزيز محمد، 2018، ص.31).

3-أشكال السلوك العدواني:

أشار فيشباخ Fechbekh إلى نوعين من السلوك العدواني وهما:

أ- **العدوان غير المقصود:**

إعتبر أن الأفعال التي يقوم بها الفرد وقد يكون فيها أذى للآخر أو الممتلكات قد تكون غير مقصودة، حيث أخذ مثال عن الطفل الذي لديه فرط نشاط زائد فقد يلجأ إلى إتلاف الأشياء أو الأذى ولكن بغير قصد، وذلك لتفريغ طاقته الزائدة فهذا يتوجب الأخذ بعين الإعتبار نية الفرد فليس كل فعل أو تلف يعتبر سلوك عدواني.

ب- **العدوان المقصود:**

فيرى فيشباخ أن خاصية العدوان في هذا النوع قد يكون من الوظائف الأساسية للسلوك الذي يظهره الشخص وصنفه إلى عدوان عدائي وعدوان وسيلة، حيث يكون العدوان العدائي من خلال إيذاء الآخر بدافع الغضب أو الكراهية والإنتقام أما العدوان كوسيلة فقد يكون بدافع الدفاع عن النفس أو حفظ النظام. (العتيبي و اللحياني، 2011).

كما صنف باحثين آخرين السلوك العدواني إلى سلوك عدواني لفظي وعدوان بدني.

أ- **العدوان اللفظي:**

فيكون عن طريق استخدام ألفاظ تؤدي إلى إحداث الأذى النفسي والإجتماعي للآخرين: وذلك من خلال إثارة مشاعر الألم والتنقيص من قيمة ما يحققون من أفعال وتكون هذه الألفاظ عبارة عن تهديد، صراخ، شتم، سب، الجدال ومغالاة في النقد.

ب- **العدوان البدني:**

ويتمثل في إلحاق الأذى المادي بالأشخاص أو الممتلكات وأشياء أخرى وتكون هذه الأفعال كالضرب، الشد، التمزيق، شجار بإستخدام البدن وأدوات أخرى (الفسفوس،2006، ص.18).

كما صنف محمد سعيد إبراهيم الحولي السلوك العدواني إلى:

أ-**العدوان الموجه نحو الآخرين:** والمتمثل في إلحاق الأذى بالآخرين وإيذائهم بدافع الغضب أو الكراهية فيكون لفظيا أو بدنيا.

ب-**العدوان الموجه نحو الممتلكات:** يكون من خلال تخريب الممتلكات العامة أو الخاصة والإضرار بها (عابد و بوعبد الله، 2018، ص. 159).

4-تصنيف السلوك العدواني:

إختلفت التصنيفات وتعددت حول مفهوم السلوك العدواني فمنها من صنفته على أساس النوع ومنها حسب الشكل أو صورة التعبير عنه أو حسب توجه العدوان إما نحو الذات أم الآخرين، فصنفه سيغموند فرويد إلى عدوان سوي بناء وعدوان مرضي هدام، وصنفه كذلك أريك فروم إلى عدوان سوي

وعدوان مرضي وهذا وفق التصنيف حسب النوع، كما صنفه Buss إلى ثلاث محاور تتضمن 8 فئات هي كالآتي.

- عدوان إيجابي وسلبي.
- عدوان مباشر وغير مباشر.
- عدوان بدني ولفظي.

أما الفئات الثمانية هي:

- بدني نشط مباشر (كالتعدي بالضرب على الضحية).
- عدوان بدني نشط غير مباشر (مثل المداعبة الجسمية السخيفة).
- عدوان بدني سلبي مباشر (مثل إعاقة المرور).
- عدوان بدني سلبي غير مباشر (رفض تأدية عمل مهم).
- عدوان لفظي نشط مباشر (مثل الإهانة).
- عدوان لفظي نشط غير مباشر(النميمة).
- عدوان لفظي سلبي مباشر (رفض الكلام).
- عدوان لفظي سلبي غير مباشر (رفض الموافقة).

أما زيلمان (1979) فقط أعطى أربع أبعاد في تصنيف السلوك العدواني وهي العدوان البدني، العدائية، التهديدات العدائية، السلوك التعبيري. (مجذوب، 2015، ص.72).

كما صنفه جورج أدمونذر (1978) G.edmmundr إلى محورين وهما: عدوان وسيطي مقابل عدوان عدائي وعدوان استجابي مقابل عدوان مبادئ فيمكن أن نستخلص منها 4 فئات وهي:

- الوسيطي المبادئ: مثل استعمال العنف للحصول على المال.
- الوسيطي الإستجابي: مثل الدفاع عن النفس والممتلكات.
- العدائي المبادئ: مثل إلحاق الأذى بشخص بريء.
- العدائي الإستجابي: مثل إستعمال الضرب للتصدي على المعتدي. (معمرية، 2007، ص.148).

❖ **التعليق على مختلف التصنيفات للسلوك العدواني:**

يرى الباحث من خلال هذه التصنيفات المتعددة والمختلفة أنه رغم الإختلافات في عدة محاور وأشكالها التي اعتمدها كل باحث، إلا إنها اعتبرت كل من العدوان اللفظي والبدني أساس كل هذه التصنيفات وذلك من خلال إستعمال أعضاء الجسم واللغة كوسيلة لمختلف أشكال العدوان.

5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

يعتبر السلوك العدواني من المواضيع التي تناولها الكثير من الباحثين بمختلف التخصصات والميادين فتعددت النظريات التي قامت بتفسيره وذلك حسب وجهة نظر الباحثين والمسلمات، ومن أهمها نجد:

5-1 النظرية البيئية: يرى رواد هذه النظرية أن السلوك العدواني يتأثر بالعوامل البيئية الفيزيقية، ومن بين هذه العوامل البيئية التي تناولها الباحثون ما يلي:

- **الضوضاء:** فمن خلال النتائج البحثية التي توصلت إليها بعض الدراسات أن مستوى السلوك العدواني للأفراد الذين يقيمون في المدن الحضرية مرتفع، والذين يتعرضون للضوضاء الصاخبة وهذا ما يجعل من العوامل الضاغطة البيئية التي تستثير الأفراد وتكون استجابتهم عدوانية. (معمرية، 2007. ص201)
- **الازدحام:** توصلت بعض الدراسات إلى أن الإزدحام يدفع الفرد إلى السلوك العدواني خاصة الظروف المناسبة التي تستثير العدوان كالشعور بالتهديد وتعذر الهرب أو بالضغوط وإدراك الفرد للموقف.
- **الحرارة:** تعتبر الحرارة عامل من العوامل البيئية وأحد العوامل المساعدة في ظهور السلوك العدواني، وذلك عند التعرض المستمر لدرجات حرارة مرتفعة إلا أن البحوث العلمية والدراسات لا تحسم هذه العلاقة. (معمرية، 2007)

5-2 النظرية البيولوجية: يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك العدواني سلوك فطري نابع من التكوين البيولوجي والفيزيولوجي للفرد، إذ يعتبر الباحثون أنه يوجد مناطق في دماغ الإنسان مسؤولة على حدوث السلوك العدواني، وقد تكون الجهاز اللاسمبثاوي، وأكدت بعض الدراسات أن العدوان عند الرجال أكثر من النساء.

أشار كل من لورنز Lornez وروبرت Robret أن العدوان هو من الغرائز البشرية حيث اهتم الباحثين بدراسة السلوك العدواني لدى الأجناس البشرية إلا أنها تلقت بعض الانتقادات حيث يعتبرون أنه رغم أن الأجناس لديهم غريزة عدوانية إلا أنهم ليسوا عدوانيين. (معمرية، 2007).

كما قام Lombroso بوضع نظرية المجرم بالولادة وقام بنشرها في كتابه الرجم المجرم (1896) وذلك بعدما قام بتشريح جثث الكثير من المجرمين، إلا أنها تلقت الكثير من الإنتقادات من طرف الباحثين بعد التأكد بعدم مصداقيتها، ومع تواصل البحث العلمي برزت دراسات بيولوجية حديثة تهتم بجانب العدوان لدى الفرد حيث وجد علماء الغدد الصماء إضطرابات في الغدة النخامية والدرقية لدى المجرمين، وفي الدراسات التي قام بها سكنر أستاذ بجامعة هارفورد الأمريكية فسر من خلالها العدوان الناتج عن خلل في الغدة النخامية، حيث تؤدي زيادة افراز الفص الأمامي للغدة النخامية بتوتر وجرأة واندفاع للعدوان. (العتيبي و اللحياني، 2011).

5-3 نظرية الأنماط: ترتكز نظرية الأنماط في تفسيرها للعدوان على تصنيف الناس إلى أنماط، حيث تجمع بين الأفراد تحت نمط واحد في الشخصية ومن أهم روادها أبو قراط، شالدون Sheldon، يونغ، فإعتبر أبو قراط أن الشخصية العدوانية نجدها لدى الأشخاص ذو النمط الصفراوي والنمط الدموي، وشالدون في النمط المتوسط التركيبي بينما اعتبرها يونغ لدى الأفراد ذو النمط الإنبساطي الإلهامي.

كما أشار فتباش(1971) أن في دراسته حول أنماط السلوك العدواني أن العدوان إما أن يكون شخصيا حيث يشمل دوافع عدوانية ونفعية وهو غير مقبول، وإما اجتماعيا حيث يشمل خدمة المجتمع أو فرد آخر وهو مقبول إجتماعيا.

وفي نفس السياق يرى رول وزملائه Rule and his Colleajres أن العدوان الاجتماعي يستحق عقابا أقل من العدوان الشخصي غير القائم على الدفاع على النفس والممتلكات الخاصة بالفرد. (عبد العزيز محمد، 2018، ص.24).

5-4 نظرية السمات: ترتكز هذه النظرية على فكرة أن العدوان هو سمة من سمات الشخصية، فيرى إيزينك من خلال أبحاثه أن الأشخاص يولدون بأجهزة عصبية مختلفة فمنهم سهل الإستثارة، ومنهم من هو صعب الإستثارة فأكد من خلالها وجود الشخصية العدوانية، لأن الأفراد ذوي الشخصية سهلة الإستثارة لديهم إستعداد في أن يصبحوا عدوانيين. فيرى إيزينك (1977) أن العدوان يمثل القطب

الموجب في بعد ثنائي الإتجاه وأن القطب السالب يتمثل في اللاعدوان أو الخجل والحياء والمسالمة. (معمرية، 2007).

5-6 نظرية الإحباط: يرتكز رواد هذه النظرية أن السلوك العدواني هو نتيجة للإحباط وأن الإحباط دائما ما يؤدي إلى شكل من أشكال العدوان، وهذا ما أكدته نظرية (دولر وميلر) في تفسيرها للسلوك العدواني بمبدئه (الإحباط – العدوان) فيرى كل من (دولر وميلر) أن السلوك العدواني هو نتيجة طبيعية للإحباط، فالعدوان واحدة من الإستجابات التي يستجيبها الفرد للإحباط. والسلوك العدواني من وجهة نظر نظرية الإحباط هو دافع غريزي داخلي يتأثر من خلال عوامل خارجية عكس ما أظهرته نظرية الغرائز أن السلوك العدواني يتحرك بواسطة الغريزة وليس بالضرورة أن يحدث السلوك العدواني كإستجابة للإحباط وهذا ما يتوقف على طبيعة الإحباط، فقد يؤدي إلى قمع السلوك العدواني خاصة إذا نظر الطفل إلى الإحباط على أنه عقاب للعدوان. (طاطور، 2011، ص.49).

5-7 نظرية التعلم الاجتماعي: ينظر رواد هذه النظرية أن أغلبية السلوك العدواني هو سلوك متعلم من خلال الملاحظة والتقليد فهناك ثلاث مصادر يتعلم منهم الطفل: الملاحظة، التأثير الأسري وثلة الأقران بالإضافة إلى تأثير البرامج الرمزية كالتلفاز، كما قد يكتسب الطفل السلوك العدواني من خلال مشاهدته للعدوانية لدى الكبار وذلك عن طريق التقليد. (طاطور، 2011، ص.45)

بالإضافة إلى ذلك ترى نظرية التعلم الاجتماعي: أن السلوك العدواني لا يتشكل من خلال الملاحظة والتقليد فقط إنما للتعزيز دور هام في هذه العملية، وذلك عن طريق تعزيز السلوك العدواني حتى يصبح عادة، كما قد يكون التعزيز خارجي مادي مثل إشباع العدوان لدافع محبط أو مكافئة محسوسة وتعزيز معنوي أو مثير كريه، وعلى هذا الأساس تقوم نظرية التعلم الاجتماعي حيث يرى بندورا مؤسس نظرية التعلم الإجتماعي أن هذه النظرية تقوم على ثلاثة أبعاد هي:

- نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد.
- الدافع الخارجي المحرض على العدوان.
- تعزيز العدوان. (خضراوي، 2022، ص.119).

5-8 النظرية السلوكية: يرى أصحاب النظرية في تفسير السلوك العدواني أنه سلوك متعلم عن طريق الإشراط والتعزيز، فأشار بافلوف في نظريته الإشراط الاستجابي أن السلوك يحدث كإستجابة لمثير

سابق حيث يصدر الفرد سلوكا عدوانيا كإستجابة لسلوك سابق مثل تلقي الفرد للإهانة من شخص آخر، أما سكينر في نظريته الإشراط الإجرائي فيرى أن السلوك يصدر كإجراء في البيئة فيحدث فيها تغيرات ويتأثر بعد ذلك بما يعاقبه فيزيد احتمال صدوره عند تعزيز ذلك السلوك، وينطفئ إذا لم يعزز ذلك السلوك أو تلقى العقاب ومن منظور رواد هذه النظرية فالسلوك يحدث ويستمر عند تعزيزه. (معمرية، 2007)

فالسلوكيون يعتبرون السلوك العدواني هو سلوك متعلم من خلال هدم النموذج العدواني وإعادة بناء نموذج من التعلم الجيد كما تعتبر العدوانية متغير من متغيرات الشخصية كما تلعب العادة دورا أساسيا في ظهورها. (راحيس، 2019، ص.87)

5-9 نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد أن البشر كائنات بيولوجية دافعهم الرئيسي هو إشباع حاجات الجسد، والإنسان مخلوق موجه نحو اللذة حيث تدفعه نفس الغرائز التي تدفع الحيوانات كما اعتبر أن غرائز الحياة أهمها عنده الجنس وغرائز الموت أهمها عنده العدوان التي تفسر الحياة.

وفي سياق آخر يرى أدلر(Adler) أن العدوان أكثر أهمية من الجنس بعدها حلت إرادة القوة محل الحافز العدواني ثم تخلى عنها مفضلا عليها الكفاح في سبيل التفريق، وكان تفكيره فيما يتعلق بالهدف النهائي للإنسان فقد مر في ثلاث مراحل هي أن يكون عدوانيا، أن يكون متفوقا، أن يكون قويا وهي مؤثرات مبكرة تعد الطفل لإتخاذ أسلوب خاطئ في حياته (محمد، 2018، ص.29).

يرى الباحث من خلال هذه النظريات المفسرة للسلوك العدواني والتي تناولها في هذه الدراسة أن رغم الإختلافات في وجهات النظر بالنسبة لكل نظرية، إلا أنها كانت تبحث في العوامل التي ينجم عنها السلوك العدواني سواء كانت عوامل داخلية أو خارجية أو فطرية أو مكتسبة، كما كانت الإنتقادات وتوجهها لكل نظرية تعبر عن أهمية موضوع السلوك العدواني والذي يتعلق بحياة الفرد وعلاقته بالآخر والبيئة. بالإضافة لذلك كانت مختلف التفسيرات للعدوانية توضح مدى تداخل وتفاعل مختلف العوامل المؤدية للسلوك العدواني.

6- أسباب السلوك العدواني:

يعتبر العدوان سلوك نفسي إجتماعي فلا نستطيع إرجاعها لسبب واحد إذ تعددت العوامل المؤثرة على حدوث الاستجابة العدوانية وتفاعلت وتداخلت فيما بينها، فمنها عوامل ذاتية داخل الفرد ومنها

عوامل بيئية خارجية تكمل في المعاملة الوالدية والأسرة، كما أوضحت بعض الدراسات الطولية التدرج التطوري الذي قد يؤدي إلى ظهور سلوكيات منحرفة لا اجتماعية لدى بعض الأفراد والتي تتضمن نماذج من العنف والعدوان. فإن فرط النشاط الزائد ونقص الانتباه والقلق والتعب ونقص الإتجاهات والمعتقدات تؤدي إلى نشأة وظهور السلوك العدواني. (معمرية، 2007، ص.54).

العدوان ظاهرة إجتماعية، لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد بل هناك عدة عوامل نذكر منها:

6-1 العوامل الداخلية:

أ- **الأسباب الجسمية** وتتمثل في:

- النشاط الزائد الناتج عن إفرازات بعض الغدد كالغدة الدرقية أو الغدة النخامية على مستوى منخفض من الذكاء، حيث لا يتمكن الطفل من تصريف نشاطه الزائد في أوجه مفيدة فيوجهها نحو العدوان.

- وجود كروموزوم إضافي محدد للجنس لدى بعض الأشخاص théorie-chromosome -إذ أنه يوجد في الذكور السوية، تركيب كروموزوم xy، فإنه قد تبين أن بعض الذكور قد يحتوي على كروموزوم إضافي من نوع y كأن يكون xyy، وأما أمثال هؤلاء الذكور يتسم سلوكهم بالعنف والقسوة والعدوانية. (عمارة، 2008، ص.63).

- كما أن اضطراب وظيفة الدماغ عامل يؤثر على سلوك الطفل، فقد وجدوا شذوذا في تخطيط الدماغ لدى (165) من معتادي العدوان، ولوحظ أن هناك تشابها في تخطيط الدماغ للعدوانيين مما يشير إلى أن هؤلاء لديهم نقص في نمو الجهاز العصبي، مما يجعل نشاط الدماغ يشبه الأطفال في تخطيط الدماغ الكهربائي، ومن المعروف أن بعض أمراض الدماغ قد تصاحب السلوك العدواني، وأن عددا من الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي قد تبرز نفسها كسلوك عدواني (عياش، 2009، ص.27).

ب- الأسباب النفسية والعضوية:

- **ضعف القدرات العقلية:**

إن ضعف القدرة العقلية للطفل يجعله غير قادر على التكيف مع البيئة المحيطة به، فيصبح محبطا وغاضبا وعدوانيا وكمثال لذلك الطفل الذي يعاني من التخلف العقلي المتوسط أو البسيط، ووضعه أبواه في مدرسة عادية فوجد نفسه غير قادر على فهم الدروس وعمل الواجبات، لذلك نجده

يضرب زملاءه في الفصل، ويعتدي على إخوته في البيت ويهرب من المدرسة. والطفل ذو القدرات العقلية المحدودة، لا يستطيع حل المشكلات التي تواجهه بصورة إجتماعية مقبولة، لأن خياراته تكون محدودة لذلك يلجأ إلى إستخدام يديه وأحيانا رجليه لحل مشاكله (عز الدين، 2010، ص.65).

- **ضعف الانتباه وزيادة الحركة:**

هذا الإضطراب يجعل الطفل في حالة اضطراب وصراع مع المحيطين به، نتيجة نشاطه الزائد وهو يقابل رفضهم له وضغوطهم عليه بالسلوك العدواني (عز الدين، 2010، ص.66).

- **الاضطرابات النفسية المختلفة:**

الطفل كثيرا ما يعبر عن اضطراباته النفسية كالقلق والإكتئاب في صورة اضطراب في السلوك وخاصة حالات الصرع المصحوبة بإصابات في المخ.

ج-أسباب نفسية تتمثل في:

- ❖ صراع نفسي لاشعوري لدى الطفل.
- ❖ الشعور بالخيبة الإجتماعية كالتأخر الدراسي.
- ❖ توفر الجو المنزلي وإنعكاس ذلك على نفسية الطفل.
- ❖ إحساس التلميذ بالنقص النفسي فيعوض عن ذلك بالعدوان (عز الدين، 2010، ص.66).

6-2 العوامل الخارجية:

6-2-1 أساليب التنشئة الوالدية: تكون أساليب التنشئة الإجتماعية السلبية سببا في ظهور السلوك العدواني، وتتعدد تلك الأنماط حسب الاتجاهات الوالدية الممارسة أثناء عملية التنشئة ومنها:

- ➢ التسلط الأسري يتمثل في فرض رأي الأم أو الأب على الطفل وهذا من خلال كبح رغباته، أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها.
- ➢ أسلوب الحماية الزائد حيث يفشل الطفل في الإستقلالية بنفسه.
- ➢ الإهمال الأسري وترك الطفل دون رعاية، والفرد الذي يتعرض للإهمال يظهر أنواعا من السلوك المضطرب كأن يقوم بسلوك عدواني بطريقة سلبية عن طريق عدم الإكتراث.

- التدليل وعدم التوجيه لتحمل أية مسؤولية، فقد يتضمن هذا الأسلوب تشجيع الفرد على القيام بألوان من السلوك العدواني.
- الظروف والعوامل الأسرية وأساليب التربية من أهم العوامل التي تشكل شخصية الفرد وسلوكه، والتي ترتبط بدرجة كبيرة ودالة بأنماط العدوان (عياش، 2009، ص.27).

6-2-2 المدرسة:

تعبر المدرسة من النقاط الأساسية والهامة في عملية التنشئة، فهي الجهة الرئيسة التي يوكلها المجتمع لتوعية الناشئ، وهناك عدة عوامل تؤثر في المناخ المدرسي، ولعل أبرزها شبكة العلاقات الإجتماعية بين الطلاب والهيئة التدريسية وما يسودها من يسر وصعوبة في الإتصال (عياش، 2009، ص.30). ومن بين هذه العوامل نذكر:

أ- الإدارة:

لقد أثبتت دراسة " wathenson وepp "(1997) أثر علاقة الإدارة المدرسية بالسلوك العدواني للطلاب فقد أوضحت النتائج الأثر السلبي لهذه الجوانب التي تمثل دافعا للسلوك العدواني (عمارة، 2008، ص.81).

وهناك أثر لمعاملة المعلمين للطلاب، وهذا من خلال:

- سوء المعاملة بإستخدام الألفاظ البذيئة والسخرية منهم.
- غياب الرقابة المدرسية.
- إهتزاز صورة القدوة المدرسية.
- ضعف شخصية بعض المدرسين.
- عدم وجود برنامج لقضاء الفراغ وإمتصاص السلوك العدواني. (عياش، 2009، ص.33).
- وجود قوانين صارمة في المدارس بخصوص العدوان، أحيانا توجد القوانين ولكن لا توجد الممارسة التطبيقية الفعلية في تطبيق العقوبات المنصوص عليها (عز الدين، 2010، ص.28).

ب- وسائل الإعلام:

- تقليد السلوك العدواني لدى الآخرين من خلال مشاهدة أفلام العنف والرعب بجميع أنواعها على شاشة التلفاز والكمبيوتر.

- مشاهدة الصور التي يتعرض لها المتظاهرين من ضرب وإهانة واعتقال.
- مشاهدة المجازر المروعة والحروب المدمرة التي تحدثها التكنولوجيا العسكرية للدول الإستعمارية، كما يحدث اليوم في فلسطين والعراق (عز الدين، 2010، ص.29).
- كما أن سلسلة الأفلام والمسرحيات التي إنتشرت بداية في أمريكا ونقلتها حرفيا السينما والمسرح العربي عبر مجموعة مختارة أبرزها مسرحية مدرسة المشاغبين التي تظهر مجموعة من نجوم السينما المحبوبين وهم يمارسون حالات الشغب والإستهتار بالمدرسة والمدرسين، وقد أخذت هذه المسرحيات الطابع الفكاهي حتى لا تلاقي نفورا من المجتمع، وهو ما ساهم في تقبل مثل هذه السلوكيات والترويج لها بإعتبارها أمرا مقبولا يعطي من يمارسه حضورا وتميزا لدى الآخرين (عز الدين، 2010، ص.31).

ج-الأسباب الاقتصادية والاجتماعية:

- السلوك العدواني يختلف أيضا بإختلاف المستوى الإقتصادي والإجتماعي، وقد أثبتت الدراسات أن أطفال المستوى الإقتصادي والإجتماعي المنخفض أكثر عدوانية من أطفال المستوى الإقتصادي المرتفع، وأكدت دراسة محمد إسماعيل ونجيب إسكندر أن الأطفال العدوانيين ينحدرون غالبا من أسر الطبقات المتدنية (عياش، 2009، ص.35).

- أما الأسباب المتعلقة بالظروف الإجتماعية فقد تلخصت في:

- إدمان المخدرات والإنغماس فيها.
- التشبع ببعض الأفكار التعصبية (عياش، 2009، ص.35)
- الحرمان الإجتماعي والقهر النفسي.
- تقمص الأدوار التي يشاهدها الطفل.
- عدم إشباع الحاجات الأساسية عدم القدرة على تكوين علاقات إجتماعية صحيحة (عز الدين، 2010، ص.31).

7-مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني:

- **الغضب:**

يعتبر الغضب حالة إنفعالية تتضمن كل من عزو اللوم لخطأ مدرك والدافع لتصحيح هذا الخطأ، أما العدوان فهو توجيه الأذى المقصود للآخرين أو الذات، كما يشمل الغضب استجابة انفعالية متزايدة غالبا ما تظهر على نحو عدائي بطرق لفظية وبدنية وبصفة خاصة حينما يشعر الفرد بالتهديد.

وأشار باص بيري 1992 Buss Perry أن الغضب بمثابة المكون الإنفعالي للسلوك العدواني فهو يشتمل على إثارة فيسيولوجية والإستعداد للعدوان خاصة العدوان الغاضب. (قوعيش، 2015، ص. 147)

- **العنف:**

يعتبر العنف سلوك ظاهر شديد التدمير القصد منه إيذاء الآخر، كما يحدث في القتل العمد وتحطيم ممتلكات الغير، كما قد يكون العنف بهدف الدفاع الشرعي أو لتحقيق أهداف مشروعة كالحروب الدفاعية أو التخلص من عدوان واقع.

فأشار المغربي(1987) أن العدوان يشتمل على العنف حيث يتضمن العدوان كوسيلة عدوانية، كما يمثل العنف الإستجابة السلوكية ذات السمة الإنفعالية المرتفعة التي تدفع صاحبها نحو العنف دون وعي وتفكير لما يحدث وللنتائج المترتبة على هذا الفعل (قوعيش، 2015، ص147).

- **العدائية:**

يعرف Boss العدائية أنها عدوانية مصحوبة بالأذى وأنها تتضمن التقديرات السالبة للأشخاص والأحداث. (مجذوب، 2015، ص.59).

كما يقصد بالعدائية أنها شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية نحو الذات والآخر أو موقف ما، فالمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الإتجاه للعنف الذي يقف خلف السلوك أو المكون الإنفعالي للإتجاه. فالعداوة إستجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية وتقويمات سلبية للأفراد والمواقف. (قوعيش، 2018، ص.147).

❖ **علاقة السلوك العدواني بالقلق:**

يرتبط القلق بالسلوك العدواني إرتباطا وثيقا حيث يعتبر القلق حالة نفسية غير سارة من التوتر العصبي، وفي تعريف آخر القلق هو حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الفرد فيسبب له الكثير من الكدر والضيق. وفي دراسة العلاقة بين القلق والسلوك العدواني أظهرت نتائج مجموعة من الأبحاث على وجود علاقة بين السلوك العدواني والقلق ومن بين هؤلاء الباحثين نجد فرويد، أدلر،

لورنز، دولارد، ميلر، بندورا، وأظهرت دراسة لفوم وماري أنه توجد علاقة سلبية بين القلق والعدوان إلا أنهما اختلفا من حيث أن العداوة تؤدي إلى القلق أم القلق ينمي العداوة (مجذوب، 2015، ص.65).

وترى هانري أن العدوان هو إستجابة الفرد والقلق أساسا فالشعور بالعجز في عالم عدائي يخلف إحدى الإستجابات الثلاثة (تحرك نحو، تحرك ضد، تحرك بعيد عن الآخرين)، ومن خلال هذه الدراسات التي اهتمت بدراسة القلق وعلاقته بالسلوك العدواني اتضح أن الفرد القلق قد يعجز عن إشباع حاجاته فيصاب بشعور بالإحباط والفشل الذي يسبب له ذلك التوتر فيواجهه بحيل دفاعية لا شعورية مثل النكوص، العدوان، الإسقاط والتقمص والتبرير، الكبث، التكوين فتشترك جميعها في تخفيض القلق والتوتر لدى الأفراد. (مجذوب، 2015، ص.65).

❖ **السلوك العدواني والمراهقة:**

تعتبر المراهقة مرحلة عمرية ذات أهمية في حياة الفرد وحلقة من حلقات النمو النفسي لديه تربط بين مرحلة الطفولة ومرحلة البلوغ والرشد، كما اعتبرها الباحثون مرحلة تحمل الكثير من الطموح والآمال وتحقيق الأهداف والهوية الذاتية، إلا أنها مرحلة ينخفض فيها مستوى الإحساس بالرضا وتظهر فيها كثير من الإضطرابات مثل القلق، الإكتئاب، جنوح الأحداث، مشاعر العدوانية، الإدمان بمختلف مظاهره والإضطرابات الجنسية وأزمة الهوية لدى المراهقين، كما يعتبر السلوك المضاد للمجتمع والعدوان أكثر شيوعا في سن المراهقة بمختلف أشكاله مثل السرقة والهروب من المنزل والتخريب والإعتداء على ممتلكات الغير والآخرين فيميل المراهق إلى الغضب والعدوانية عند تعامله مع الآخر فلا يتقبل النصح والإنتقاد والتوبيخ المقدم إليه(سوقي، 2012، ص.206).

8-طريقة الوقاية من السلوك العدواني:

1. **العلاج الأسري:**

يعتمد العلاج الأسري في علاجه للأفراد على الأسرة كنسق للأداء الوظيفي عوض التركيز على الفرد، ومن أهم النقاط التي يرتكز عليها هي العلاقات والتنظيم والأدوار وديناميات الأسرة وذلك من خلال عمليات الإتصال والتواصل والعلاقات ونوع بنية الأسرة والتي تحدث بداخلها الإستقلالية وحل المشكلات والمبادرة بالإضافة إلى إستخدام تقنيات الإرشاد للأولياء، فالأعراض والسلوكيات والمشاكل التي تحدث للطفل والمراهق تعبر عن الصراع والمشاكل داخل الأسرة فيحدث العلاج الأسري في عمق

الحالات من خلال العامل الأسري وتحسين الأساليب التربوية في الأسرة وطريقة المعاملة بين أفراد الأسرة من خلال تقديم الإرشاد التربوي لدى أفراد العائلة. (راحيس، 2018، ص90)

2. الإبعاد أو الإقصاء:

وهو إجراء عقابي هدفه تقليل السلوك غير المقبول، ويقوم على إفتراض السلوكيات غير المرغوبة التي يؤديها الفرد، تتداعم وتتعزز من الأشخاص الذين حوله ويأخذ الإقصاء شكلين هما:

- إقصاء الطفل عن البيئة المعززة وذلك بعزله في غرفة خاصة فيتوفر فيها التعزيز وتسمى "غرفة الإقصاء أو العزل".
- سحب المتغيرات المعززة من الطفل لمدة زمنية محددة بعد تأدية السلوك غير المرغوب فيه مباشرة.

3. تعزيز السلوك السوي أو اللاسوي:

في هذا الإطار يقوم الأب والأم أو الأخصائي النفساني بالتعاون مع المعلم، بتنظيم بعض المواقف المحبطة وجعل الطفل العدواني يمر بها للتعرف على رد فعله فإن كان رد فعله سويا، يتم تعزيز ذلك السلوك من خلال أنواع التعزيز المتنوعة. (سليم، 2011، ص.126)

4. تقليل الحساسية التدريجي:

يتضمن هذا الأسلوب تعليم وتدريب الطفل العدواني على إستجابات لا تتوافق مع السلوك العدواني، كالمهارات الإجتماعية اللازمة مع تدريبه على الإسترخاء، وذلك حتى يتعلم الطفل كيفية إستخدام الإستجابات البديلة وبطريقة تدريجية وذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني. (القمش ومعايطة، 2006، ص.219).

5. النموذجة:

من أكثر الطرق فعالية في تعديل السلوك العدواني، ويتم ذلك من خلال تقديم نماذج لإستجابات غير عدوانية للطفل، وذلك في ظروف استفزازية ومثيرة للعدوان، ويمكن القيام بمساعدة الطفل عن طريق لعب الأدوار، من أجل استجرار سلوكات غير عدوانية من الطفل، ويمكن تقديم التعزيز عند

حدوث ذلك من أجل منع الطفل من إظهار سلوك عدواني في الموقف (القمش ومعايطة، 2006، ص221).

6. توفير طرق لتفريغ العدوان:

هنا يتم تقديم وسائل بديلة من أجل التخلص من الغضب أو تفريغ النزاعات العدوانية مثل اللعب، التمارين الرياضية.

نجد أكثر الأساليب العلاجية لعلاج السلوك العدواني عند الأطفال هي العلاج السلوكي، الذي يتدخل في تعليم الطفل إستجابات مقبولة أثناء قيامه بالسلوك العدواني. (القمش و معايطة، 2006، ص221).

خلاصة:

إن الاهتمام بدراسة السلوك العدواني لجميع الفئات العمرية وبمختلف الأزمنة يؤكد مدى انتشار هذه الظاهرة بين الشعوب وعبر الأزمنة وإرتباطها بحياة الفرد، حيث يلجأ للعدوان عند شعوره بالتهديد أو الغضب. فالسلوك العدواني ظاهرة نفسية إجتماعية تتداخل فيها عدة عوامل سواء داخلية أو خارجية، وتولد من خلاله عدة ظواهر مثل ظاهرة جنوح الأحداث والتي هي موضوع الدراسة الحالية فتصبح خطرا على الفرد والمجتمع.

الفصل الخامس: الأحداث الجانحين

تمهيد

1-مفهوم الأحداث الجانحين

2-العوامل المؤثرة في إنحراف الأحداث

3-مفهوم الشخصية الجانحة

4-التصنيفات المرتبطة بالشخصية الجانحة

5-النظريات المفسرة لجنوح الأحداث

6-مظاهر جنوح الأحداث

7-واقع التكفل بالإحداث الجانحين في الجزائر

8-أهمية دور المراكز المخصصة في التكفل بالأحداث الجانحين

9-أهداف حركة إصلاح الأحداث الجانحين

خلاصة

تمهيد:

تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر النفسية والإجتماعية التي تشكل خطرا على الفرد والمجتمع، فقد إنتشرت في الآونة الأخيرة أنماط جنوح الأحداث مثل: إنتشار عصابات الأحياء، تعاطي الممنوعات والترويج بها، السرقة وغيرها من الآفات الإجتماعية الخطيرة والتي هي في تزايد مستمر وبوتيرة متسارعة خاصة عند الأحداث الجانحين، الأمر الذي لفت إنتباه المختصين والباحثين سواءً من الجانب القانوني أو النفسي أو الاجتماعي في البحث عن الأسباب ودوافع ومآل الحدث الجانح، وأهم الطرق للتكفل بها.

وعلى هذا الأساس قام الباحث بإختيار هذا الموضوع لتسليط الضوء على هذه الفئة من المجتمع، وسنتناول من خلال هذا الفصل مفهوم الأحداث الجانحين وأهم العناصر التي لها علاقة بمفهوم الأحداث الجانحين والمتمثلة في تعريف الأحداث الجانحين، الخصائص النفسية للأنا المنحرف، النظريات المفسرة للحدث الجانح، مفهوم الشخصية الجانحة.

1- مفهوم الأحداث الجانحين:

قد تعددت التعاريف وتباينت حول موضوع الأحداث الجانحين وذلك حسب مجالات الباحثين الذين تناولوا هذا موضوع، وسيعرض الباحث مجموعة من التعاريف لمفهوم الحدث الجانح في مختلف المجالات (القانوني، النفسي، الاجتماعي)

أ- **التعريف اللغوي:**

الجنوح أو الانحراف هو الميل والعدول فيقال انحرف عنه أي مال وعدل (بن شرقي و عباس، 2018، ص.80).

وحسب ما ذكره ابن منظور (1995) فكلمة "جنوح" تشير إلى معنى مال والجُناح بالضم هو الميل إلى الإثم وقيل: الإثم عامة والجناح مما تحمل من الهم والأذى، وأصل ذلك من الجناح والذي هو الإثم والجناح هو الجناية والجرم" (العنزي، 2019، ص.427).

الحدث: "يقصد به عدة معاني منها حداثة السن كناية عن الشباب في أول العمر، فإن ذكرت قلت حديث السن وغلمان حدثان أي أحداث" (بن شرقي وعباس، 2018، ص. 80).

ب- التعريف الإصطلاحي:

يعرفه الضو(2002) بأنه: " إقدام الحدث على إرتكاب جريمة كالسرقة أو الإيذاء أو القتل أو تعاطي المخدرات أو الجرائم الأخلاقية، وهو يعتبر انحرافاً حاداً. ويسمى الحدث الذي يرتكب هذه الأفعال بالحدث الجانح ويجب تقديمه للمحاكمة وإيداعه في مؤسسة إصلاحية"(القحطاني،2010، ص.10).

وفي تعريف آخر للحدث الجانح:" هو كل سلوك يمارسه الحدث ويعارض مصلحة المجتمع في زمان ومكان معينين بغض النظر عن هوية الفاعل وعن تقديمه للمحاكمة، بمعنى آخر هو كل سلوك يمارسه الطفل أو الشاب ينحرف به عن المعايير الإجتماعية السائدة في المجتمع في زمن معين ويلحق الضرر بالحدث نفسه أو بمجتمعه" (بن شرقي وعباس،2018، ص.81).

كما يعرفه ناصيف وكاتبي (2014): "الأفراد الذين يقومون بسلوك لا اجتماعي تحت سن الثامنة عشرة، وينطوي على خطر موجه إلى الفرد أو الجماعة ويعكس اضطراب داخل الحدث" (عباس و حيدر، 2019، ص.287).

ث- التعريف القانوني في جنوح الأحداث:

عرفه kmadten et Schäfer(1970) أنه:" مجموعة من السلوكيات الإجتماعية الصادرة عن فئة من الأفراد حددهم القانون بسن معينة، وحد أدنى، وأعلى من المسؤولية الجزائية وتنتهك سلوكياتهم قوانين وتشريعات المجتمع الذي تنشأ بداخله، ويوجب ذلك الانتهاك عقوبة لازمة التنفيذ" (knudtem & schafer, 1970 , p.130) .

ويشير روبن (1949) أن الجنوح حسب القانون في المادة 49 من قانون العقوبات الجزائري ينص على ما يلي: " لا تقع على القاصر الذي لا يكتمل13 سنة إلا تدابير الحماية والتربية، ومع ذلك فإن في مواد المخالفات لا يكون محلاً إلا التوبيخ، ويخضع القاصر الذي يبلغ 13-18 سنة إما لتدابير الحماية أو التربية أو لعقوبة مخففة".

إذ ميز قانون العقوبات الجزائري ثلاث مراحل للمسؤولية:

– **المرحلة الأولى:** أقل من 13 سنة، فتعرف بمرحلة انعدام الأهلية وانعدام المسؤولية العقابية تبعاً لذلك.

– **المرحلة الثانية:** تمتد هذه المرحلة من 13 إلى 18 سنة، فتعرف بمرحلة نقص الأهلية ويسأل فيها الجاني القاصر مسؤولية مخففة تبعاً لنقص الأهلية.

– **المرحلة الثالثة:** هي مرحلة ما فوق 18 سنة وتعرف بمرحلة الرشد الجنائي حيث يكتمل وعيه وتنضج ملكاته الذهنية والنفسية، فيصبح مسؤولاً كاملاً وهذه المرحلة ليست بجنوح الأحداث (راحيس، 2018، ص.98).

وطبقاً لقانون الإجراءات الجنائية الجزائرية 1966 والمعدل بمقتضى القانون رقم 15–12 لسنة 2015 في الفقرة الأولى من المادة 2 من قانون حماية الطفل الجزائري فعرفه بأنه "كل شخص لم يبلغ 18 سنة كاملة ولا يقل عمره عن 10 سنوات و الذي يرتكب فعلاً لو إرتكبه شخص كبير لأُعتبر جريمة "(حميمد، 2018، ص.96).

ج– التعريف النفسي لجنوح الأحداث:

هي عبارة عن حالات نفسية تتوفر لدى الحدث تؤدي به إلى اظهار سلوك مضاد للمجتمع، كما أن هذه الحالات نتيجة لعوامل مختلفة تكون قد أعاقت النمو النفسي السليم لشخصية الحدث (راحيس، 2018، ص.99).

كما اعتبره محمد سرى (2003): " أن الحدث الجانح شخص محبط يعاني صراع نفسي داخلي نتيجة شعوره بخيبة الأمل والحرمان، وعدم القدرة في التغلب على عوامل الإحباط، وعدم إشباع الحاجات النفسية، وتمركزه حول ذاته وتكوين مفهوم سلبي عن الذات (فتال،2016، ص39).

خ– التعريف الاجتماعي للأحداث الجانحين:

يرى تركمان (1980): " أن الحدث الجانح شخص غير ناضج إجتماعيا، يشعر بالدونية وعدم الأمن والقلق الدائم، عدم ثقة الآخرين، وكثيراً ما يحاول تجاوز مشاعره عن طريق التحرر الاجتماعي الذي يعني رفض كل نوع من العلاقات مع الاخرين والتحرر من مشاعر تأنيب الضمير ووضع مسافة عن الآخر والتحرر من كل القيود الإجتماعية (turkman ,1980 , p.41.).

كما عرفه ناصر (2005): " أنهم أشخاص رفضوا الإنتماء الإجتماعي وتنكر للقيم الأخلاقية والثقافية التي أقرها المجتمع خلال سياقه التاريخي، ويتميزون بالفقر الوجداني، وعقم الضمير حيث لا يشعرون بالذنب على ما يقومون به من مخالفات وجرائم بحق الآخرين، تقودهم اللذة في كل ما يفعلون ويتميزون بالكذب ولا يشعرون بالخجل (شينار وبولحبال، 2017، ص.66).

من خلال التعريفات التي تناولها الباحث في هذا الفصل حول موضوع الأحداث الجانحين نستخلص، أنه رغم إختلاف المجالات والباحثين في تناولهم لظاهرة الأحداث الجانحين سواء من الناحية النفسية أو الإجتماعية أو القانونية، جلها اعتبر أن السلوكات غير الأخلاقية والمعادية للمجتمع يرتكبها الحدث الجانح تعود بآثار سلبية على الحدث والآخرين، فمنهم من أرجعها الى عوامل نفسية كالصراعات النفسية وبعض الاضطرابات نفسية وعدم التوازن الانفعالي التي يعاني منها الحدث، ومنهم إلى عوامل إجتماعية كعدم النضج الإجتماعي وإضطراب في العلاقات مع الآخرين، كما حددها القانون بسن معينة ما بين(13-18) وبمسؤولية جزائية تقتضي تدابير عقوبيه قصد الحماية أو التربية أو عقوبات مخففة يخضع لها الحدث الجانح .

2-العوامل المؤثرة في إنحراف الأحداث:

تعددت مسببات الانحراف بتعدد الحالات وتعقدها ففي تفسير ظاهرة الانحراف، اعتبر الباحثون أنها لا تعود إلى سبب دون آخر، إنما وجود مسببات تتفاعل في سياق نفسي، مع هذه العوامل لتفجير سلوك الإنحراف ومن أهم هذه العوامل نجد (راحيس، 2018، ص.99).

2-1 العوامل الجسمية:

تؤثر العوامل الجسمية على مستوى حياة الأحداث الجانحين من خلال تأثير سوء أداء وظائف الجسم والحالة الصحية على بعض الجوانب الإجتماعية للطفل، فتؤدي إلى التخلي عن الدراسة أو الهروب من العمل والتخلي عن مسؤولياته الإجتماعية. ويكون مآله الانحراف وكذلك قد تؤثر على حالته الإنفعالية فتدفعه إلى القلق والصراع النفسي، ومن العوامل الجسمية كذلك وجود خلل في الغدة الصماء قد تؤدي به إلى زيادة في الطاقة، فيخلق نوع من النشاط الزائد الذي يؤدي به إلى بعض المظاهر العدوانية مثل: التخريب والتحطيم والتي تقوده إلى الإنحراف كما تلعب العاهات الجسمية لدى الطفل أو بعض الخصائص في البنية المرفولوجية للجسم مثل الطول أو القصر المفرط دوراً فعالاً في

سلوك الحدث من خلال مدى تقبل الحدث لها و نظرة الناس ومعاملتهم للطفل بوجود هذه المميزات الجسمية (السمنة و الشمسي، 2010، ص.328) .

2-2 العوامل النفسية:

يعتبر علماء النفس ظاهرة جنوح الأحداث ناتج عن مجموعة من الصراعات النفسية لا شعورية المكبوتة التي يعيشها الفرد تؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية، كالقلق، الوسواس القهري، أو الأمراض العصبية، والهوس، التسرب الدراسي، السرقة، الاغتصاب، الإدمان وغيرها من السلوكيات الي تربط أصحابها بإرتكاب سلوكيات إجرامية ومعادية للمجتمع (راحيس، 2018، ص.101).

كما أشارت جميلي (1994) أن أثر العقد النفسية التي تتكون في الطفولة المبكرة للطفل والصراع الدائم بين مكوناته الشخصية في تأدية وظائفها بين الهو والأنا الأعلى يؤدي إلى الإنحراف وهذا من منظور التحليل النفسي وأن القلق في شخصية الجانح من الدوافع المكتسبة. المرتبطة بسلوك الإنحراف وهذا من وجهة نظر نظريات التعلم والسلوكية (السمنة و الشمسي، 2010، ص.320).

2-3 العوامل الاجتماعية:

من بين العوامل الإجتماعية المؤثرة في إنحراف الأحداث:

أ- الأسرة:

حيث تعتبر الأسرة الخلية الأساسية التي يتكون منها جسم المجتمع البشري، كما تعتبر الأسرة عاملاً أساسياً في جميع حركات الإصلاح الإجتماعي وفلسفة التربية الحديثة ومخططات الصحة النفسية حيث تهدف إلى وضع الأسس للرفع من مستواها والتكفل بها (عودة، 2009، ص.8).

فيري كريو (1980) " أن الطفل الذي يعيش في أسرة منحلة يقلد بعض السلوك السيئ وقد يفقد إجرامية نفسه ووالديه والقيم الأخلاقية، فيعيش مترديا بين الظلم والقسوة والخوف والعدوان، فإذا كان الأب منحرفاً فلا شك أنه سيؤثر فيه وفي أفراد الأسرة لأنه سيبقى منصرفاً عن تربية أولاده ويفشل في توجيه أطفاله ونفس الشيء ينطبق على الأم، فالخيانة الزوجية وكثرة الشجار وتردي العلاقة الزوجية وإستعمال الألفاظ البديئة في الحديث تورث سلوكاً معيناً لدى الأطفال وبالتالي تكون أحد الأسباب المؤدية للإنحراف (راحيس، 2018، ص.102).

ب- **المدرسة:**

تعتبر المدرسة مؤسسة إجتماعية تربوية تساهم في نقل التراث الإجتماعي والثقافي بين الأجيال، وكما تعتبر عنصرا أساسياً في عملية النمو الجسمي والعقلي والنفسي للأطفال، إلا أنها قد تفشل في تحقيق هذه الأهداف وذلك راجع إلى المحيط المدرسي أو سوء العلاقة بين التلميذ والمدرس، سواء من طرف التلميذ نفسه أو لعدم مراعاة الفروق الفردية لدى التلاميذ أو الاحتكاك مع رفقاء السوء الشيء الذي يجعل الطفل يفقد الثقة في نفسه والآخرين فتظهر لديه مشاعر عدوانية إتجاه الآخرين وسلوكات إنحرافية (السمنة والشمسي، 2010، ص.329) .

ح- **وسائل الإعلام والاتصال:**

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال من الوسائل الفنية التي تساعد في إنتشار الأخبار والآراء والأفكار بوتيرة متسارعة، ومن أهم هذه الوسائل: الصحافة، السينما، وسائل الإعلام المسموعة، الأنترنت، التلفاز ووسائل التواصل الإجتماعي إلا أنها لا تخلو من الأثار السلبية على الفرد والمجتمع فقد ساهمت وبشكل كبير في إنتشار ظاهرة العنف والإنحراف بين أفراد المجتمع وخاصة المراهقين منهم الشيء الذي جعلها من بين العوامل المؤثرة في ظاهرة الإنحراف وإنتشارها في أوساط المجتمع (بن شرقي وعباس، 2018، ص.82)

خ- **الصراع الثقافي والحضاري:**

أصبح المجتمع الجزائري يعيش بعض التغيرات الثقافية التي تظهر من خلال إحتكاكه وتقليده لثقافة الغرب مما يدفعه للخروج من المعايير والقوانين والأعراف المتعارف عليها في مجتمعه، فمستخدموها هؤلاء الأفراد المعجبون بثقافة الغرب والذين يعانون من التحرر والإرتباط بنسق المعايير كامل أساليب الانحراف والوسائل المؤدية إلى الإنحراف وذلك من أجل التكيف مع مشاكل المجتمع، مما توجب على الجهات القضائية دراسة النسق الإجتماعي والثقافي وربط ظاهرة الجنوح بالبناء الإجتماعي للمجتمع وذلك من أجل معرفة الأسباب المؤدية لإنتشار هذه الظاهرة(بن شرقي وعباس،2018، ص.82).

3-مفهوم الشخصية الجانحة:

حدد بيناتل pinatel سمات الشخصية الجانحة إلى أربعة عناصر متفاعلة فيما بينها فسماها النواة المركزية للشخصية الإجرامية. وكان من الأوائل الذين حددوا سمات الشخصية الجانحة وكانت هذه العناصر كالآتي:

الإنحصار في الذات، سرعة الإنسياق، العدوانية، إنعدام الاكتراث العاطفي، وفي دراسات أخرى لمجموعة من الباحثين وجدوا أن معظم الجانحين لديهم سمات مشتركة كالعدوان، الانبساطية، التمحور حول الذات والهيجان والتهور، بينما اعتبر ايزنك أن الشخصية الإجرامية لها درجة عالية في بعد الانبساطية، حيث اعتبر الجرأة واللامبالاة خاصيتان أساسيتان في الانبساطية، وهما أجزاء تأسيسية للقيام بالفعل الإجرامي، كما يرى ايزنك أن الجانح يتميز بالانخفاض في بعد العصابة، ففسر ذلك على أن الجهاز العصبي المستقل لا يستجيب بسرعة المحفزات، فالجهاز العصبي السمبتاوي لا يقوم بنشاطه في تقديم التحفيزات التي يستجيب بها الفرد بالإحساس لتأنيب الضمير وعلى هذا الأساس فإن الجانح عند قيامه بالجريمة لا تكون عنده رؤية لنتائج أفعاله (حميمد، 2018، ص.104).

4-التصنيفات المرتبطة بالشخصية الجانحة:

أشار لومي (1938) إلى مجموعة من المخالفات التي من الممكن أن تميز بين مختلف التصنيفات المرتبطة بالشخصية الجانحة في السياق النفسي المرضي وهي كالآتي:

-**الجانح ذو الطراز العصبي:** ما يميز هذا النوع من الجنوح الشعور بتأنيب الضمير المبالغ فيه، وللتخفيف من هذا الشعور يلجأ الجانح للقيام ببعض المخالفات غير القانونية حيث قد يبلغ عن نفسه وهو متلبس بالجريمة، فيعتبر ذلك عقاب ذاتي يخفف من خلاله الجانح عن شعوره بتأنيب الضمير المبالغ فيه فسميت هذه الدينامية بدينامية الفعل الجانح (دريدش،2018،ص.9).

-**الجانح ذو طراز المضاد للمجتمع أو سيكوباتي:** ما يميز الجانح ذو الطراز المضاد للمجتمع أو سيكوباتي إضافة إلى الإضطرابات السلوكية التي يعيشها، هو عدم تأنيب الضمير عند إرتكابه للمخالفات وقد يشعر بالإنزعاج بسبب المحاكمة والقبض عليه ويبحث عن تبريرات لأفعاله، ومن بين المظاهر السلوكية كذلك لدى الجانح من هذا النوع مهاجمة الآخرين وممتلكاتهم والتلاعب بالآخرين أو الانغلاق على ذاته وتهديدهم و إظهار الكراهية لهم، وذلك ناتج عن الصراع الداخلي الذي يظهر على شكل

passage â l'acte أو "مرور إلى الفعل" فهو يفعل ما يريد فعله بدون مراعاة للآخرين (دريدش، 2018، ص.97) .

-**الجانح ذو الطراز الذهاني:** ترتبط السلوكيات الجانحة عند الجانح ذو الطراز الذهاني ببعض الإضطرابات الذهانية التي تظهر في سن الطفولة والمراهقة حيث تظهر على شكل أعراض تدل على وجود إضطرابات في الشخصية لديهم، فقيامه بهذه السلوكيات والمخالفات تتمثل في (سرقة، هروب، اعتداء) تسمح له بالتمسك بالواقع. (دريدش، 2018، ص.97).

فالذهانية من السمات التي تميز الأشخاص الذين يميلون للذهان بصفة خاصة السيكوباتية الواضحة لدى الذين يعانون من إضطرابات أساسية في الشخصية المضادة للمجتمع، بعكس الأشخاص الذين يعانون من السيكوباتية الثانوية التي صنف ايزنك تحتها الانحرافات المتعلقة بالشخصية في سياق اضطرابات نوعية عصابية، دهانية (حميمد، 2018، ص.100)

- ❖ **تصنيفات سيكولوجية:**

اهتمت الكثير من الدراسات بالجانب النفسي للحدث الجانح كالدوافع والاضطرابات النفسية والفعلية. والجانب العلائقي للطفل والأسرة والتي تصيب شخصية الجانح وعلى هذا الأساس قد قام الباحثون بتحديد التصنيفات السيكولوجية للجانح وهي كالآتي:

-**الجانح المتطبع اجتماعياً:**

ما يميز هذا النوع من الأفراد أنهم لا يختلفون عن الأشخاص غير الجانحين. إلا أن السلوكيات المعادية للمجتمع التي يرتكبونها. تمثل جزءاً من تطبعهم إجتماعيا داخل مجموعة الجانحين.

-**الجانح غير المتطبع إجتماعيا:**

من أهم ما يميز هذا النوع من الجانحين نزعتهم إلى إيذاء الآخرين دون إحساس بالذنب، الأنانية والانغماس الذاتي، الاندفاعية ونقص القدرة على الضبط الداخلي، وهذا راجع إلى أساليب المعاملة الوالدية السيئة التي مر بها الحدث الجانح في مرحلة الطفولة من قساوة الوالدين والخلافات وعدم الإستقرار ومزاجهما ذو الطابع الحاد. (بوزار،2019، ص.181).

-**الجانح العصابي:**

إن ما يميز هذا الصنف من الجنوح أن السلوكيات المضادة للمجتمع هي من مظاهر الصراعات الداخلية والقلق لدى الجانح والناتجة عن الكف عن التعبير عن مشاعره وعن اندفاعاته والناتج عن الجو الأسري الذي يسوده القمع والانضباط فقط. في حالة إلتزامهم بهذه القيود وهذا ما يجعل السلوك الجانح يظهر لأصحاب هذه الفئة.(دريدش،2018،ص.99).

❖ **الأنماط الانفعالية:**

يمكن تصنيف الأنماط الانفعالية كالآتي:

- **متبدلو العاطفة:** من أهم ما يميز هذا النوع من الأفراد الأنانية القسوة وبلادة المشاعر وعدم مشاركتهم من الآخرين ما يجعلهم يهتكون أعراض الآخرين ويرتكبون جرائم القتل والعنف.

- **متقلبو الأهواء:** ما يميز هذه الفئة مزاجهم المنقلب والإنتقال من السرور إلى الكآبة والحزن ومن النشاط إلى الخمول وعدم الاستقرار، ومن بين السلوكيات المضادة للمجتمع الذين يرتكبونها الثورة على الأنظمة القانونية، التسول، التشرد والدعارة، الإدمان على المخدرات. (بوزار،2019، ض.182).

- **سريعو الانفعال:** هذا النوع من التصنيف يتميز أفراده بردة فعلهم العنيفة والإندفاعية والميل إلى الشجار فتجدهم يرتكبون جرائم ضد الأدب العام. (راحيس، 2018،ص99) .

بالإضافة إلى هذه التصنيفات نجد تصنيفات أخرى لمجموعة من الباحثين لكل من العالم "هيويت" وجبكنر وكذلك تصنيف واترج(1961).

يرى الباحث أنه رغم إختلاف التصنيفات وتنوعها إلى أن المظاهر السلوكية التي تظهر على الجانح هي مظاهر معادية للمجتمع، والخصائص النفسية للحدث الجانح هي خصائص تميزه عن بقية الأفراد الآخرين وهي ناجمة عن صراعات ومشاكل واجتماعية يعيشها الحدث فيكون مآله الجنوح.

يوضح الباحث مختلف التصنيفات للشخصية الجانحة حسب مجموعة من الباحثين والدراسات التي تهتم بجنوح الأحداث في الشكل الآتي:

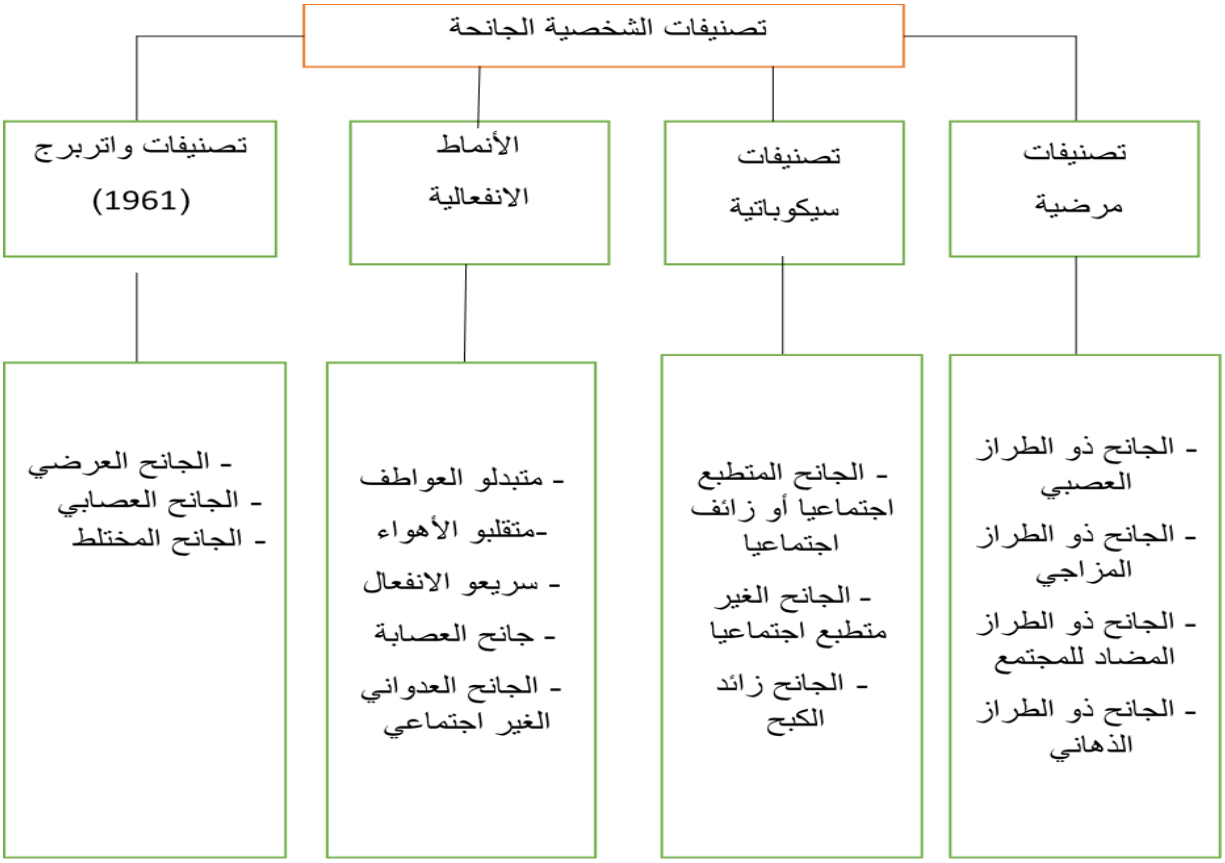

الشكل 2 يوضح مختلف تصنيفات للشخصية الجانحة

5-النظريات المفسرة لجنوح الأحداث:

لقد تناول الباحثين موضوع جنوح الأحداث من مختلف الجوانب، فاختلفت وتعددت النظريات المفسرة لظاهرة جنوح الأحداث وذلك حسب وجهات نظر كل عالم، وسيحاول الباحث تناول أهم هذه النظريات:

5-1 النظريات البيولوجية:

كان أول من أسس هذه النظرية الطبيب الإيطالي لومبوروزا سيزار فإعتبر أن المجرم يتميز بمجموعة من الصفات، ومنها انحدار الجبهة شعر أجعد وخفيف وكبر حجم الأنف كما يتصف بالتخلف وأقرب من التوحش والبدائية (راحيس، 2018، ص.113).

ترتبط هذه النظرية بين الجريمة والتكوين العضوي للمجرم سواء من حيث المظهر الخارجي أو أداء الأعضاء الداخلية ووظائفها، فيُرجع أنصار هذه النظرية أسباب السلوك الإجرامي إلى التكوين العضوي للفرد (موسى، 2018، ص.92).

نظرا لتعرض أفكار لونبروزو للنقد الشديد، دفعه هذا على تطوير نظريته فقام بإستبعاد المجرم بالميلاد، وأضاف طوائف أخرى من المجرمين وإنتهى إلى إعتمتد تصنيف سداسي للمجرمين يضم الفئات التالية:

المجرم المعتاد: وهو المجرم الذي يرتكب جرائم تحث تأثير ظروف بيئية وإجتماعية فهو مجرم بالإكتساب لا بالميلاد.

المجرم بالصدفة: هم المجرم الذي يرتكب جرائمه تحث تأثير عدة مؤثرات خارجية عن نطاقه تؤثر في قدرته على ضبط نفسه، كالإدمان أو حب التقليد وحب الظهور(سالم واخرون ،2014،ص.40).

المجرم المجنون: هو المجرم الذي يرتكب الجريمة تحث تأثير المرض العقلي ومنهم المجرم الهستيري والمجرم المدمن.

المجرم الصرعي: وهو المجرم الذي يرتكب الجريمة بتأثير الصرع الوراثي، إذ تؤثر حالة إصابته بالصراع على الوظائف النفسية والعقلية، فتؤدي به إلى الإضطرابات العقلية ويصبح مجرم مجنون.

المجرم السيكوباتي (المضاد للمجتمع): هو الشخص الذي يخترق القانون وتنعدم لديه القدرة على التكيف مع المعايير الأخلاقية للمجتمع.

المجرم بالعاطفة: وهو المجرم الذي يرتكب الجريمة تحت تأثير العاطفة، إذ يتميز بسرعة الإنفعال، وحدة المزاج والحساسية المفرطة. (السمنة و الشمسي، 2010، ص.324).

2-5 النظرية الاجتماعية:

ترتكز النظرية الاجتماعية في تفسيرها للجريمة والمظاهر الاجرامية على العوامل البيئية والعلاقات الاجتماعية، ومدى تأثيرها على ثقافة المجتمع والتنظيم الإجتماعي حيث تعتبر أن الجريمة هي وليدة المجتمع والتنظيم الاجتماعي (سالم واخرون ،2014،ص.49).

لقد أكد روبرت، مرتون أن مصدر الإنحراف هو البناء الإجتماعي، وعلى إثره تولد الجريمة وذلك عند الإنفصال بين الأهداف المحددة ثقافياً وأساليب السلوك والوسائل المجازة اجتماعيا، والتي تأخذ أحد المظاهر الأربعة (التحديد، الطقوسية، الانسحاب والتمرد)، ومن أبرز رواد هذه النظرية العالم

"كوهن" (Cohn). حيث إعتبر أنه لبناء علم إجتماع للسلوك المنحرف يجب أن تكون نقطة الرجوع السلوك المنحرف وليس أنواع الناس." (السمنة والشمسي، 2010، ص.324).

ومن أهم النقاط التي يركز عليها التفسير الإجتماعي للجريمة هي أن الشخص المجرم يختلف في فروق التنشئة الإجتماعية وليس في جوانب الشخصية (الجسمية، النفسية، العقلية) وأن هذا السلوك هو منافي لعادات ومعايير وتقاليد المجتمع (سالم و اخرون، 2014، ص.58).

5-3 المدرسة السيكولوجية (النفسية):

يرجع رواد التفسير النفسي للسلوك الإجرامي إما إلى خلل نفسي أو عقلي أو إلى إرادة إنسانية حرة ومختارة، حيث انقسمت الأراء حول أساليب معاملة المجرم وفقاً لدافع الجريمة، فإذا تمت الجريمة بإرادة الشخص القائم عليها، يعاقب عقاباً حسب الجريمة المرتكبة من طرفه، بينما إذا كان المجرم مصاب باضطراب عقلي أو نفسي، يستوجب معاملته من وجهة نظر طبية (سالم وآخرون، 2014، ص.44).

كما يرى Cyril bunt (سيريل بارت): " أن السلوك الإجرامي ناجم عن المظاهر الطبيعية غير المقيدة للدوافع الغريزية (الفطرة العامة) (موسى، 2018، ص.93).

وإعتبر سيغموند فرويد أن السلوك الإجرامي ما هو إلا تعبيرٌ سلوكيٌ غريزيٌ مباشر عن دوافع كامنة، أو تعبير رمزي عن رغبات مكبوتة، فهو نتيجة سوء تكيف الأنا أو الذات العقلانية وذلك بسبب ما تتعرض له الذات من صراعات حادة بين الهو والأنا الأعلى." (شينار و بولحبال ، 2017، ص.70).

ومع التطور الذي عرفته ميادين علم النفس، أصبح التفسير السيكولوجي الإنحرافي من إختصاص علم النفس الجنائي، لإنه يبحث في العوامل النفسية للجريمة من خلال مختلف الاتجاهات في ميدان علم النفس (موسى،2018، ص.93).

5-4 النظريات التكاملية في تفسير الجريمة:

ترتكز النظرية التكاملية في تفسيرها للسلوك الإنحرافي على ترابط العوامل المسببة للجريمة في صورة من التفاعل الدينامي في ضوء التطور الفعلي للشخصية وتفاعلها مع الوضع الإجتماعي السائد،

وترى أن السلوك الإجرامي هو متكون من عدة عوامل ممزوجة، فيما بينها ولا يمكنها أن ترتب بعامل واحد أو سمة محددة، فالجريمة تحدث بفعل العوامل المسببة لها (موسى،2018، ص.105).

يرى الباحث من خلال هذه النظريات المفسرة للسلوك الإنحرافي أن التباين والإختلاف في وجهات النظر وفي تفسير السلوك الإجرامي، راجع إلى تعدد العوامل المسببة للجريمة، حيث أرجعت النظرية البيولوجية حدوث الجريمة إلى التكوين العضوي للمجرم، بينما اعتبر التفسير الإجتماعي أن الجريمة هي وليدة التنظيم الإجتماعي والظروف البيئية والإجتماعية.

أما بالنسبة للتفسير السيكولوجي للسلوك الإنحرافي، فيرجع إرتكاب الجريمة إلى العوامل النفسية للشخص، كما ترى أن هناك إرتباط بين السلوك الإجرامي والتكوين النفسي والعقلي للشخص، إلا أن النظرية التكاملية في تفسيرها للسلوك الإنحرافي جاءت برأي مخالف حيث ركزت على التفاعل الدينامي بين مختلف العوامل المسببة للجريمة والتي على إثرها يحدث السلوك الإنحرافي، ونتيجة لذلك يرى الباحث أن تفسير النظرية التكاملية للجريمة هو الأقرب للواقع.

6-مظاهر جنوح الأحداث:

تعددت مظاهر الجنوح كل حسب شدتها وخطواتها وهي تختلف من حدث إلى آخر إلا أنها تعتبر منافسة لسلوكيات المجتمع وتمس بحياة الفرد والمجتمع ومن بين هذه المظاهر نذكر:

السرقة، الإعتداء على الغير، إستخدام الأسلحة البيضاء، سرقة السيارات، تعاطي الخمور والمخدرات والأقراص المهلوسة، ممارسة العنف وتخريب ممتلكات الغير، التشرد، الكذب المرضي بالإضافة إلى ظاهرة التسول والتشرد وممارسة الدعارة والإنحراف الجنسي (بوزور، 2017، ص.79).

ونقلاً عن بوزار (2017) فإنه هناك مجموعة من الخصائص التي تميز الأحداث الجانحين عن غيرهم من الأطفال ونذكر منها: النشاط الزائد، الإندفاعية والعدوانية، دون أي إهتمام بالآخرين، التحدي الحقد والعداء، التهور، التمرد على السلطة، الحساسية الشديدة وغير العادية على الآخرين المتسمة بالخوف والتوتر النفسي بالإضافة إلى التعبير الفعلي لحل مشكلاتهم بدلاً من التعبير الرمزي (بوزور، 2017، ص.79).

ومن خلال ما لاحظه الباحث عند قيامه بهذه الدراسة وتعامله مع مجموعة من الأحداث نجد بعض الصفات تميزهم عن غير الجانحين: التلفظ بشكل مفرط بالكلام البذيء والضحك بصوت يجلب

الإنتباه، محاولة الدخول في مجموعة أشرار، كما نجد معظم الأحداث الجانحين خاصة الذكور يضعون على أجسامهم بعض الأشكال من الوشم ووجود خدوشات على أجسامهم فتعود إما للإعتداءات أثناء المشاجرة مع الآخرين أو تقطيع أجسادهم بأدوات حادة.

7-واقع التكفل بالإحداث الجانحين في الجزائر:

تعتمد المراكز المتخصصة للتكفل بالأحداث الجانحين على إسهامات الباحثين الأكاديميين وأبحاث ودراسات القائمين في هذا المجال، وذلك من سبل التكفل بهذه الفئة والتي تتماشى مع متطلبات العصر ومواكبة البحث العلمي وتستجيب لإحتياجات الأحداث الجانحيين، إلا أن واقع التكفل بالأحداث الجانحيين في الجزائر لم يستفد من هذه الإسهامات والأطر النظرية المختلفة في دراستها للأحداث الجانحيين وذلك لتأسيس أطر نظرية ذو خصوصية جزائرية، أما من ناحية الممارسة العملية في هذه المؤسسات فإنها تفتقر إلى العمل كطاقم تربوي من مشرفين ومربيين، وكل يعمل على حدى بالإضافة إلى سيادة نوع من الممارسات والعامليين على حد سواء، ومازالت تسلك نفس النهج في تسيير شؤونها الإدارية والتربوية فكل ما يشغل اهتمامهم هو البحث عن استراتيجيات وخطط بتأهيل الأحداث الجانحيين واهمال ربط هذا المبتغى بما يميز المحيط الإجتماعي لهذه الفئة وطبيعة التحديات التي تواجههم في المجتمع، مما يجعل هذه المؤسسات بعيدة عن مواكبة التحولات الثقافية والإقتصادية في محيطها والحد من إنتشار هذه الظاهرة الاجتماعية. (عميري، 2018، ص.92).

8-أهمية دور المراكز المخصصة في التكفل بالأحداث الجانحين:

تكمن أهمية دور المراكز المختصة بالتكفل بالأحداث في إيواء الأطفال الموجودين في وضعية صعبة، المرتكبون لجنح ومخالفات وهم لم يبلغوا سن الرشد الجنائي حيث تم إيداعهم بهذه المراكز المختصة لإعادة تربيتهم وتأهيلهم مهنياً، إجتماعيا، تربوياً ونفسياً.

فهي تحتوي على عدة مرافق وبنى تحتية، وتتماشى مع المعايير المطلوبة التي تسمح بإعادة إدماج وتأهيل هذه الفئة، بالإضافة إلى إنشاء مراكز تكوين بمختلف التخصصات من أجل تعليمهم مهناً تسمح لهم بالتعلم والاندماج في المجتمع بعد خروجهم من المراكز، وذلك في إطار الرعاية اللاحقة للأحداث وتجنبهم الرجوع إلى مختلف أنماط الجريمة والانحراف، كما يتمتعون بعدة حقوق ومعاملات

تمنح لهم الجو الملائم للتعلم والإستفادة من هذه الإصلاحات وتأهيلهم ليكونوا أفرادا صالحين في المجتمع (بن شرقي وعباس،2012، ص.86).

9-أهداف حركة إصلاح الأحداث الجانحين:

ذكر (السمنة والشمسي، 2010) أهم الإتجاهات الرئيسية التي تبرز أهداف حركة إصلاح الأحداث الجانحين:

- **الاتجاه الإنساني الأخلاقي:** يهدف هذا الإتجاه إلى توفير الرعاية والعلاج والحقوق المشروعة وذلك لعزل الأحداث الجانحيين على المجرمين والبالغين وتجنب الإحتكاك.

- **الاتجاه المهني الواقعي:** يهدف هذا الإتجاه إلى تقديم الخدمات المهنية من خلال التأهيل المهني والمدرسي والديني والخدمات الإجتماعية ومختلف العلاجات في إطار المؤسسة أو الفردية ومؤسسات الرعاية اللاحقة وغيرها من المؤسسات.

- **الاتجاه العلمي:** يهدف هذا الإتجاه إلى وضع أطر نظرية علمية بمختلف أساليب العلاج والتأهيل والمعاملة المؤسسة واللاحقة للتكفل بالأحداث الجانحين.

- **الاتجاه المجتمعي:** يهدف هذا الاتجاه إلى تحقيق مصلحة المجتمع بأولوية، كردود فعل المجتمع بمواجهة خطر الجرائم الأحداث المتزايدة في المجتمعات المعاصرة (السمنة والشمسي، 2010، ص.333).

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تطرق الباحث لموضوع ظاهرة الأحداث الجانحين والتي لازالت تجلب انتباه العديد من الباحثين بمختلف تخصصاتهم، وذلك لمدى خطورتها على الأشخاص والمجتمعات كما أنها تشهد انتشارا واسعا بين الشعوب بمختلف ثقافاتهم وأعراقهم ومستوياتهم، حيث تعتبر ظاهرة إجتماعية ونفسية خطيرة إرتبطت بفئة الشباب، وتتداخل فيها عوامل إجتماعية ونفسية وإقتصادية وثقافية تؤدي لظهور بعض مظاهر الجنوح لدى المراهقين، فقد حاول الباحث تناول أهم العناصر المتعلقة بهذه الظاهرة من خلال هذا الفصل.

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-الدراسة الاستطلاعية

2-1 الهدف من الدراسة الاستطلاعية

2-2 عينة الدراسة الاستطلاعية

2-3 الحدود الزمنية والمكانية للدراسة الاستطلاعية

2-4 أدوات الدراسة الإستطلاعية

2-4-1 مقياس مصدر الضبط

- **الخصائص السيكومترية لمقياس مصدر الضبط في الدراسة الحالية**

2-4-2 مقياس قلق المستقبل

- **الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل في الدراسة الحالية**

2-4-3 مقياس السلوك العدواني

- **الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني في الدراسة الحالية:**

3-الدراسة الأساسية:

3-1 عينة الدراسة:

3-2 الحدود الزمنية والمكانية للدراسة الأساسية:

3- 3 أدوات الدراسة الأساسية:

4-الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة:

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي في الدراسات النفسية والاجتماعية وأساس العملية البحثية حيث يتمكن الباحث من خلالها جمع وتفريغ البيانات في مجال بحثه وتفسيرها وتحليلها وفق طرق وأساليب منهجية علمية مرتبطة. تمكن الباحث التوصل إلى نتائج علمية يستطيع من خلالها تحقيق أهدافه الدراسية والتحقق من صحة فرضياتها ويتطرق الباحث في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تتضمن منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية ثم الأساليب الإحصائية المتبعة في هذه الدراسة.

1-منهج الدراسة:

يعتبر المنهج من الخطوات التطبيقية التي يتبعها الباحث وفق ذلك الإطار الفكري إذ اختلفت مناهج البحث باختلاف مواضيع البحث إذ يتطلب على الباحث اختيار المنهج المناسب لتناول دراسته (بن شلاغم،2011 ص66) ولأن الهدف من هذه الدراسة التعرف على العلاقة الإرتباطية بين مصدر الضبط وقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة فهو يهتم بتحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة ومشكلة محددة عن طريق جمع البيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها وخصائصها للدراسة الدقيقة(ملحم، 2002 ص352) .

2-الدراسة الاستطلاعية:

بعد مرحلة من البحث والتقصي في الجانب النظري والدراسات السابقة تأتي الدراسة الاستطلاعية كخطوة أساسية وذات أهمية وذلك قبل التطرق للدراسة الأساسية والتأكد من خصائصها السيكومترية كما تمكن الباحث من التقرب من مجتمع البحث محل الدراسة وتحديد العينة التي يتم من خلالها الدراسة الأساسية، فهي مرحلة يستطيع من خلالها الباحث بلورة موضوع بحثه بدقة وصياغة مشكلته وتنفيذ إجراءاته بطريقة علمية ومنهجية.

2-1 الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

- التقرب من الفئة محل الدراسة والتعرف على خصائصها واكتساب الخبرة فالتعامل مع المراهقين الجانحين يساعد الباحث في تطبيق أداة البحث وتحديد فكرة عن موضوع الدراسة.
- تحديد الصياغة النهائية لفرضيات الدراسة.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث والمتمثلة في مقياس قلق المستقبل ومقياس مصدر الضبط ومقياس السلوك العدواني وذلك قبل استخدامها في الدراسة الأساسية.
- تحديد الصعوبات المتعلقة ببنود أداة المقياس من ناحية الصياغة وسهولة فهمها من طرف المراهقين الجانحين ووضوح اللغة والتعليمات.
- التعرف على الصعوبات التي يوجهها الباحث أثناء قيامه بالدراسة الأساسية.

2-2 عينة الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في (40) حدث جانح منهم 16اناث 24ذكر بكل من مركز إعادة التربية بسكيكدة ومصلحة الملاحظة في الوسط المفتوح بمدينة قالمة والمراكز التابعة لمديرية التضامن والنشاط الاجتماعي تلمسان وطبق عليهم كل من مقياس قلق المستقبل ومقياس مصدر الضبط لروتر مقياس السلوك العدواني وهذا بغرض التحقق من الخصائص السيكو مترية لأداة القياس (صدق_ ثبات) المطبقة في هذه الدراسة. والجدول الموالي يمثل عينة أفراد الدراسة حسب متغير الجنس.

جدول (1) يمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

العينة	العدد	النسبة المؤوية
ذكور	24	٪60
إناث	16	٪40
المجموع	40	٪100

تمثلت أفراد عينة الدراسة من 40 مراهق جانح من بينهم 24ذكر و16أنثى.

جدول (2) يمثل خصائص عينة الدراسة حسب السن

العينة	العدد	النسبة المؤوية

[15_12]	8	٪20
[18_16]	32	٪80
المجموع	40	٪100

جدول (3) يمثل خصائص عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

العينة	**العدد**	**النسبة المؤوية**
مستوى ابتدائي	9	٪22.5
مستوى متوسط	25	٪62.5
مستوى ثانوي	6	٪15
المجموع	40	٪100

2-3 الحدود الزمنية والمكانية للدراسة الاستطلاعية:

قد تزامنت هذه الدراسة مع فترة الحجر الصحي أثناء جائحة كورونا، ونظرا للبروتوكول الصحي التي كانت تعمل به المؤسسات الجزائرية وغلق جميع مؤسساتها الأمر الذي جعل الباحث يواجه عدة صعوبات وعراقيل إدارية، بالإضافة إلى الإجراءات القانونية وصعوبة الإتصال مع فئة الأحداث الجانحين وهي العينة محل هذه الدراسة، ومع رفع الحجر الصحي تدريجيا إتجه الباحث في بداية السنة الدراسية (2022_2023) إلى المراكز المتخصصة بالتكفل بالأحداث الجانحين التابعة لمديرية النشاط الإجتماعي والتضامن بكل من ولاية تلمسان وسكيكدة وقالمة قصد إجراء الدراسة الإستطلاعية.

2-4 أدوات الدراسة الإستطلاعية:

بعد التقصي في التراث النظري والدراسات السابقة –في حدود هذه الدراسة– لا بد من أداة قياس مناسبة لتحقيق أهداف هذه الدراسة وبما أن موضوع البحث يشمل ثلاثة متغيرات، إعتمدنا نتيجة لذلك على ثلاثة أدوات متمثلة في: مصدر الضبط لروتر تعريب علاء الدين الكفافي(1982) ومقياس قلق المستقبل من إعداد المشيخي(2009) ومقياس السلوك العدواني اعداد الأستاذين ماحي ومعمرية(2004).

2-4-1 مقياس مصدر الضبط:

إستخدم الباحث مقياس مصدر الضبط لروتر (1966) لقياس الضبط الداخلي_الخارجي تعريب علاء الدين الكفافي(1982)، لقد تم تطبيق المقياس على ثقافات وفئات متعددة. يتكون مقياس مصدر الضبط لروتر (1966) من 29 فقرة منها 6 بنود وضعت للتمويه بقصد إظفاء الغموض على الغرض من المقياس، وكل فقرة تحتوي على عبارتين إحداهما تقيس الضبط الداخلي وأخرى تقيس الضبط الخارجي فتوضع علامة(X) أمام الإجابة التي يختارها المجيب على المقياس والتي تتوافق مع إعتقاده الشخصي، وتتراوح درجات المقياس من (0_30) درجة فتشير الصفر إلى عدم وجود ضبط خارجي بالكامل كما تشير الدرجة 23 إلى عدم وجود ضبط داخلي بالكامل.(الشميري،2017ص129)

❖ **مفتاح تصحيح المقياس:**

بالنسبة للفقرات(1،8،14،19،24،27) هي الفقرات المموهة ولا تعطي لها أي درجة. أما الفقرات التي تحمل رقم (2،6،7،9،16،17،18،20،21،23،25،29) فتعطي درجة واحدة(1) عند الإجابة على العبارة التي تحمل رمز(أ) في حين تعطي درجة صفر(0) عند الإجابة على العبارة التي تحمل الرمز(ب)، وفيما يخص الفقرات ذات الأرقام (3،4،5،10،11،12،13،15،22،26،28) فتعطي درجة واحدة(1) عند الإجابة على العبارة التي تحمل رمز(ب) في حين تعطي درجة(0) عند الإجابة على العبارة التي تحمل رمز(أ).

إستجابة الأفراد التي تتراوح درجاتهم مابين(0_8) درجات ذو ضبط داخلي بينما تعبر درجة الأفراد التي تتراوح إستجاباتهم مابين(9_23) درجة أنهم ذو ضبط خارجي(الشميري،2017 ص130)،

❖ **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

أ) **الصدق:**

أكدت الدراسات التي قام بها روتر وتلاميذه على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية ومرتفعة من الصدق وذلك من خلال حساب كل من صدق المضمون والصدق التمييزي بالإضافة إلى العاملي (شميري،2017، ص130) كما قام علاء الكفافي بعد ترجمة المقياس بحساب الصدق الظاهري والصدق المنطقي للمقياس وقد بلغ الصدق الذاتي للمقياس(0.786) والذي هو الجذر التربيعي لعامل ثبات الاختبار في(نويوة، 2018.ص207).

فالمقياس يتمتع بدلالة صدق موثوقة عالميا وعربيا وهذا ما يعكس مدى إرتفاع عدد الدراسات التي استخدمت هذا المقياس كأداة لقياس مصدر الضبط من بينها دراسة أبو ناهية، والتي أظهرت وجود معاملات صدق جيدة تراوحت بين 0.67 و 0.78 بمختلف الطرق: صدق المحكمين، الصدق العاملي، صدق المحك، بالإضافة إلى الصدق التمييزي (آيلاس،2017 ص164).

أما فيما يخص البيئة الجزائرية فقام كل من آيلاس(2017) ونويوة(2018) وبكار(2019) بالتأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس مصدر الضبط لروتر(1982) والمعرب من طرف علاء الدين الكفافي (1982)، وهذا ما يدل عل أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق وما يزال لحد الساعة يطبق على مختلف الثقافات والفئات المدروسة.

ب) ثبات المقياس:

قام علاء الدين الكفافي بعد ترجمة مقياس مصدر الضبط لروتر(1966) بحساب معامل الثبات عن طريق إعادة تطبيق الاختبار على عينة من(106) طالب في فترة زمنية تقدر ب7 أسابيع بعد تطبيقه في المرة الأولى، فتحصل على معامل إرتباط مقدر ب0.618 وعن طريق التجزئة النصفية حيث تحصل على معامل إرتباط 0.8 وبإستخدام تصحيح سبيرمان براون مقدر ب0.69، كما تم حساب معامل إرتباط الفقرات الفردية مع المقياس ككل فقدر معامل الإرتباط ب0.87 وبمعدل0.84 عند حساب معامل الإرتباط للفقرات الزوجية مع المقياس ككل وهذا ما يدل على ثبات المقياس في البيئة المصرية(مسكية، 2012.ص93).

وفيما يخص البيئة الجزائرية فقد تم حساب معامل الثبات من طرف الباحث أيلاس(2017) بطريقة التجزئة النصفية، حيث كان معامل الإرتباط مقدر ب0.4 وبمعامل إرتباط قدر ب0.63 عند حساب درجة الإتساق الداخلي.

ومن خلال دراسة معمري وبن تباني (2019) عن طريق معامل ألفا كرومباخ بقيمة 0.72 وهي قيمة تدل على ثبات المقياس وهذا ما يؤكد ثبات أداة المقياس بمختلف الثقافات والفئات محل الدراسة.

الخصائص السيكومترية لمقياس مصدر الضبط في الدراسة الحالية:

- **صدق مقياس مصدر الضبط:**

قام الباحث بحساب صدق مقياس مصدر الضبط عن طريق الإتساق الداخلي والصدق التمييزي (المقارنة الطرفية).

❖ **صدق الإتساق الداخلي:**

تم حساب معاملات الإرتباط بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (4) يبين معاملات الارتباط بين درجة الفقرات والدرجة الكلية لمقياس مصدر الضبط

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	/	/	14	/	/
2	**0.66	0.00	15	**0.75	0.00
3	**0.48	0.01	16	**0.62	0.00
4	**0.54	0.00	17	**0.71	0.00
5	**0.64	0.00	18	**0.75	0.00
6	**0.49	0.01	19	/	/
7	**0.57	0.00	20	**0.72	0.00
8	/	/	21	**0.77	0.00
9	**0.55	0.00	22	**0.48	0.001
10	**0.65	0.00	23	**0.92	0.00
11	**0.63	0.00	24	/	/
12	**0.70	0.00	25	**0.37	0.1
13	**0.50	0.01	26	**0.53	0.00
			27	/	/
			28	**0.75	0.00
			29	0.40	0.01

من خلال الجدول يتضح أن معاملات إرتباط درجة كل فقرة بالمقياس ككل انحصرت مابين(0.37-0.97) عند مستوى دلالة (0.05) و (0.01) وهذا مايدل على أن المقياس صادق ويمكن الإعتماد عليه في دراسة الحالة.

❖ **صدق المقارنة الطرفية:**

تم حساب درجات الفروق بين متوسط الدرجات للمجموعة الدنيا ومتوسطات الدرجات العليا كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (5) يبين يمثل صدق المقارنة الطرفية لمقياس مصدر الضبط

مقياس مصدر الضبط	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(T)	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية
الدرجات العليا	9	4.11	1.5	38	31.04	0.00	دلالة احصائيا
الدرجات الدنيا	9	22.4	0.88				

نلاحظ من خلال الجدول أن(ت) مقدر ب 31.04 عند مستوى الدلالة 0.00 ويمكننا القول أن المقياس صادق.

❖ **ثبات المقياس:**

تم التأكد من ثبات مقياس مصدر الضبط في الدراسة الحالية عن طريق معامل ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية وهو كالآتي:

جدول (6) يمثل ثبات مقياس مصدر الضبط

المقياس	الفقرات	معامل ألفا كرومباخ	التجزئة النصفية(معامل سبيرمان براون)
مقياس مصدر الضبط	23	0.92	0.93

يتضح من خلال الجدول أن معامل ألفا كرومباخ المقدر ب 0.92 ومعامل سبيرمان براون المقدر ب 0.93 هما قيمتان عاليتان وبالتالي المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

2-4-2 مقياس قلق المستقبل:

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على مقياس قلق المستقبل من إعداد بن محمد علي المشيخي (2009)، وذلك بعد الإطلاع على مجموعة من المقاييس المستخدمة في البحوث العلمية، وقد تم إختبار هذا المقياس نظرا لسهولة ووضوح عباراته وطبيعة الأبعاد التي يحتويها والتي تتماشى مع أفراد عينة الدراسة وهم المراهقين الجانحين.

يتكون المقياس في صورته النهائية من(43) عبارة تندرج ضمن خمسة أبعاد مختلفة لقلق المستقبل كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (7) يمثل أبعاد مقياس قلق المستقبل

الرقم	الأبعاد	أرقام الفقرات	عدد العبارات
1	التفكير السلبي تجاه المستقبل	36،31،26،21،16،11،6،1	8
2	النظرة السلبية للحياة	41،37،32،27،22،17،12،2،7	9
3	القلق من الأحداث الحياتية الضائعة	42،38،33،28،23،18،13،8،3	9
4	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	4،9،14،19،24،29،34،39	8
5	المظاهر الجسدية لقلق المستقبل	5،10،15،20،25،30،35،40،43	9

أما فيما يخص طريقة تصحيح المقياس فيتم إعطاء المفحوص درجة واحدة إذا كانت إجابته (لا تنطبق) ودرجات الإستجابة (أحيانا)، كما تم إعطاء ثلاث درجات إذا كانت الإجابة (تنطبق) فتتراوح درجات المقياس بين[43_129] درجة(المشيخي،2009 ص106)

أ) صدق المقياس:

قام معد المقياس من التحقق من صدق أداة القياس بالإعتماد على طريقة صدق المحكمين، حيث عرض أداة القياس على مجموعة من المختصين في علم النفس وهيئة التدريس بالجامعة، حيث حذف(4) عبارات من بين(49) عبارة. كما تم حذف عبارتين(2) عند تطبيق طريقة صدق الإتساق الداخلي حيث تراوحت درجات معامل الإرتباط الفقرات والمقياس ككل ما بين (0.3−0.72) عند مستوى الدلالة (0.05 و 0.01).

وبالنسبة لمعاملات إرتباط الأبعاد والمقاييس ككل تنحصر بين (0.59-0.88) عند مستوى الدلالة (0.01-0.05). كما قام معد المقياس بحساب معامل الصدق بطريقة الصدق التمييزي، المقارنة الطرفية فكانت النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل والمقياس ككل فانحصرت قيمته بين(8.35-15.82) عند مستوى الدلالة (0.01) (المشيخي،2009 ص10) وهذا ما يدل أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ب) ثبات المقياس:

قد تم حساب الثبات من طرف معد المقياس من خلال معامل ثبات ألفا كرومباخ لكل من أبعاد المقياس والمقياس ككل، حيث تراوح معامل ثبات ألفا كرومباخ مابين(0.9- 0.72) وهي قيمة مرتفعة تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات (المشيخي،2009 ص164).

الخصائص السيكو مترية لمقياس قلق المستقبل في الدراسة الحالية:

قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل والمطبق على عينة من 40 مراهق جانح فكانت النتائج كالتالي: (انظر الملحق رقم 4)

أ-صدق مقياس قلق المستقبل:

- **صدق الإتساق الداخلي:**

قام الباحث بحساب صدق أداة القياس بطريقة الإتساق الداخلي وذلك من خلال حساب معاملات الإرتباط بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (8) يوضح معاملات إرتباطات كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل.

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.68	0.00	23	**0.66	0.00
2	**0.70	0.00	24	**0.47	0.002
3	**0.57	0.00	25	**0.54	0.00
4	**0.72	0.00	26	**0.72	0.00

5	**0.60	27	0.00	*0.34	0.03
6	**0.66	28	0.00	**0.61	0.00
7	**0.45	29	0.03	**0.58	0.00
8	**0.52	30	0.01	**0.59	0.00
9	**0.42	31	0.006	**0.61	0.00
10	*0.38	32	0.01	**0.47	0.02
11	**0.62	33	0.00	**0.61	0.00
12	**0.54	34	0.00	**0.71	0.00
13	*0.40	35	0.01	**0.52	0.00
14	**0.65	36	0.00	**0.44	0.01
15	**0.56	37	0.00	**0.531	0.00
16	**0.63	38	0.00	**0.57	0.00
17	**0.70	39	0.00	**0.53	0.00
18	**0.48	40	0.02	0.27	0.095
19	**0.43	41	0.05	0.26	0.090
20	*0.36	42	0.02	**0.73	0.00
21	**0.44	43	0.004	**0.52	0.01
22	**0.50		0.001		

نلاحظ من خلال الجدول أن معاملات الارتباط لدرجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس انحصرت مابين(0.34-0.73) فكانت دالة عند مستوى الدلالة 0.01 أو عند مستوى دلالة 0.05 ماعدا العبارتين التي تحمل رقم(40) و(41) وتم الإحتفاظ بهما وهذا للضرورة الموضوعية للمقياس.

وكذلك تم حساب معاملات الإرتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية لأداة القياس وكانت النتائج كالآتي:

جدول (9) يمثل معاملات الارتباط لأبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

الأبعاد	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
بعد التفكير السلبي اتجاه المستقبل	0.94	0.00
بعد النظرة السلبية للحياة	0.91	0.00
القلق من الأحداث حياتية ضاغطة	0.93	0.00
بعد المظاهر النفسية لقلق المستقبل	0.89	0.00
بعد المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	0.90	0.00

نلاحظ من خلال الجدول أن جميع أبعاد المقياس كانت دالة حيث تراوحت معاملات الإرتباط لدرجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس مابين (0.89-0.94) عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا مايشير إلى أن المقياس صادق ويمكن الإعتماد عليه في الدراسة الحالية.

- **الصدق بطريقة المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي):**

قام الباحث بحساب صدق أداة القياس عن طريق المقارنة الطرفية وذلك من خلال حساب الفروق بين متوسطات الدرجات العليا والدرجات الدنيا كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (10) يمثل نتائج اختبار(ت) لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعة العليا والمجموعة السفلى لمقياس قلق المستقبل

مقياس قلق المستقبل	N	انحراف معياري	متوسط حسابي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	درجة "ت"	دلالة إحصائية
مجموعة دنيا	12	12.6	73.45	22	0.00	10.8	
مجموعة عليا	12	5.4	116.4				

يتضح من خلال الجدول رقم(10) أن قيمة(t) المحسوبة مقدرة ب (10.8) عند مستوى الدلالة 0.00،وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.01 ومنه توجد فروق بين المجموعتين والمقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين بالنسبة لمقياس قلق المستقبل، ومنه نستنتج أن المقياس صادق ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

ب-ثبات مقياس قلق المستقبل:

قام الباحث بحساب معامل الثبات عن طريق إستخدام معامل ألفا كرومباخ، التجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول الآتي:

❖ **معامل ألفا كرومباخ:**

جدول (11) يوضح معاملات الثبات لمقياس قلق المستقبل.

	معامل عدد الفقرات	معامل ألفا كرومباخ	التجزئة النصفية(سبيرمان براون)
مقياس قلق المستقبل	43	0.94	0.89

يتضح من خلال الجدول أن معامل ألفا كرومباخ لمقياس قلق المستقبل مقدر ب 0.94 ومعامل سبيرمان براون مقدر ب 0.89 وهما قيمتان مرتفعتان ومنه، نستنتج أن المقياس ثابت ويمكن الإعتماد عليه في الدراسة الحالة.

2-4-3 مقياس السلوك العدواني:

تم الإعتماد على مقياس السلوك العدواني الذي أعده كل من الأستاذ ماحي إبراهيم جامعة وهران والأستاذ بشير معمرية جامعة باتنة (2004)، وهذا وفقا لتصنيف أرنولد باص للسلوك العدواني والذي يضم 4 أبعاد وهي البعد اللفظي، العدوان البدني وكذلك بعد الغضب والعداوة فيتكون المقياس من 40 بند تقيس 4 أبعاد حيث يحتوي كل بعد على 10 فقرات، حيث تتراوح درجات كل بعد من(0 إلى50) درجة بينما الدرجة الكلية للمقياس من(0 إلى 200) درجة كحد أقصى وإرتفاع درجة المجيبين على مقياس السلوك العدواني يعني وجود خاصية العدوان.

جدول (12) يمثل أبعاد مقياس السلوك العدواني والفقرات التي يحتويها كل بعد

الأبعاد	البنود
بعد العدوان البدني	1، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 29، 33، 37
بعد العدوان اللفظي	2، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 30، 34، 38
بعد الغضب	3، 7، 11، 15، 19، 23، 27، 31، 35، 39
بعد العداوة	4، 8، 12، 16، 20، 24، 28، 32، 36، 40

وتتم الإجابة عن كل عبارة من خلال عدة إختيارات متدرجة وهي نادرا، أحيانا، غالبا، دائما وتقابلهم الدرجات (1، 2، 3، 4) بالترتيب التصاعدي.

أ) صدق أداة المقياس:

تم حساب صدق أداة المقياس من طرف معد المقياس في دراسته بطريقة الصدق التمييزي، وذلك من خلال حساب الفرق في متوسطات درجات الأفراد ذو أعلى درجات والأفراد ذوي درجات متدنية بعد ترتيبهم وأخذ نسبة27٪ من عينة الدراسة، حيث انحصرت (ت) المحسوبة بين درجات متوسطات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني بين(18، 21، 46، 22) عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا مابيّن أن المقياس صادق، كما إستخدم كذلك طريقة الإتساق الداخلي، وذلك من خلال حساب معاملات الإرتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس على عينة من50 طالب، فإنحصرت معاملات الإرتباط للبنود كلها وأبعاد المقياس بين(0.4 و0.5) عند مستوى الدلالة0.01 وهي دالة وهذا ما يؤكد صدق أداة المقياس (معمرية، 2009 ص30).

كما قام راحيس(2019) بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني في دراسته للأحداث الجانحين وهي نفس الفئة محل الدراسة الحالية، وذلك بطريقة الإتساق الداخلي وذلك من خلال ثبات معاملات الإرتباط بين الفقرات وأبعادها، فقد تراوحت معاملات الإرتباط بالنسبة لبعد العدوان البدني مابين (0.3−0.8) وبعد العدوان اللفظي(0.39−0.6) أما بالنسبة لبعد الغضب فهي محصورة بين(0.4−0.8)، وكذلك بعد العداوة فتراوحت بين(0.4−0.7) وكلهم عند مستوى الدلالة 0.05 أو0.01 ومنه نستنتج أن المقياس صادق ماعدا الفقرات (8، 25، 10، 22، 26، 12، 32) وقد تم الإحتفاظ بهما من طرف معد المقياس للضرورة البحثية (راحيس، 2019 ص141).

ب) ثبات المقياس:

تم حساب معامل الثبات لمقياس السلوك العدواني من طرف معد المقياس بالإعتماد على معامل ألفا كرومباخ حيث تراوحت قيمته مابين(0.69 و0.89) بالنسبة للمقياس ككل والأبعاد الأربعة وهذا ما يدل عل ثبات أداة القياس.

كما قام راحيس (2019) بإعادة حساب ثبات أداة القياس على عينة من الأحداث الجانحين وهي نفس الفئة محل الدراسة الحالية، فإستخدم طريقة معامل ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية حيث

انحصر معامل الثبات بين (0.49-0.85) لكل من الأبعاد الأربعة والمقياس ككل وأما بالنسبة لطريقة التجزئة النصفية فإنحصر معامل سبيرمان براون بين (0.78-0.92) لكل من الأبعاد الأربعة (العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب، العداوة) والمقياس ككل وهذا ما يدل على ثبات أداة القياس (راحيس، 2019 .ص143).

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني في الدراسة الحالية:

أ- حساب الصدق:

للتأكد من صدق مقياس السلوك العدواني استخدم الباحث صدق الاتساق الداخلي والصدق التمييزي كالآتي:

❖ **صدق الاتساق الداخلي:**

قام الباحث بحساب معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني وكذلك حساب معاملات الإرتباط بين درجة أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (13) يمثل معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني.

الأبعاد	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
بعد العدوان البدني	**0.91	0.00
البعد اللفظي	**0.87	0.00
بعد الغضب	**0.88	0.00
بعد العداوة	**0.93	0.00

نلاحظ من خلال الجدول أن معاملات الإرتباط لدرجة الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني تراوحت مابين(0.87-0.93) وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.00 وهذا ما يدل على أن هناك إتساق بين درجة الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

كما قام الباحث بحساب معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وهو موضح في الجدول الآتي:

جدول (14) يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل فقرة.

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.57	0.00	21	*0.45	0.04
2	**0.53	0.00	22	**0.48	0.01
3	**0.45	0.03	23	**0.45	0.04
4	**0.70	0.00	24	**0.57	0.00
5	**0.69	0.00	25	0.50	0.01
6	**0.47	0.02	26	*0.42	0.07
7	**0.67	0.00	27	*0.38	0.05
8	**0.61	0.00	28	**0.60	0.00
9	**0.44	0.04	29	*0.37	0.01
10	*0.36	0.02	30	**0.41	0.07
11	**0.65	0.00	31	0.2	0.1
12	**0.69	0.00	32	**0.45	0.03
13	**0.60	0.00	33	**0.64	0.00
14	**0.73	0.00	34	**0.46	0.03
15	**0.55	0.00	35	**0.46	0.02
16	*0.31	0.04	36	**0.50	0.01
17	*0.39	0.01	37	*0.7	0.00
18	**0.60	0.00	38	**0.45	0.03
19	0.2	0.1	39	**0.53	0.00
20	*0.37	0.01	40	**0.46	0.02

يتضح من خلال الجدول أن كل العبارات كانت دالة إحصائيا إما عند مستوى الدلالة0.01 أو عند مستوى الدلالة 0.05 ما عدا العبارتين اللتان تحملان رقم 19 ورقم 31، فكان أعلى معامل إرتباط مقدر ب(0.73) وأدنى معامل إرتباط (0.31)، ومنه نستنتج أن المقياس صادق ويمكننا الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

❖ **صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):**

استخدم الباحث الفروق بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا للمقياس وكانت النتائج كالآتي:

جدول (15) يمثل صدق المقارنة الطرفية لمقياس السلوك العدواني.

مقياس السلوك العدواني	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الدرجات العليا	11	61.09	4.8	20	19.2	0.00	دالة إحصائيا
الدرجات الدنيا	11	115	7.9				

يتضح من خلال الجدول أن (T) والمقدرة ب(19.2) عند مستوى دلالة 0.00 أصغر من مستوى الدلالة 0.01 ومنه نستنتج أن المقياس لديه القدرة على التمييز بين الدرجات العليا للمقياس والدرجات الدنيا وهذا ما يدل على أن المقياس صادق ويمكن الإعتماد عليه في الدراسة الحالية.

ب-ثبات مقياس السلوك العدواني:

تم التأكد من ثبات مقياس السلوك العدواني عن طريق إستخدام معامل ألفا كرومباخ، والتجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (16) ثبات مقياس السلوك العدواني

مقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرومباخ	التجزئة النصفية(معامل سبيرمان براون)
السلوك العدواني	40	0.92	0.95

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل ألفا كرومباخ مقدر ب(0.92) بينما معامل سبيرمان براون مقدر ب(0.95) وهما قيمتان عاليتان وهذا ما يدل على ثبات مقياس السلوك العدواني ويمكن الإعتماد عليه في الدراسة الحالية.

2-نتائج الدراسة الاستطلاعية:

اتضح من خلال القيام بالدراسة الإستطلاعية أنه يمكننا الإعتماد على الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة، والمتمثل في كل من مقياس مصدر الضبط ومقياس السلوك العدواني ومقياس قلق المستقبل، وذلك بعد التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لهذه الأدوات، فكانت جل فقراتها دالة إحصائيا وتتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، بالإضافة الى سهولة التعامل وقرائتها من حيث اللغة من طرف المراهقين الجانحين قيد الدراسة.

كما إتضحت للباحث مجموعة من الصعوبات التي سيواجهها أثناء قيامه بهذه الدراسة، خاصة في ضبط عينة أفراد الدراسة والتي كانت أبرزها عدم إستقرارهم داخل المراكز المتخصصة وذلك راجع الى محاولتهم للهروب وتحويلهم وخروجهم من المراكز، بالإضافة إلى بعض الإجراءات القانونية التي من خلالها نستطيع التواصل مع أفراد العينة والتي كانت تتطلب بعض الوقت لإستلام الرخص لإجراء الدراسة البحثية، وهذا ما حفز الباحث على وضع خطة ورزنامة للتعامل مع هذه الصعوبات، كما تم تحديد المراكز التي بإمكان الباحث التوجه إليها والإعتماد عليها في الدراسة النهائية.

3-الدراسة الأساسية:

3-1 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من(125) مراهق جانح متواجدين بالمراكز التابعة لمديرية النشاط الإجتماعي والتضامن بكل من ولاية تلمسان، سكيكدة، قالمة والتي تتراوح أعمارهم مابين(12_18) سنة حيث تم إختيارهم بطريقة قصدية وهذا طبقا لخصائص معينة هي كالآتي:

- أن يتراوح عمر الأحداث الجانحين محل الدراسة الحالية (12_18) سنة والمتمثلة في مرحلة المراهقة.
- إستبعاد الأحداث ذوي الخطر المعنوي.
- أن يكون المراهقين الجانحين متواجدين بالمراكز التابعة لمديرية النشاط الإجتماعي تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة التي تعمل تحت وصاية قاضي الأحداث.
- إرتكابهم لجنح يعاقب عليها القانون وحكم عليهم حكما قضائيا وتم توجيههم إلى المراكز المتخصصة لجنوح الأحداث.

- عدم الإصابة بأي إعاقة عقلية أو حركية.

❖ **توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب كل ولاية.**

جدول (17) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب كل ولاية

الولاية	العدد	النسبة المؤوية
المراكز المتخصص لجنوح الأحداث ولاية قالمة	40	%32
المراكز المتخصص لجنوح الأحداث ولاية تلمسان	60	%48
المراكز المتخصص لجنوح الأحداث ولاية سكيكدة	25	%20
المجموع	125	%100

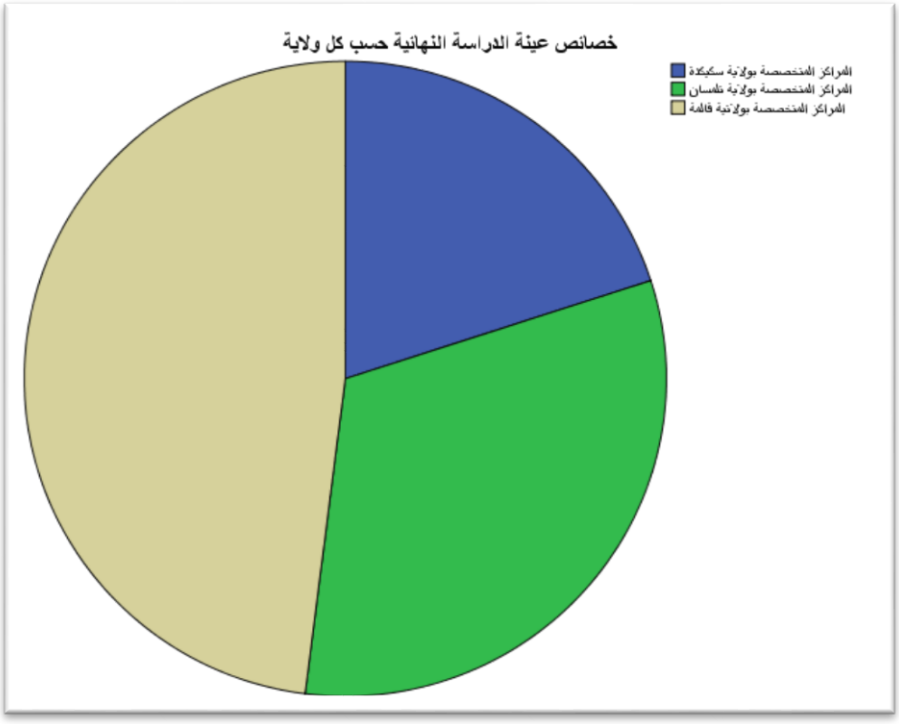

الشكل (3) يمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب كل الولاية

❖ **توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.**

جدول (18) يمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

نوع الجنس	العدد	النسبة المؤوية
ذكر	78	%62.4
انثى	47	%37.6
المجموع	125	%100

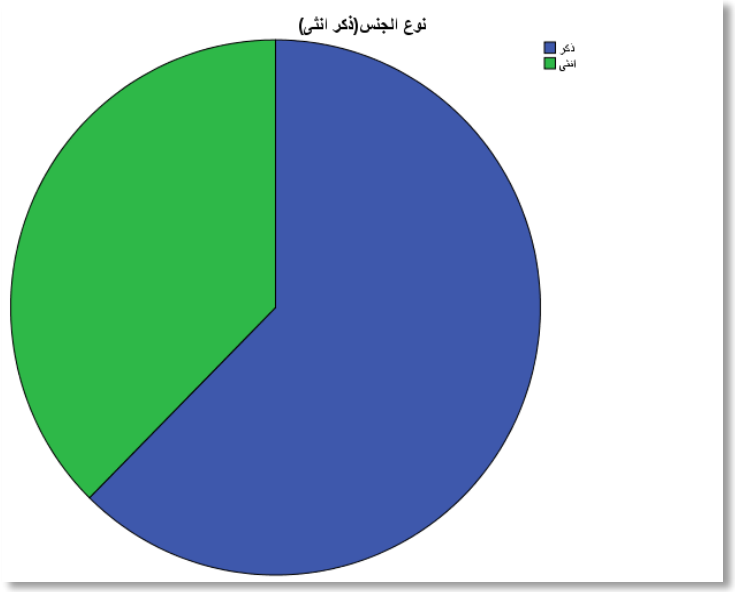

الشكل (4) يمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب نوع الجنس

جدول (19) يمثل عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المؤوية
ابتدائي	31	%24.7
متوسط	71	%56.7
ثانوي	23	%18.6
المجموع	125	%100

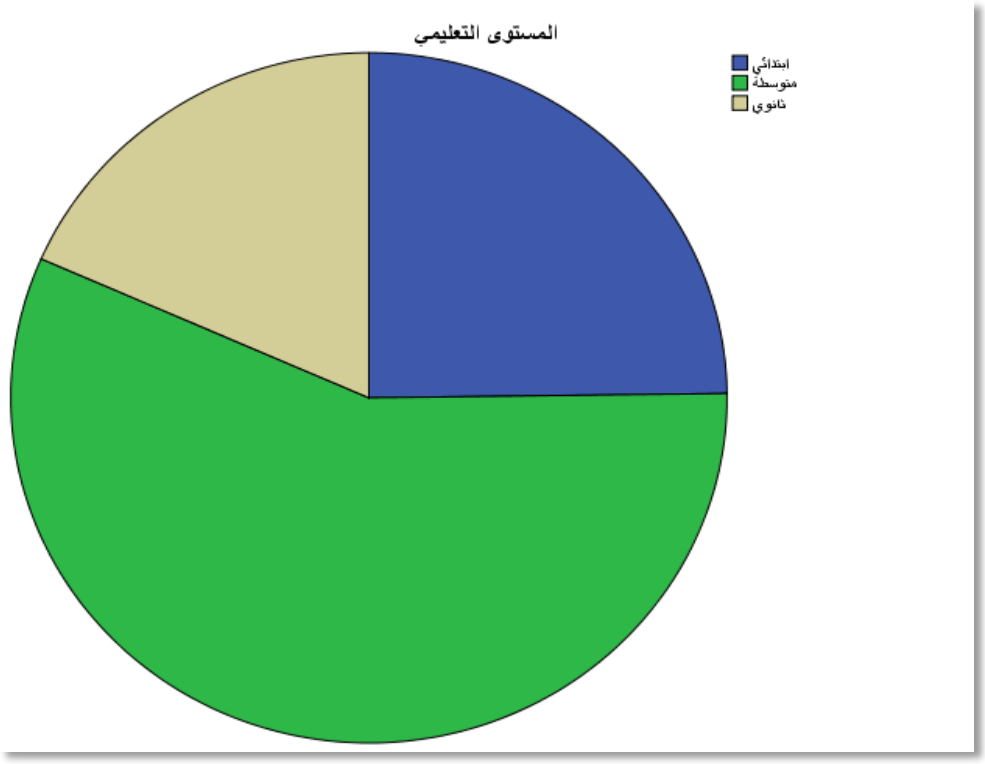

الشكل (5) يمثل خصائص عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

❖ توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية:

جدول (20) يمثل عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
ضعيفة	68	%54.4
متوسطة	55	%44
مرتفعة	2	%1.6
المجموع	125	%100

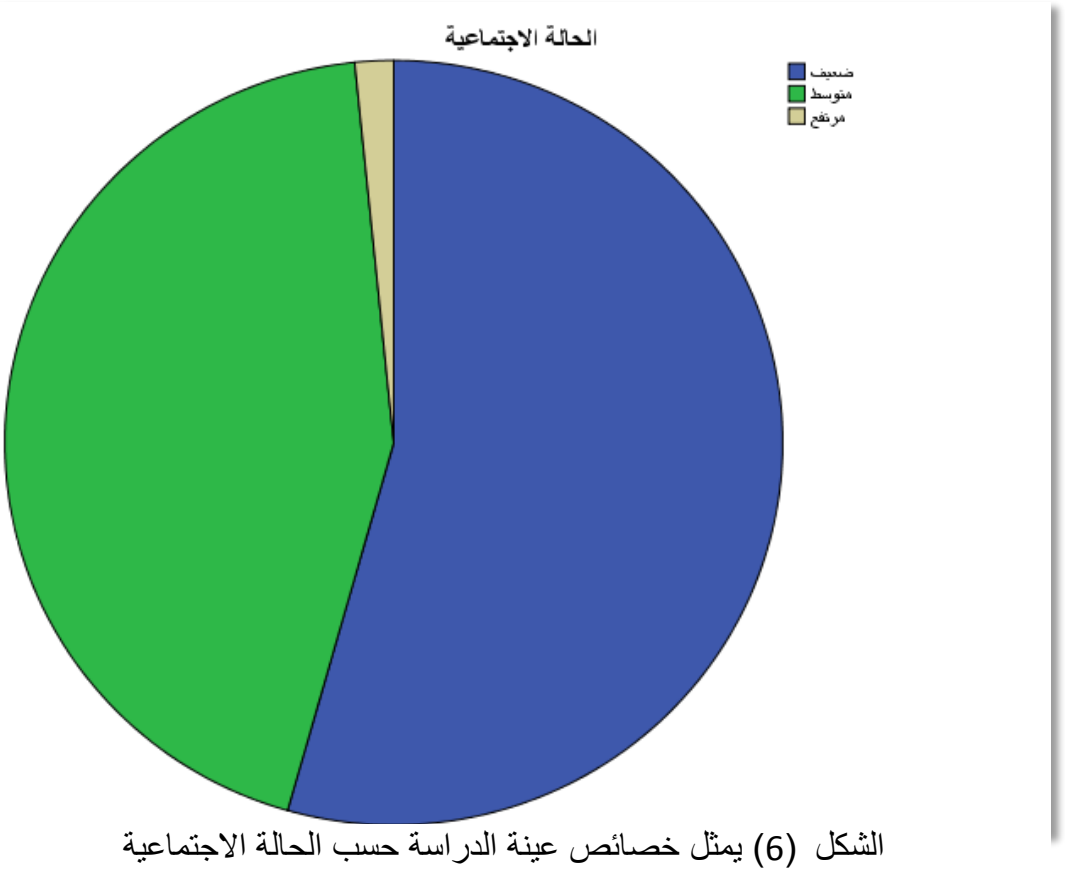

الشكل (6) يمثل خصائص عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

3-2 الحدود الزمنية والمكانية للدراسة الأساسية:

3-2-1 الحدود الزمنية: إمتدت الدراسة الأساسية منذ بداية سنة 2022 إلى نهاية سنة 2023

3-2-3 الحدود المكانية: تمت الدراسة بكل من المراكز المتخصصة للأحداث الجانحين والتابعين لمديرية النشاط الإجتماعي والتضامن بكل من ولاية سكيكدة وتلمسان وقالمة.

3- 3 أدوات الدراسة الأساسية:

اعتمد الباحث على مجموعة من المقاييس والتي تقيس متغيرات محل الدراسة، وذلك بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات ومدى جاهزيتها لإستعمالها في الدراسة النهائية، وهي كالآتي:

- مقياس مصدر الضبط لروتر (1966) لقياس الضبط (الداخلي/ الخارجي) تعريب علاء الدين الكفافي(1982).
- مقياس قلق المستقبل من إعداد بن محمد علي المشيخي(2009).

- مقياس السلوك العدواني من إعداد كل من الأستاذ ماحي إبراهيم جامعة وهران والأستاذ بشير معمرية جامعة باتنة(2004).

وقد تطرق الباحث الباحث بشكل مفصل لهذه المقاييس في الدراسة الاستطلاعية.

4-الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة:

4-1 الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة الإستطلاعية:

إعتمد الباحث لمعالجة البيانات وتحليلها على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Spss V ;23) فإستخدم الأساليب التالية:

- معامل الإرتباط بيرسون للتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) بطريقة الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية.
- اختبارات(ت) لعينتين مستقلتين لحساب الصدق التمييزي.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة الإستطلاعية.
- حساب معامل ألفا كرومباخ للتحقق من ثبات أدوات الدراسة.
- حساب معامل سيبرمان براون للتحقق من الثبات عن طريق التجزئة النصفية.

4-2 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية:

استعمل الباحث في تحليل ومعالجة البيانات الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(Spss V23) وذلك بإستخدام الأساليب التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة الأساسية.
- المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري.
- معامل بيرسون لدراسة العلاقة الإرتباطية بين متغيرات الدراسة.
- الإنحدار الخطي البسيط لدراسة إمكانية التنبؤ بمستوى قلق المستقبل وفق نوع مصدر الضبط السائد.
- (ت) المحسوبة لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق.
- معامل التباين الأحادي anova لدراسة الفروق لأكثر من عينتين.

الفصل السابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض نتائج فرضيات الدراسة

1-1عرض نتائج الفرضية الأولى

1-2 عرض نتائج الفرضية الثانية

1-3عرض نتائج الفرضية الثالثة

1-4 عرض نتائج الفرضية الرابعة

1-5 عرض نتائج الفرضية الخامسة

1-6 عرض نتائج الفرضية السادسة

1-7 عرض نتائج الفرضية السابعة

1-8 عرض نتائج الفرضية الثامنة

1-9 عرض نتائج الفرضية التاسعة

1-10 عرض نتائج الفرضية العاشرة

2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

2-1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى

2-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

2-3 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

2-4 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

2-5 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة

2-6 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة

2-7 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السابعة

2-8 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثامنة

2-9 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية التاسعة

2-10 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العاشرة

تمهيد:

تناول الباحث في هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج الدراسة وذلك للكشف على ما توصلت اليه نتائج هذه الدراسة ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والتراث النظري من خلال اظهار العلاقة القائمة بين مصدر الضبط وقلق المستقبل والسلوك العدواني لدى المراهق الجانح وإمكانية التنبؤ بمستوى كل من قلق المستقبل والسلوك العدواني وفق نوع مصدر الضبط السائد لدى المراهق الجانح.

1-عرض نتائج فرضيات الدراسة:

1-1عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مصدر ضبط والسلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدم معامل الإرتباط بيرسون لدراسة العلاقة الارتباطية بين درجات مقياس مصدر الضبط ودرجات مقياس السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (21) يوضح العلاقة الارتباطية بين مصدر الضبط والسلوك العدواني.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
مصدر الضبط	125	0.66**	0.00	دالة إحصائيا
السلوك العدواني				

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الإرتباط مقدر ب(0.66) عند مستوى الدلالة (0.00) وهي قيمة أصغر من الدلالة المعنوية 0.01 ومنه نستنتج أنه هناك إرتباط موجب متوسط بين مصدر الضبط والسلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة، حيث كلما إرتفعت قيم مصدر الضبط ارتفعت قيم السلوك العدواني وعليه نقبل الفرضية البديلة وهي: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مصدر الضبط والسلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين.

1-2 عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مصدر ضبط وقلق المستقبل لدى المراهقين الجانحين.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إستخدام معامل الإرتباط بيرسون لدراسة العلاقة الارتباطية بين درجات مقياس مصدر الضبط ودرجات مقياس قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (22) يوضح العلاقة الارتباطية بين مصدر الضبط وقلق المستقبل.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
مصدر الضبط	125	0.70**	0.00	دالة إحصائيا
قلق المستقبل				

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الارتباط مقدر ب(0.70) عند مستوى الدلالة (0.00) وهي قيمة أصغر من الدلالة المعنوية 0.01 ومنه نستنتج أنه هناك إرتباط موجب مرتفع بين مصدر الضبط وقلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة، حيث كلما إرتفعت درجة مصدر الضبط إرتفعت درجة قلق المستقبل والعكس صحيح، وعليه نقبل الفرضية البديلة وهي: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مصدر الضبط وقلق المستقبل لدى المراهقين الجانحين.

1-3عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والسلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدم على معامل الإرتباط بيرسون لدراسة العلاقة الإرتباطية بين درجات مقياس قلق المستقبل ودرجات مقياس السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (23) يوضح العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل والسلوك العدواني.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
قلق المستقبل	125	0.68**	0.00	دالة إحصائيا
السلوك العدواني				

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الإرتباط مقدر ب(0.68) عند مستوى الدلالة (0.00) وهي قيمة أصغر من الدلالة المعنوية 0.01 ومنه نستنتج أنه هناك إرتباط موجب متوسط بين قلق المستقبل والسلوك العدواني، حيث كلما إرتفعت قيم مستوى قلق المستقبل ارتفع مستوى السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة وعليه نقبل الفرضية البديلة وهي: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين قلق المستقبل والسلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين

1-4 عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية: يمكن التنبؤ بمستوى قلق المستقبل وفق مصدر الضبط السائد لدى المراهقين الجانحين.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب أسلوب الانحدار الخطي البسيط، والذي يستخدم للتنبؤ بمتغير تابع وفق متغير مستقل كما هو موضح في الجدول الاتي:

جدول (24) يمثل نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بمستوى قلق المستقبل وفق مصدر الضبط

المتغيرات	معامل الانحدار R	مربع R2	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
مصدر الضبط	0.7	0.50	13.4	0.00	122.9	0.00	دالة احصائيا
قلق المستقبل							

يتضح من خلال الجدول رقم (24) أن معامل الانحدار مقدر ب(0.7) وكانت قيمة كل من (ت) مقدرة ب(13.4) و(ف) مقدر ب(122.9) بقيمة إحتمالية (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01) وهذا ما يدل على أنه يمكننا التنبؤ بمستوى قلق المستقبل وفق مصدر الضبط بنسبة

تأثير مقدرة ب (50%) ومنه نقبل الفرضية البديلة: يمكن التنبؤ بمستوى قلق المستقبل وفق مصدر الضبط السائد لدى المراهقين الجانحين.

كما يمكننا استخلاص المعادلة التنبؤية التالية: Y=56.63+3.18X كما هي موضحة في الشكل الاتي:

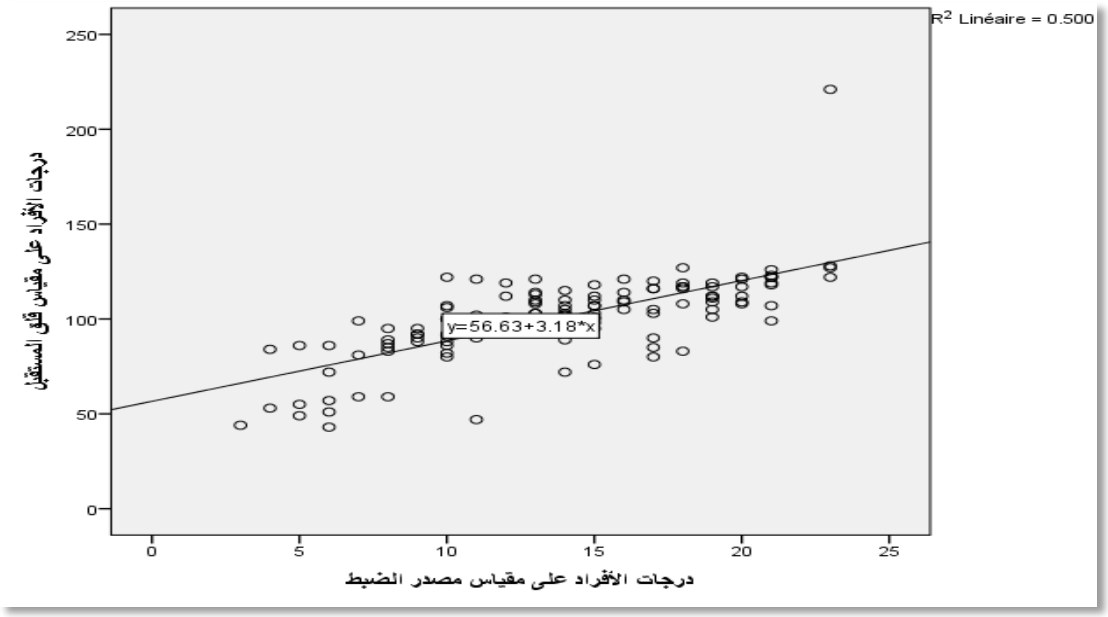

الشكل (7) يمثل المنحنى البياني للمعادلة التنبؤية بقلق المستقبل وفق مصدر الضبط(داخلي/خارجي)

5-1 عرض نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية: يمكن التنبؤ بمستوى السلوك العدواني وفق مصدر الضبط السائد لدى المراهقين الجانحين.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب أسلوب الانحدار الخطي البسيط والذي يستخدم للتنبؤ بمتغير تابع وفق متغير مستقل كما هو موضح في الجدول الاتي:

جدول (25) يمثل نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بمستوى السلوك العدواني وفق مصدر الضبط

المتغيرات	معامل الانحدار R	مربع R2	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
مصدر الضبط	0.66	0.43	9.008	0.00	96.4	0.00	دالة احصائيا
السلوك العدواني							

يتضح من خلال الجدول رقم (25) أن معامل الانحدار مقدر ب(0.66) وكانت قيمة كل من (ت) مقدرة ب(9.00) و(ف) مقدر ب(96.4) بقيمة احتمالية (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.00) وهذا ما يدل على أنه يمكننا تنبؤ بمستوى السلوك العدواني وفق مصدر الضبط بنسبة تأثير مقدرة ب (43%) ومنه نقبل الفرضية البديلة: يمكن التنبؤ بمستوى السلوك العدواني وفق مصدر الضبط السائد لدى المراهقين الجانحين.

كما يمكننا استخلاص المعادلة التنبؤية التالية: Y=54.85+4.07*X كما هي موضحة في الشكل الاتي:

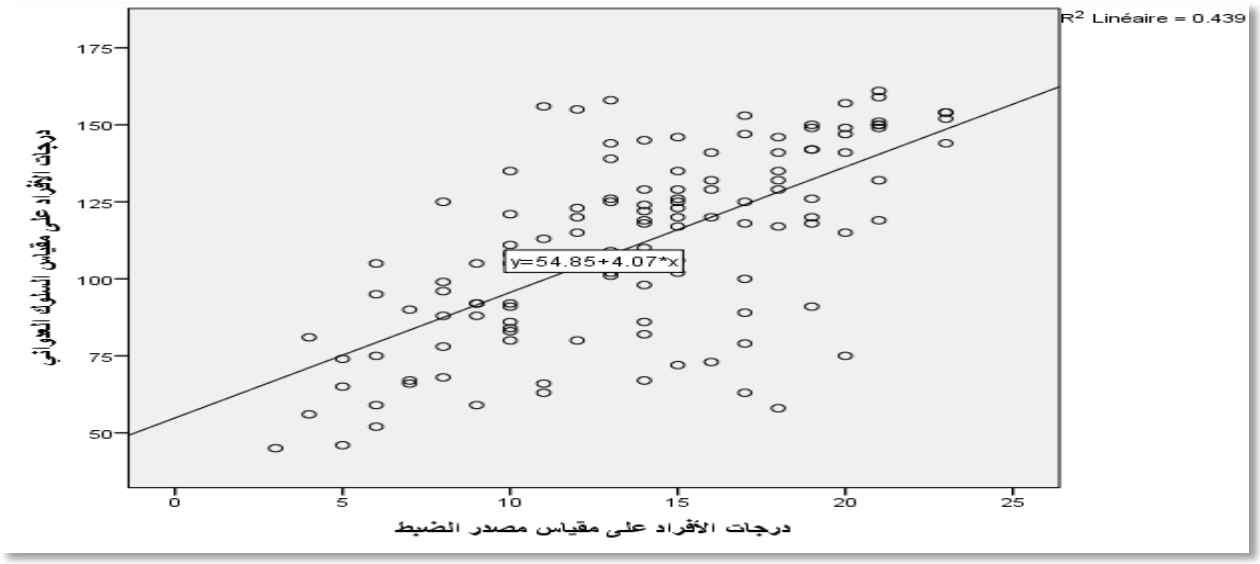

الشكل (8) يمثل المنحنى البياني للمعادلة التنبؤية بمستوى السلوك العدواني وفق مصدر الضبط

6-1 عرض نتائج الفرضية السادسة:

تنص الفرضية: يوجد فرق دال إحصائيا في مصدر الضبط يعزى لمتغير الجنس (ذكر/انثى).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار (ت) (T-test) لدراسة الفروق بين عينتين مستقلتين كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (26) يمثل الفروق في مصدر الضبط وفق متغير الجنس

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة المعنوية
مصدر الضبط	**ذكر**	78	13.6	4.4	123	-0.6	0.4	غير دالة
	انثى	47	14.23	5.5				

يتضح من خلال الجدول رقم (26) أن المتوسط الحسابي لاستجابات المراهقين الجانحين ذكور على مقياس مصدر الضبط مقدر ب(13.6) بانحراف معياري قدر ب(4.4) وهي قيمة قريبة جدا من المتوسط الحسابي لاستجابات الإناث والمقدر ب(14.23) بانحراف معياري قدر ب(5.5) كما يلاحظ أن اختبار (ت) قدر ب(-0.6) بقيمة احتمالية قدرت ب(00.4) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ومنه نقبل الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مصدر الضبط تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين الجانحين.

1-7 عرض نتائج الفرضية السابعة:

تنص الفرضية: يوجد فرق دال احصائيا في مستوى قلق المستقبل يعزى لمتغير الجنس (ذكر/انثى).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار (ت) (T-test) لدراسة الفروق بين عينتين مستقلتين كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (27) يمثل الفروق في مستوى قلق المستقبل وفق متغير الجنس

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة المعنوية
قلق المستقبل	**ذكر**	78	99.35	18.6	123	-0.8	0.3	غير دالة
	انثى	47	102.87	26.75				

يتضح من خلال الجدول رقم (27) أن المتوسط الحسابي لإستجابات المراهقين الجانحين ذكور على مقياس قلق المستقبل مقدر ب(99.35) بانحراف معياري قدر ب(18.6) وهي قيمة قريبة جدا من المتوسط الحسابي لاستجابات الإناث والمقدر ب(102.87) بانحراف معياري قدر ب (26.75) كما يلاحظ أن اختبار (ت) قدر ب(0.8-) بقيمة احتمالية قدرت ب(0.3) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ومنه نقبل الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين الجانحين.

1-8 عرض نتائج الفرضية الثامنة:

تنص الفرضية: يوجد فرق دال احصائيا في مستوى السلوك العدواني يعزى لمتغير الجنس (ذكر/انثى).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بإستخدام اختبار (ت) (T-test) لدراسة الفروق بين عينتين مستقلتين كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (28) يمثل الفروق في مستوى السلوك العدواني وفق متغير الجنس

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة المعنوية
السلوك العدواني	**ذكر**	78	116.7	28.45	123	2.71	0.008	غير دالة
	انثى	47	102.06	30.76				

يتضح من خلال الجدول رقم (28) أن المتوسط الحسابي لاستجابات المراهقين الجانحين ذكور على مقياس السلوك العدواني مقدر ب(116.7) بانحراف معياري قدر ب(28.6) وهي قيمة أكبر من المتوسط الحسابي لاستجابات الإناث والمقدر ب(102.06)، بانحراف معياري قدر ب (30.76) كما يلاحظ أن اختبار (ت) قدر ب(2.71) بقيمة احتمالية قدرت ب(0.008) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، ومنه نقبل الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين الجانحين.

1-9 عرض نتائج الفرضية التاسعة:

تنص الفرضية: يوجد فرق دال احصائيا في مستوى قلق المستقبل وفق متغير المستوى التعليمي (ابتدائي متوسطة ثانوي).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب إختبار تحليل التباين الأحادي البسيط (ANOVA) لدراسة الفروق بين أكثر من عينتين كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (29) يمثل الفروق في مستوى قلق المستقبل وفق متغير المستوى التعليمي

متغير الدراسة	التخصص	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة(ف)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
قلق المستقبل	**ابتدائي**	31	96.8	4.88	0.6	0.5	غير دالة
	متوسطة	71	101.7	5.08			
	ثانوي	23	102.65	4.22			

يتضح من خلال الجدول رقم (29) أن المتوسط الحسابي لاستجابات المراهقين الجانحين ذوي مستوى تعليمي ابتدائي على مقياس قلق المستقبل مقدر ب(96.8) بانحراف معياري قدر ب(4.88) ومستوى التعليم المتوسط بمتوسط حسابي قدر ب(101.7) بانحراف معياري قدر ب (5.08) وذوي مستوى تعليمي ثانوي قدر ب(102.65) بانحراف معياري قدر ب(4.7)، وهي قيم متقاربة كما تبين أن اختبار (ف) قدر ب(0.6) بقيمة احتمالية قدرت ب(0.5) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ومنه نقبل الفرضية الصفرية: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير مستوى التعليمي لدى المراهقين الجانحين.

1-10 عرض نتائج الفرضية العاشرة:

تنص الفرضية: يوجد فرق دال احصائيا في مستوى السلوك العدواني وفق متغير المستوى التعليمي (ابتدائي/ متوسطة/ ثانوي).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب إختبار تحليل التباين الأحادي البسيط (ANOVA) لدراسة الفروق بين أكثر من عينتين كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (30) يمثل الفروق في مستوى السلوك العدواني وفق متغير المستوى التعليمي

متغير الدراسة	التخصص	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة(ف)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
السلوك العدواني	**ابتدائي**	31	118.23	29.2	3.5	0.03	غير دالة
	متوسطة	71	112.7	31.2			
	ثانوي	23	97.35	23.6			

يتضح من خلال الجدول رقم (30) أن المتوسط الحسابي لاستجابات المراهقين الجانحين ذوي مستوى تعليمي ابتدائي على مقياس السلوك العدواني مقدر ب(118.23) بانحراف معياري قدر ب(29.2) ومستوى التعليم المتوسط بمتوسط حسابي قدر ب(112.7) بانحراف معياري قدر ب (31.2) وذوي مستوى تعليمي ثانوي قدر ب(97.35) بانحراف معياري قدر ب(23.6)، وهي قيم متباينة كما يتضح أن اختبار (ف) قدر ب(3.5) بقيمة احتمالية قدرت ب(0.03) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، ومنه نقبل الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى

السلوك العدواني تعزى لمتغير مستوى التعليمي لدى المراهقين الجانحين. ولمعرفة سبب الفروق تم اجراء اختبار تيكيه(Difference significative de Tukey) كما هو موضح في الجدول رقم (31) التالي:

جدول (31) اختبار تيكيه

المقارنة بين الفروق في مستوى السلوك العدواني وفق متغير المستوى التعليمي	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
بين مستوى التعليمي في الطور الابتدائي والطور المتوسط	5.52	0.6	ليست دالة
بن مستوى التعليمي في الطور الابتدائي والطور الثانوي	20.78	0.03	دالة احصائيا
بين مستوى تعليمي طور المتوسط ومستوى تعليمي ثانوي	7.07	0.08	ليست دالة احصائيا

يتضح من خلال الجول رقم (31) أن الفرق بين متوسطات إستجابات المراهقين الجانحين مستوى التعليم الابتدائي والطور الثانوي مقدر ب(20.78) بقيمة إحتمالية (0.03) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الجانحين ذوي مستوى التعليم الابتدائي والمستوى الثانوي في إستجاباتهم على مقياس السلوك العدواني، بينما لا توجد فروق في استجاباتهم بين مستوى التعليم المتوسط وكل من المستوى التعليمي الثانوي والتعليم الإبتدائي و المقدر ب(5.52) و(7.07) عند قيمة إحتمالية مقدرة ب(0.6) و(0.08) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ومنه نستنتج أنه توجد فروق في مستوى السلوك العدواني وفق متغير المستوى التعليمي لدى المراهقين الجانحين لصالح الفرق بين مستوى التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي.

2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

2-1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

توصلت نتائج الفرضية الأولى إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مصدر الضبط والسلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين. وهي علاقة إرتباطية موجبة بمعنى كلما إرتفعت درجة مصدر الضبط والتي تدل على الإعتقاد في مصدر الضبط الخارجي، كلما إرتفع مستوى السلوك العدواني لدى هذه الفئة وكلما إنخفضت درجة مصدر الضبط لديهم والتي تدل على الإعتقاد في الضبط الخارجي إنخفض مستوى السلوك العدواني لديهم، ويرجع ذلك إلى أن المراهقين الجانحين الذين يفتقدون إلى السيطرة والتحكم في سلوكهم وأفعالهم ويظهرون عدوانية ضد الآخرين، ولا يحسنون التصرف في مواجهتهم لمواقف الحياة، فهم أشخاص يفتقدون إلى الثقة في قدراتهم وإمكانياتهم ويرجعون ذلك إلى عوامل خارجية خارجة عن نطاقهم مثل سلطة الآخرين عليهم وعامل الحظ والصدفة وهذا ما تطرق إليه الباحث في الجانب النظري.

فأشارت نجاتى (1989) أن كل الأشخاص يواجهون مشكلات في حياتهم ولكن ليسوا قادرين كلهم على مواجهة هذه المشكلات، وذلك راجع للتكوين النفسي والإجتماعي للفرد. فيفتقدون القدرة على تكوين علاقات إجتماعية مع الآخرين، مما يدفع بهم إلى القيام ببعض السلوكيات كآلية دفاعية، والتي تتنافى مع قيم المجتمع. (عباس وحيدر، 2019، ص 283)

وفي نفس السياق أشارت غالب (2020) أن الأطفال الذين يفتقدون إلى مصدر الضبط الداخلي يميلون إلى تصرفات غير منتظمة، فيواجهون مشكلات في التعامل مع الضغوطات النفسية والمواقف الصعبة، مما يدفعهم إلى القيام بمشاكل سلوكية مثل العدوانية وعدم إلتزامهم بالقواعد ويتصرفون بتهور.

ويتفق ذلك إلى ما أشارت إليه دراسة العتيبي (2011) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مركز الضبط والسلوك العدواني وكل من أبعاده التالية (البعد البدني، العداوة، البعد اللفظي والغضب)، كما إتفقت هذه الدراسة مع دراسة بن كرو (2015) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة إرتباطية بين مركز التحكم والعدوانية والشعور باللاعدل، حيث كلما كانت درجة اللاشعور بالعدل مرتفعة كلما كان نوع مركز الضبط خارجي وكلما كان التلميذ عدوانيا أكثر، بالإضافة إلى دراسة حسن(2023) والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مصدر الضبط الداخلي والسلوك المشكل لدى أطفال الروضة، ووجود علاقة ارتباطية بين مصدر الضبط الخارجي والسلوك المشكل لدى عينة من الأطفال.

وفي نفس السياق أظهرت نتائج دراسة Halloms (1991) أنه ترتبط وجهة الضبط الخارجي يكل من العدوان الجسدي واللفظي وغير المباشر ويظهر ذلك بدرجة أكبر في العدوان غير المباشر (العتيبي،2011).

وهذا ما أكده إبراهيم وعبد الحميد (1999) أن الأفراد ذوي الضبط الخارجي يتسمون بشخصية غير متوافقة شخصيا وإجتماعيا، حيث يشعرون بالدونية والإحباط والعجز والشعور بعدم السيطرة إتجاه الأحداث والبيئة من حولهم. ويتصرفون في ظل أن العوامل الخارجية مثل الحظ والصدفة والقوى الخارجية هي المسؤولة عن أفعالهم فيشعرون بإحباط دائم، قد يؤدي بهم إلى العدوانية (العتيبي، 2011، 275)

ويعزو الباحث ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة إلى أهمية مصدر الضبط في تحديد سلوك الأفراد، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمراهقين الجانحين في إتجاه العدوانية لتفسير إنشغالاتهم بالإضافة إلى عدم قدرتهم على التحكم في سلوكياتهم في المواقف، وهذا راجع إلى هشاشتهم النفسية وشعورهم بالدونية والإنخفاض في مستوى الثقة بالنفس والحساسية المفرطة إتجاه العلاقات، وهذا ما إلتمسه الباحث خلال تعامله مع هذه الفئة عند قيامه بهذه الدراسة. وهذا ما يدفع بهم لتجنب العلاقات مع الأفراد والتصرف بعدوانية إتجاه الآخرين. فيغلب عليهم الاعتقاد في الضبط الخارجي، بالإضافة إلى إرتباطهم بخصائص مرحلة المراهقة.

كما قد يساهم المحيط الإجتماعي في إنتشار السلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين بإعتبار أن العدوانية بمثابة مركز قوة من أجل إثبات الذات عند بعض الأشخاص، وهذا ما أشار إليه روتر أن السلوك تم في وسط إجتماعي وفي بيئة ذات معنى، أي كما يدركها ويعيها إذ يدرك أن ممارسة العدوان يجلب الإحترام (معمرية، 2009، 147). بالإضافة إلى أن أساليب المعاملة من طرف الأسرة والمقربين وثلة الأقران تجعل المراهق الجانح يفقد الثقة في النفس ويربط ما يصدر منه من سلوكيات وأفعال إلى قوى خارجية خارج سيطرته.

2-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

توصلت نتائج الفرضية الثانية إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مصدر الضبط وقلق المستقبل لدى المراهقين الجانحين.

فيتضح من خلال النتائج أنه كلما إرتفعت درجة مصدر الضبط لدى المراهقين الجانحين والتي تدل على ضبط خارجي ارتفع مستوى قلق المستقبل لديهم، وكلما انخفضت درجة مصدر الضبط والتي تدل على مصدر ضبط داخلي انخفض مستوى قلق المستقبل لديهم، إذ يعزو المراهقون الجانحين نتائج ذوي الضبط الخارجي إلى عوامل خارجية، خارجة عن سيطرتهم مثل الحظ والصدفة وقوى الآخرين (سلطة الأولياء، ذوي النفوذ، ثلة الأقران)، فيفتقدون إلى الثقة بأنفسهم وفي سيطرتهم على الأحداث من حولهم والتعامل معها، وتتشكل لديهم حالة من الخوف والتوتر الدائم على مستقبلهم، بينما ذوي الضبط الداخلي والذين يعزون نتائج أفعالهم إلى عوامل داخلية، فيكتسبون الثقة بالنفس وفي قدراتهم الشخصية ويبادرون في السعي وراء تحقيق أهدافهم ويتحملون المسؤولية اتجاه ما يصدر منهم من أفعال، فيتحول القلق إلى عامل محفز يدفعه إلى التطور وتلبية الحاجيات وينخفض مستوى قلق المستقل لديهم.

جاءت هذه النتائج متسقة مع الجانب النظري حيث أشار الكفافي (1982) أن مصدر الضبط يحدد الطريقة التي يعتقد بها الفرد مصدر تدعيماته، إذ يعتقد ذوي الضبط الخارجي أن التدعيم يكون خارجا عن سيطرتهم ويرجعونها إلى عوامل خارجية مثل الحظ والصدفة وقوى الآخرين، بينما يعتقد ذوي الضبط الداخلي أن إدراكهم للأحداث يكون متسقا مع سماتهم المميزة وقدراتهم الشخصية. أورد في (براجل،2018، ص 313).

كما ارتبط مصطلح التوقع بكل من مصدر الضبط وقلق المستقبل، فمن الافتراضات التي ارتكز عليها روتر في تناوله لمفهوم مصدر الضبط، أن الأفراد تنمو لديهم توقعات عامة تبعا لمدى إستطاعتهم في تحكمهم للأحداث البيئية من حولهم (معمرية، 2009، ص 6).

يعتبر التوقع من أحد المصطلحات التي أشارت إليها النظريات النفسية المفسرة للقلق ومن مصادر القلق، وهو توقع تهديد ما سواء كان هذا التهديد محددا أو غامضا، فالتوقع يتضمن مؤشرات القلق، ومن حيث ما يتوقعه الفرد ينشأ القلق (حيدر، 2018، ص 79).

إتفقت هذه الدراسة مع دراسة يونس ومحمد (2018)، حيث أسفرت نتائجها على وجود علاقة إرتباطية بين مستوى قلق المستقبل ونوع مصدر الضبط المهني، ودراسة نويوة (2018) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة إرتباطية بين مصدر الضبط وقلق المستقبل لدى المراهق المتمدرس في الطور الثانوي، ودراسة بن مريجة (2021) والتي أظهرت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية بين قلق المستقبل ووجهة الضبط.

وفي نفس السياق توصلت دراسة كل من باكت (2006) ودراسة مولت سكورت (2003) بالإضافة إلى دراسة حيدري وستفار (2013) ودراسة عيسو وبودهيبة (2019) إلى وجود علاقة ارتباطية بين مصدر الضبط والقلق. كما توصلت دراسة كل من أيلاس (2018) ودراسة سوران تلباترا(2021) إلى وجود علاقة إرتباطية بين مصدر الضبط وقلق الامتحان.

وفي دراسة لراتشر (1979) إعتمد من خلالها على منهج التحليل البعدي لمعرفة العلاقة الإرتباطية بمصدر الضبط وقلق المستقبل على مختلف الفئات، أظهرت نتائجها أن من بين واحد وعشرون دراسة بينت 18 دراسة أنه يوجد علاقة ارتباطية بين مصدر الضبط والقلق كسمة.

كما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة عيسو وبودهينة (2019) والتي أثبتت نتائجها عدم وجود علاقة إرتباطية بين مصدر الضبط والقلق كحالة، إضافية إلى دراسة بياجو (1989) حول عينة من الأطفال في الطور الابتدائي، حيث توصلت نتائجها أن الأطفال ذوي الإعتقاد في الضبط الداخلي أكثر قلق من ذوي الإعتقاد في الضبط الخارجي. ويرجع الباحث ذلك إلى الفروق الفردية للأفراد والعوامل البيئية والإجتماعية التي تختلف من فرد إلى آخر.

يفسر الباحث ما توصلت إليه نتائج هذه الفرضية إلى العوامل النفسية والإجتماعية والفروق المعيشية والأسرية التي مر بها المراهق الجانح، فأثرت على شخصيته وبالتالي تؤثر على نوع مصدر الضبط السائد لديه، بمعنى المراهقين الجانحين ذوي الضبط الخارجي يشعرون بتوتر دائم وعدم قدرتهم على بناء علاقات مع الآخر وتدني في الثقة بالنفس، الأمر الذي يجعلهم لا يتمكنون من السيطرة والتكيف في الأوضاع من حولهم ويرجعونها إلى عوامل خارجية يعزون من خلالها نتائج سلوكياتهم فتجدهم دائمي التوتر والخوف إتجاه الآخرين والمستقبل.

2-3 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

أظهرت نتائج الفرضية الثالثة وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والسلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين. وهي علاقة إرتباطية موجبة بحيث كلما إرتفع مستوى قلق المستقبل، ارتفع مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين والعكس صحيح.

يرى الباحث أن هذه النتائج منطقية وواقعية وهذا ما يعكس مدى أهمية المستقبل لدى الشباب خاصة لدى فئة المراهقين الجانحين، فإصطدامهم بواقع الجنوح وشعورهم الدائم بالتوتر والخوف

والإضطراب في علاقتهم مع الآخر تجعلهم يتوقعون أحداث سلبية للمستقبل ويشعرون نتيجة لذلك بالإحباط والتوتر وهذا ما يدفعهم للقيام بسلوكات عدوانية.

أشار كوفمان (Kaufman) أن القلق عند المراهق الجانح يعود إلى عدم تحمله للإحباط، إذ تضغط حالة التوتر التي يعيشها الجانح على شخصيته فتنتج قلقا عميقا غير قابل للتحكم، سرعان ما تنشط إثره اندفاعية تظهر كميكانيزم دفاعي للأنا ضد القلق المتفاقم. (أوشيخ، 2018، ص 29).

وفي نفس السياق يرى Rapport (1991) أن الأفراد الذين يعانون من قلق المستقبل تظهر لديهم بعض الصفات، فهم لا يثقون بأحد وهذا ما يخلف الخلافات والإصطدام معهم، وبالتالي يستخدم هؤلاء الأفراد آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت والإسقاط وهذا للتخفيف من الحالات السلبية (الكريدبس، 2010، ص 233).

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة مجذوب (2015) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والسلوك العدواني لدى طلاب جامعة ذنقلا، حيث كانت النسبة فردية موجبة. بالإضافة إلى دراسة درقاوي وبوشارب (2022) والتي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية بين القلق والسلوك العدواني، وجاءت العلاقة موجبة بمعنى كلما إرتفعت درجة القلق إرتفع مستوى السلوك العدواني وكلما إنخفضت درجات القلق إنخفض معها مستوى السلوك العدواني.

كما يتفق ذلك إلى ما أشارت إليه دراسة مزاري وحماني (2018) حول علاقة قلق المستقبل بتوجه الطلبة للعنف، حيث أسفرت النتائج على أنه ينعكس قلق المستقبل سلبا على قابلية الطلبة للعنف.

وقد أثبتت دراسة أوشيخ (2018) حول تحليل سمة القلق لدى المراهق الجانح –والتي تطرق إليها الباحث في الجانب النظري– أن القلق لدى المراهق الجانح يشكل نموذج تكيف تدريجي لتجنب الواقع كمصدر تهديد، حيث يؤدي إلى تنشيط السلوكات العدوانية والتي تسمح بضبطه والتحكم فيه.

وفي دراسة بوزار (2017)حول السلوكيات العدوانية لدى المراهقين من خلال تطبيق مقياس (TAT) والمقابلة العيادية النصف موجهة على 5 أحداث جانحين أظهرت بعض نتائجها أن السلوكات العدوانية للمراهق الجانح المقيم بمركز إعادة التربية ترجع إلى عوامل نفسية تعود إلى الشعور بالقلق وعدم استقرار النفس .

يرجع الباحث ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة إلى مدى تأثير الجانب النفسي لدى المراهق الجانح، حيث يعتبر لجوء المراهق الجانح إلى القيام بمظاهر وسلوكات عدوانية سواء على الآخرين أو

على الذات راجع إلى الإحباط والشعور بالدونية لعدم تقبل الآخرين له، وهذا ما يشعره بالقلق والتوتر على مستقبله ويؤدي به إلى ارتكاب سلوكات عدوانية.

كما اتفقت مع دراسة وليامز وفانترس (1969) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة إرتباطية بين مركز الضبط الخارجي والعدوانية لدى الباحث الجامعي، حيث أظهر الأفراد ذوي الضبط الخارجي درجات أعلى من الأفراد ذوي الضبط الداخلي بفروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد التالية: الإستياء، العدوان اللفظي، والشك والمخادعة والإستثارة (بن كرو،2015).

دراسة سادويسكي وونزل (1982)(sadowsk & wenzel) والتي أظهرت أن متوسط درجات الأفراد ذوي الضبط الخارجي في العدوان والعدائية أكبر من متوسط درجات الأفراد ذوي الضبط الداخلي، إذ يرتبط مركز الضبط الخارجي ارتباطا جوهريا بالعدوانية والعدوان وهو أكثر وضوحا في حالة العدائية.

ودراسة الشميري (2017) في دراسة لعلاقة مركز الضبط وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين، وقد أسفرت النتائج على وجود علاقة إرتباطية بين مركز الضبط وسمة العدوانية لدى الأحداث الجانحين.

2-4 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

نستنتج من خلال نتائج الفرضية الرابعة أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل وفق مصدر الضبط السائد لدى المراهقين الجانحين بنسبة تأثير قدرت ب 50%. وهذا بمعنى أنه كلما كانت قيمة مصدر الضبط مرتفعة والتي تدل على إعتقاد في الضبط الخارجي أي المراهقين الجانحين ينسبون نتائج أفعالهم وسلوكاتهم إلى عوامل خارجية يتبعه إرتفاع في مستوى قلق المستقبل. بمعنى أن الجهة التي يعزو بها المراهقين الجانحين نتائج أفعالهم قد أثرت على مستوى قلق المستقبل لديهم. فيعزوا الباحث القدرة التنبؤية بقلق المستقبل إلى أهمية مصدر الضبط في تفسير السلوك والتنبؤ به بإعتباره سمة من سمات الشخصية، بينما إذا كانت قيمة مصدر الضبط منخفضة والتي تدل على الإعتقاد في الضبط الداخلي أي أن المراهقين الجانحين يعزون نتائج أفعالهم إلى عوامل داخلية لها علاقة بإمكانياتهم الشخصية يصاحبه إنخفاض في مستوى قلق المستقبل.

وقد أشار ليكفورت (1994) Licfort أن الأساس المنطقي للتنبؤ هو إرتباط المستمد من الحس العام، حيث يرى أن الفرد ذو الضبط الداخلي والذي في إعتقاداته أن النتائج والأفعال ترتبط ببعضها

البعض من المحتمل أن يسعى ويبذل جهدا اتجاه تحقيق أهدافه، فإذا أدرك أنه يمكنه تحقيق ذلك، يستخدم كل طاقته ويبادر ويتأثر ويجتهد لتحقيق ذلك، على عكس الأفراد ذوي الضبط الخارجي والذين يعتبرون أن نتائج أفعالهم ليست مرتبطة مع بعضها البعض وأن التعزيز لقدراتهم ومبرراتهم الشخصية معنى لعزوهم لنتائج أفعالهم (العتبي، 2011، 278).

إتفقت هذه الدراسة مع دراسة (مشيخي، 2009) التي أظهرت نتائجها أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى الأحداث الجانحين.

ودراسة العنزي (2015) والتي أسفرت نتائجها على أنه توجد قدرة تنبؤية لتقدير الذات ويعد الفوبيا كأحد أبعاد قوة الأنا للتنبؤ بقلق المستقبل.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عطاف محمود و نظمي عودة (2016) والتي توصلت نتائجها إلى أن دراسة الرضا عن المدرسة منبىء عكسي لقلق المستقبل المهني.

كما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة بكار (2019) والتي أظهرت نتائجها أنه لم يساهم مركز الضبط الداخلي بالتنبؤ بقلق المستقبل المهني بين عمال عقود ما قبل التشغيل. وتبدو هذه النتائج منطقية ومتسقة مع الجانب النظري وخاصة عندما يتعلق الأمر بالمراهق الجانح. فالخصائص التي يتميز بها المراهق الجانح كالحرمان العاطفي وسوء علاقته مع الآخرين وشعوره بالإحباط والدونية تسمح له بالإعتقاد في الضبط الخارجي وهذا ما يرفع من مستوى قلق المستقبل لديه.

2-5 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

أظهرت نتائج الفرضية الخامسة أنه: يمكن التنبؤ بمستوى السلوك العدواني وفق مصدر الضبط لدى المراهقين الجانحين. بنسبة تأثير قدرت بـ 47%.

وهذا ما يدل على أن مستوى السلوك العدواني يتأثر ويمكن تحديده من خلال معرفة الجهة التي يعزو من خلالها المراهقين الجانحين نتائج سلوكاتهم وأفعالهم، أي المراهقين الجانحين ذوي الضبط الخارجي تصاحبه سلوكات عدوانية في مختلف المرافق، فلا يتحملون مسؤولية أفعالهم ويرجعونها إلى عوامل خارجة عن سيطرتهم، بينما ذو الضبط الداخلي يتحملون مسؤولية أفعالهم وسلوكياتهم اتجاه مواقف الحياة ويتجنبون السلوكيات العدوانية، وهو ما يفسر أنه أقل عدوانية من ذوي الضبط الخارجي فتظهر هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع ما تناوله الباحث في الجانب النظري، وما إلتمسه من خلال التقرب من المراهقين الجانحين من خلال هذه الدراسة.

وما يؤكد صحة هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة بن كرو (2015) بهدف التنبؤ بالسلوك العدواني للتلميذ نحو الأستاذ في ظل معرفته بطبيعة مركز التحكم ودرجة شعوره باللاعدل اتجاه سلطة المدرسة، والتي أظهرت نتائجها أنه كلما انخفض شعور التلميذ بالعدل وكان مركز تحكمه خارجيا، كلما توقعنا أن يكون ذلك التلميذ عدوانيا أكثر.

وكذلك دراسة القادري (2008) والتي أسفرت نتائجها بهدف الكشف عن الميل إلى العنف لدى الباحثة وعلاقته ببعض سمات الشخصية منها: مركز الضبط، إلى أنه يمكن التنبؤ بالميل إلى العنف من خلال الفعالية الذاتية والذكاء الانفعالي، ونوع مركز الضبط (بن كرو، 2015، 112)

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة Hari Dafis (2006) والتي اهتمت بدراسة التنبؤ بالعدوان لدى مشاهدي التلفزيون من الجنسين والتي أسفرت نتائجها، أنه يمكن التنبؤ بالعدوان لدى الإناث من خلال خبرات الجريمة ووجهة الضبط (العتيبي، 2011، ص 17)

ويعزو الباحث ما توصلت إليه نتيجة هذه الفرضية إلى خصائص وسمات الشخصية التي يحملها المراهق الجانح ذي مصدر الضبط الخارجي، فضعف الثقة في النفس والآخرين وشعورهم الدائم بالقلق وفقدان الأمل والتذمر من أبسط الأمور وعدم قدرتهم على بناء علاقات إيجابية مع الآخر، تدفعهم للقيام بمظاهر سلوكية مثل التخريب والإعتداء على ممتلكات الغير والضرب والشتم والعدوان على الذات، وبالتالي يرونها أنها أفعال خارجة عن نطاقهم، فينسبون فشلهم ونتائج أفعالهم العدوانية إلى سلطة الآخرين وعامل الحظ والصدفة، وهذا ما يجعلهم يلجؤون إلى العدوان للتعبير عن متطلباتهم وهذا ما يفسر توقع السلوكات العدوانية للمراهقين ذوي الضبط الخارجي.

وهذا ما أشار إليه Lazarus (1966) بأن الفرد صاحب الضبط الداخلي يعتقد في كفاءته وقدرته على ضبط النتائج في عالمه الخاص وله توقعات إيجابية فيما يتعلق بالثقة والاعتماد على الآخرين أما صاحب الضبط الخارجي فله توقعات سلبية فيما يتعلق بكفاءته على التحكم في نتائج الأحداث ولديه إعتقاد أنه يعمل في عالم عدائي (معمرية، 2009، ص 9)

2-6 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة:

توصلت نتائج الفرضية السادسة إلى أنه لا يوجد فرق دالة إحصائيا في مصدر الضبط تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى) لدى المراهقين الجانحين.

ويعزو الباحث ما توصلت إليه هذه النتيجة إلى مدى تشارك المراهقين الجانحين بكلا الجنسين الذكور والإناث في خصائص الشخصية، فهي نفس الظروف النفسية والإجتماعية التي دفعتهم إلى إرتكاب سلوكيات غير أخلاقية ومعادية للمجتمع، وبإعتبار مصدر الضبط سمة من سمات الشخصية فالمراهقين الجانحين في هذه الدراسة، لا يختلفون في إدراكهم وإعتقادهم للعوامل التي يعزون من خلالها نتائج فشلهم ونجاحهم وسلوكياتهم إتجاه مواقف الحياة.

وهذا ما أكدته دراسة Debouer (1985) في الولايات المتحدة الأمريكية بأن كلا من الذكور والإناث يعزون نجاحهم لقدرتهم وجهدهم، كما يعزون الإخفاق إلى عامل الحظ وصعوبة الجانب المادي (غرايبية و الزريقات، 2010، ص.207).

وفي دراسة لغريبات وزريقات (2010) من خلال استبانة قدمتها للإستفسار حول أسباب النجاح والفشل لدى الطلبة خلال مسارهم الدراسي، أظهرت النتائج أن الطلبة يفسرون نجاحهم وفشلهم حسب نتائجهم في الإمتحانات، إذ يعزون نجاحهم إلى قدراتهم العالية ومسؤوليتهم وسهولة المادة وإلى عامل الحظ. أما الإخفاق يعزونه إلى صعوبة المسار الدراسي وسوء حظهم في إختيار المادة الخطأ.

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة حيدري وسيتغار (2013) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في مصدر الضبط تعزى لمتغير الجنس بالإضافة إلى دراسة مجدوب (2015) والتي أسفرت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مصدر الضبط، وفي نفس الإتجاه قد توصلت نتائج الدراسات التي تناولها الباحث في هذه الدراسة، لكل من نويوة (2018) ودراسة عيو وبودهيلة (2019) ودراسة بن مريحة (2021)، والتي أظهرت نتائجهم عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مصدر الضبط وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى).

وفي إتجاه آخر إختلفت هذه الدراسة مع دراسة معمرية (2009) في دراسة العلاقة بين مصدر الضبط والعصابية لدى طلبة الجامعة، والتي أظهرت نتائجها وجود فروق بين الطلبة والطالبات في مصدر الضبط.

وفي نفس السياق إختلفت هذه الدراسة مع دراسة كل من حموش وآخرون (2009) ودراسة تيايبية وقميني (2016)، والتي أسفرت نتائجهم على عدم وجود فروق في مصدر الضبط تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

فمن خلال الدراسات التي تناولت الإختلاف بين الجنسين في مصدر الضبط، يلاحظ الباحث أنه يوجد تباين بين هذه الدراسات التي تناولت موضوع مصدر الضبط فيما يخص الفرق بين الذكور

والإناث، وقد أشار معمرية (2009) أنه يرجع هذا التناقض حول الفروق بين الجنسين إلى متغير مصدر الضبط والذي يتسم بالتعقيد وعدم الإستقرار، ولأنه يبدو واضحا من خلال إستعراض عدد أكبر من الدراسات حول مفهوم مصدر الضبط بإعتباره متغير متعدد الأبعاد (معمرية، 2004، ص 17).

2-7 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السابعة:

أسفرت نتائج الفرضية السابعة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق المستقبل يعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى) لدى المراهقين الجانحين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بمدى أهمية المستقبل لكلا الجنسين وخاصة عندما يتعلق الأمر بفئة المراهقين الجانحين، بالإضافة إلى ارتباط هذه المرحلة العمرية بمرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة جد حساسة لدى كلا الجنسين، فالإصطدام بواقع الجنوح في مرحلة عمرية مبكرة والشعور الدائم بالخوف من المستقبل ومن الآخرين والظروف الإجتماعية الصعبة التي يعيشها المراهق الجانح، بالإضافة إلى الواقع الإجتماعي والثقافي الذي يتنافى مع هذه الظواهر، كلها عوامل تؤثر في نفس المراهق الجانح فيحمل توقعات سلبية على مستقبله، وهذا ما يفسر عدم التباين في مستوى قلق المستقبل بين الجنسين (ذكور وإناث).

لقد أشار محمد ومازن (2013) أن الأفراد يحملون آمالا وطموحات يسعون إلى تحقيقها، إلا أن اصطدامهم بالواقع يعرقل لهم ما يسعون إليه، ويضعهم في حالة من التفكير والقلق على مستقبلهم، فيرتبط مستوى القلق -بشكل مباشر- بوجود سبب يؤثر في مستوى قلق المستقبل. لأن صعوبة مواجهة الواقع وتحقيق الآمال يؤدي بهم إلى التفكير المستمر للمستقبل في ظل العجز وعدم وضوح صورة لمستقبلهم (بن نبي وأميطوش، 2020، ص 195).

كما تشابهت هذه الدراسة مع كل من دراسة كرميان (2008) ودراسة تيجاني (2006) بالإضافة إلى دراسة قشطة (2017)، والتي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى قلق المستقبل وفق متغير الجنس (ذكور- إناث).

وفي اتجاه آخر إختلفت هذه الدراسة مع دراسة كل من مسعود (2006) ودراسة شلهوب (2016) بالإضافة إلى دراسة بن نبي وأميطوش (2020)، والتي أسفرت نتائجهم عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)

كما يفسر الباحث ما توصلت إليه هذه الفرضية من نتائج بأن كل من الجنسين يحملون عوامل ترفع من مستوى قلق المستقبل لديهم، بالإضافة إلى سن المراهقة وعامل الجنوح اللذان يؤثران في ظهور القلق من المستقبل لدى كلا الجنسين (ذكور–إناث)

2-8 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثامنة:

أشارت نتائج الفرضية الثامنة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس (ذكور–إناث). وفي نفس الاتجاه اتفقت هذه الدراسة مع كل من دراسة الشمري (2003) ودراسة درقاوي وبوشارب (2022). بالإضافة إلى دراسة حضري (2023) ودراسة الريم ومدفوني (2018)، والتي أظهرت نتائجها أنه يوجد فرق في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس (ذكر–أنثى)

وفي إتجاه آخر إختلفت هذه الدراسة مع كل من دراسة خضراوي (2023) ودراسة بسيكر وسناني (2020) بالإضافة إلى دراسة الغرباوي (1998)، والتي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى السلوك العدواني.

ويمكن القول أن هذه النتيجة جاءت منطقية ومتوقعة حيث يظهر الإختلاف بين الذكور والإناث في الجانب البيولوجي والهرمونات الجنسية لدى الجنسين، حيث يظهر الذكور ببنية مورفولوجية قوية وهذا ما يجعلهم يميلون إلى إظهار قوتهم واستغلالها في سلوكات عدوانية محاولة منهم لإبراز الجانب الرجولي، كما يلعب البعد الثقافي والإجتماعي في بعض المجتمعات دورا في إنتشار السلوكات العدوانية ببن الذكور، حيث يعتبرونها رمز للرجولة والسيطرة وإثبات الذات، على غرار الأنثى التي يعتبرون السلوكات العدوانية منافية لجانبها الأنثوي ومنافية للأعراف والتقاليد.

بينما يرى حمادي (2009) في دراسته للفروق بين الذكور والإناث في مستوى السلوك العدواني، أن الفرق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني هو فرق نوعية أكثر منها كمية، حيث أشارت دراسة Robert Seurs (1961) أن الأولاد يلجؤون أكثر إلى العدوان المضاد للمجتمع، بينما تلجؤ الإناث إلى العدوان المخفف، والإناث عموما أقل عدوانية من الذكور كما أنهم أكثر شعورا بالقلق إزاء سلوكهم العدواني (حمادي، 2009، ص 117).

ويرجع الباحث خلال دراسته للسلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين أن جل السلوكات العدوانية التي يرتكبها المراهق الجانح الذكر، عبارة عن تخريب وتحطيم ممتلكات الغير والإعتداء

بالضرب والشتم على الآخرين، بينما الإناث المراهقات الجانحات فيظهرن سلوكات لفظية أكثر منها بدنية. بالإضافة إلى إنتماءاتهن إلى مجموعة أشرار وعصابات أحياء وذلك لإبراز الجانب العدواني منهن في لحظة طيش، وأحيانا تكون هذه السلوكات العدوانية تحت تأثير المواد المهلوسة والمخدرات.

2-9 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية التاسعة:

أشارت نتائج الفرضية التاسعة أنه لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير المستوى التعليمي لدى المراهقين الجانحين.

فتوافقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة المشيخي (2009) ودراسة منتصر (2017) بالإضافة إلى دراسة تهاني (2014) ودراسة العنزي (2019)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير المستوى التعليمي. وإختلفت نتيجة هذه الفرضية عن كل من دراسة شلهوب (2016) ودراسة الزعلان (2015)، والتي أسفرت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل وفق متغير المستوى التعليمي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن المراهقين الجانحين رغم إختلاف مستوياتهم التعليمية، إلا أن كلاهما يشعر بقلق إتجاه مستقبلهه، ويحملون توقعات سليمة على مستقبلهم وذلك راجع إلى ارتباطهم بمرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة إنتقالية، يحاول من خلالها المراهق إثبات هويته وذاته إلا أن ظروفهم المعيشية والإجتماعية والنفسية أدت بأغلبيتهم بالإنفصال عن الدراسة، واصطدامهم بعالم الجنوح يزيد من مستوى إرتفاع مستوى القلق والتوتر والخوف من المستقبل لديهم.

فمعظم المراهقين الجانحين يتركون المدارس في سن مبكرة وهذا راجع إلى مشاكل إجتماعية ونفسية، وبذلك يلجؤون إلى الشوارع وهو الأمر الذي يمدهم إلى إرتكاب مختلف أنواع الجنوح، وهنا يمكن القول أن عدم الإختلاف في المستوى التعليمي لا يؤثر في مستوى قلق المستقبل لدى المراهقين الجانحين، وذلك لإشتراكهم في مجموعة من العوامل مثل التوقعات السلبية عن المستقبل، التسرب المدرسي، إعتبارهم أحداث جانحين، بالإضافة إلى إرتباطهم بخصائص مرحلة المراهقة. وكل هذه العوامل تنقص من تطلعاتهم للمستقبل وتعرقل طموحاتهم، فيشعرون بعدم الإستقرار والقلق من المستقبل.

2-10 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العاشرة:

خلصت نتائج هذه الفرضية إلى وجود فروق في مستوى السلوك العدواني وفق متغير المستوى التعليمي لصالح الطور الإبتدائي.

ويفسر الباحث ما توصلت إليه هذه النتيجة إلى أن معظم المراهقين الجانحين لم يتمو دراستهم، وتخلوا عنها في الطور الإبتدائي لظروف مادية أو اجتماعية أو تواجدهم في وسط عائلي لا يشجع على الدراسة أو عائلات ذوي سوابق عدلية، مما يدفعهم إلى التخلي عن الدراسة والقيام بسلوكات مضادة للمجتمع كالسرقة والتخريب وتناول وبيع الممنوعات، وهذا ما يجعلهم يظهرون تفاوتا في مستوى السلوك العدواني مقارنة مع أقرانهم من المراهقين الجانحين ذوي المستوى التعليمي في طور الثانوي، والذين أبدوا مستوى منخفض من السلوك العدواني مقارنة بذوي المستوى التعليمي المتوسط والابتدائي.

استنتاج عام للدراسة:

من خلال ما توصلت إليه هذه النتائج من إبراز هدف البحث وإجراء الدراسة الأساسية والتحقق من صحة فرضياتها، والوقوف على نتائجها ومناقشتها وتحليلها في ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة التي تطرقت إلى مصدر الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل لدى المراهقين الجانحين، على عينة من (125) مراهق جانح متواجدين بالمراكز المتخصصة لجنوح الأحداث بكل من ولاية تلمسان، قالمة وسكيكدة، حيث أظهرت النتائج: وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مصدر الضبط والسلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين.

– وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مصدر الضبط وقلق المستقبل لدى المراهقين الجانحين.

– وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مستوى قلق المستقبل والسلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين.

– يمكن التنبؤ بمستوى قلق المستقبل من خلال مصدر الضبط السائد (داخلي،خارجي) لدى المراهقين الجانحين.

– يمكن التنبؤ بمستوى السلوك العدواني وفق مصدر الضبط السائد (داخلي، خارجي) لدى المراهقين الجانحين.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مصدر الضبط وفق متغير الجنس (ذكر، لأنثى).

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الذكور.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ابتدائي، متوسط، ثانوي).

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ابتدائي، متوسط، ثانوي).

وكخلاصة لما توصلت إليه هذه النتائج يمكن القول بأن الدراسة قد حققت هدفها الرئيسي وهو معرفة العلاقة الإرتباطية بين مصدر الضبط وكل من قلق المستقبل والسلوك العدواني، والكشف عن إمكانية التنبؤ بكل من مستوى السلوك العدواني وقلق المستقبل وفق نوع مصدر الضبط السائد، بالإضافة

إلى الكشف عن كل من مصدر الضبط والسلوك العدواني وقلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، والمتمثل في نوع الجنس (ذكر، أنثى)، والمستوى التعليمي (ابتدائي، متوسط، ثانوي) لدى المراهقين الجانحين محل هذه الدراسة.

جاءت هذه النتائج متسقة ومنطقية مع ما أظهرته بعض الدراسات السابقة والتراث النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة، وما يميز المراهق الجانح من خصائص نفسية –وحسب إطلاع الباحث–، فإنه لا توجد دراسة سابقة تناولت هذه المتغيرات مجتمعة لدى فئة المراهقين الجانحين في البيئة الجزائرية.

خاتمــة:

يمكن القول أن المراهق الجانح يتميز عن غيره ببعض الخصائص النفسية كعدم السيطرة والتحكم في الجانب الإنفعالي، وعدم تحمل المسؤولية إتجاه ما يظهره من الأفعال والسلوكيات، وضعف الثقة بالنفس وعدم إستغلال قدراته وإمكانياته الشخصية، مما أدى إلى أن يكون الاعتقاد السائد لدى هذه الفئة من المجتمع في الضبط الخارجي، إذ يعزو ما يصدره من سلوكيات وأفعال وفشل ونجاح إلى عوامل خارجة عن سيطرته. وهذا ما يؤدي به إلى الشعور بالتوتر والخوف والقلق الدائم والإحباط والعجز على ذاته ومستقبله وإضطراب علاقاته مع الآخرين، حيث تظهر لديه بعض السلوكيات العدوانية كالتخريب والإعتداء على الذات والآخرين والغضب والكراهية، يلجأ إليها المراهق الجانح عند إفتقاده للسيطرة على الأحداث من حوله ومختلف مواقف الحياة التي يواجهها.

لذا فموضوع هذه الدراسة يعتبر من المواضيع المهمة والصعبة في نفس الوقت، وذلك لمدى خطورة ظاهرة جنوح الأحداث وخصوصية فئة المراهقين الجانحين وصعوبة التعامل معهم، وهذا ما يبرز أهمية دراسة مصدر الضبط كخاصية من خصائص الشخصية، والتي قد تمكننا من التفسير والتنبؤ بالسلوكات العدوانية والقلق لدى هذه الفئة من المجتمع.

وفي الأخير أضحى من الضروري الإهتمام بالجانب النفسي والإجتماعي لهذه الفئة من المجتمع، وذلك من خلال وضع برامج علاجية وإرشادية وتوعوية وتحفيزية لتعديل السلوكات العدوانية، والتخفيف من القلق والإحباط الذي يعيشه المراهق الجانح من ذاته ومستقبله، ودمجه في النشاطات الإجتماعية والرياضية ومختلف مراكز التكوين المهني والتمهين من أجل توفير مناصب عمل ونشاط يسمح لهم بالتقرب من الآخرين، والحصول على مكانة في المجتمع ويضمن لهم حياة متزنة ومتوافقة. فالمراهق الجانح هو مسؤولية الجميع بما فيهم الأسرة والمدرسة والمجتمع، وعليه يمكن الجزم بمدى أهمية ما قدمته هذه الدراسة الحالية في تناولها لموضوع مصدر الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل لدى المراهقين الجانحين وهذا ما يجعله موضوعا خصبا للدراسة.

توصيات واقتراحات:

إستكمالا لما توصلت إليه الدراسة وذلك للوصول إلى نتائج أحسن يعرض الباحث بعض التوصيات والإقتراحات:

– إجراء المزيد من الدراسات حول مصدر الضبط في ضوء متغيرات أخرى لدى المراهقين الجانحين عبر كامل ولايات الوطن.

– الاهتمام بالجانب النفسي والاجتماعي لدى الجانح والتكفل بانشغالاته، خاصة بعد الخروج من المراكز المتخصصة لجنوح الأحداث وذلك للتخفيف من مستوى قلق المستقبل والسلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين.

– ضرورة التعاون بين الباحثين والقائمين على رعاية الأحداث الجانحين وذلك من خلال وضع برامج علاجية وتوعوية وإرشادية مصدر الضبط من أجل التكفل وحماية ودمج هذه الفئة في المجتمع.

– التكاتف والتعاون وتحمل المسؤولية من كامل الفئات للحد من إنتشار ظاهرة الأحداث الجانحين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

إبراهيم، بوزيد. (2009). علاقة وجهة الضبط باليأس لدى عينة من العائدين للجريمة. *رسالة ماجيستر*. جامعة بسكرة، الجزائر.

أبو غالي عطاف، محمود، وأبو مصطفى نظمي، عودة. (2016). التنبؤ بقلق المستقبل المهني في ضوء الرضا عن الدراسة وتوجهات أهداف الانجاز لدى طلبة إختصاص الإرضاد النفسي في كلية التربية بجامعة الأقصى. *مجلة جامع الأقصى سلسلة العلوم الانسانية*، 103-141.

إحسان، براجل. (2018). مصدر الضبط (الداخلي والخارجي) بين النظرية والمفهوم. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6*(2)، 305-324.

أحلام، يحي. (2019). فاعلية برنامج قائم على الإرشاد النفسي الديني في التخفيف من قلق المستقبل لدى طلبة جامعة محمد بوضياف المسيلة. *اطروحة دكتوراه*. جامعة المسيلة، الجزائر.

أحمد جبريل، المطارنة. (2013). بناء مقياس قلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية. *رسالة ماجيستر*. جامعة مؤتة ، الأردن.

أحمد حامد سلمان، اللهيبي. (1990). وجهة الضبط ومفهوم الذات لدى المدخنين وغير المدخنين. *رسالة ماجيستر*. جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

أحمد عبد الرحمن، ابراهيم عثمان. (1986). أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بموضع الضبط لدى الأبناء. *رسالة ماجيستر*. جامعة الزقازيق، مصر.

احمد، لدرم. (2021). أشكال جنوح الأحداث في الجزائر العاصمة. *مجلة الأسرة والمجتمع، 9*(2)، 133-151.

أحمد محمد، السمنة، و سالم محمد، الشمسي. (2010). رؤية تربوية نفسية للأحداث الجانحين. *مجلة كلية التربية(11)*، 340-317.

أحمد مشاري، العدواني. (1978). *نظرية التعلم*. كويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

إسراء أحمد، الصعوب. (2017). قلق المستقبل وعلاقته باليقضة الذهنية والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة مؤتتة. *رسالة ماجيستر في علم النفس*. جامعة مؤتة، الأردن.

إسماعين طه، عبد. (2009). القلق وعلاقته بالإرتفاع ضغط الدم. *مجلة العلوم النفسية*(14).

إسمهان، عزوز. (2015). مصدر الضبط الصحي وعلاقته بالاستراتيجية المواجهةو الكفاءة الذاتيةلدى مرضى القصور الكلوي المزمن. *اطروحة دكتوراه*. جامعة باتنة، الجزائر.

أشرف محمد، حاج براهيم. (2019). الإغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة . *رسالة ماجيستر*. جامعة القدس، فلسطين.

أفراح القلاق، عبد الله عبد الغفور الصمادي، وسعيد أحمد، اليماني. (2016). الخصائص السيكومترية لمقياس وجهة الضبط للمرحة الإبتدائية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 5*(4)، 135-143.

الزعلان، إيمان. (2015). قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة. *رسالة ماجيستر*. الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

المشيخي، غالب بن محمد علي. (2019). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطايف. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

أمجد يعقوب، عودة. (2009). العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الأحداث الجانحين في مراكز الأحداث التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية. *رسالة ماجيستر*. جامعة القدس، فلسطين.

أميرة علي محمد، القضاة. (2015). علاقة مركز الضبط و سمات الشخصية بالتوجه نحو المخاطرة لدى طلبة جامعة مؤتتة. *رسالة ماجيستر*. جامعة مؤتة، الأردن.

أميرة مقداد، و فاطمة منقرشي. (2021). القلق العصابي لدى أساتذة التعليم المتوسط المصابون بالاضطرابات السيكوسوماتية. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية، 5*(1)، 359-382.

أمينة، رزق. (2016). قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية (دراسة ميدانية لدى عينة من الشباب في مراكز الإيواء المؤقت بمدينة دمشق والسويداء. *رسالة ماجيستر*.

ايمان حمدي درويش، الزعلان. (2015). قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بدبلة. *رسالة ماجيستر*. جامعة غزة، فلسطين.

براءة عمر، الشواورة. (2015). التسويق الاكاديمي وعلاقته بالدافعية للانجاز ومركز الضبط لدى طلبة جامعة مؤتة. *رسالة ماجيستر في علم النفس التربوي*. جامعة مؤتة.

براهيم، راحيس. (2018). دور العلاج النفسي الجماعي في تعديل السلوك العدوانيلدى الأحداث الجانحين. *اطروحة دكتوراه*. جامعة وهران، الجزائر.

بشير، معمرية. (2009). *مصدر الضبط و الصحةالنفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي* (الإصدار الطبعة الاولى). مصر: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.

بشير، معمرية. (2007). *بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس* (الإصدار الجزء الأول). الجزائر: منشورات الحبر.

بشير، معمرية. (1995). نظرية التعلم الإجتماعي. *مجلة العلوم الانسانية والإجتماعية*(4).

بشير، معمرية. (2007). *بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس*. الجزائر: منشورات الحبر.

بشير، معمرية. (2012). *مصدر الضبط و الصحة النفسية وفق الاتجاه المعرفي السلوكي* (الإصدار الطبعة الاولى). الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

بومدين، عميري. (2018). واقع استراتيجية التكفل بالأحداث الجانحين بالجزائر. *مجلة تطوير العلوم الإجتماعية، 11*(2).

تيجاني، الطاهر. (2010). مصادر الضغوط النفسية كما يدركها الطلبة الجامعيين وعلاقتها بقلق المستقبل. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية(1)*، 262-285. الجزائر.

جلال سلامة، عيد الأسي. (2015). فاعلية برنامج ارشادي سلوكي للتخفيف عن أعراض قلق المستقبل لدى مرضى السكري بغزة. جامعة غزة، فلسطين.

جمال، بن يوب. (2022). الإضطرابات السيكوسوماتية والخدمة النفسية. *مجلة الرستمية، 3*(1)، 62-71.

جهاد عطية شحادة، عياش. (2009). مدى فاعلية برنامج علاجي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة. *رسالة ماجيستر*. جامعة غزة، فلسطين.

جوليان، روتر. (1984). *علم النفس الاكلينيكي* (الإصدار الطبعة الثانية). دار الشروق الكويت.

حسين، ذهبية. (2012). قلق المستقبل لدى الفتات العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي. *رسالة ماجيستر*. جامعة الجزائر2، الجزائر.

حكيمة، اية حمودة، وأحمد، فاظلي. (2011). قلق المستقبل لدى فئة من الشباب البطال. *مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، 1(2)*، 65-86.

حلمي، دريدش. (2018). سمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، 7*(12)، 94-105.

حنان، عبد الحميد العناني. (2000). *الصحة النفسية*. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر .

خالد، الحموري. (2018). مركز الضبط وعلاقته بالقلق الإجتماعي لدى طلبة قسم التربية الخاصة المتفوقين. *مجلة دراسات لعلوم التربية، 45*(4)، 149-163.

خالد رشدي، مصطفى عبد الرحمن. (2018). فاعلية برنامج ارشادي جمعي جشطارتي في خفض مستوى قلق المستقبل لدى الأيتام في المراكز الإيوائية. *رسالة ماجيستر في الارشاد النفسي والتربقوي*. نابلس، فلسطين، كلية الدراسات العليا.

خالد، عز الدين. (2010). *السلوك العدواني عند الأطفال* (الإصدار الطبعة الأولى). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

دعاء جهاد، شلهوب. (2016). قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية. *رسالة ماجيستر*. جامعة دمشق.

رشاد أحمد حسن، التخاينة. (2021). أنماط التواصل لدى الأباء ذوي طفل الأول وعلاقته بتوكيد الذات وإتجاه مركز الضبط لدى أبنائهم. *مؤتة للبحوث ودراسات سلسلة العلوم الاجتماعية والانسانية، 6*(2)، 139-176.

رمضان، عمومن، ايمان، معمري، وفاطمة، بن تباني. (2019). مركز الضبط وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى أساتذة جامعة الأغواط. *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، 12*(2).

ريم سالم علي، الكريديس. (2010). قلق المستقبل وعلاقته برضا على الحياة لدى طلبة الجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *مجلة الارشاد النفسي مركز الارشاد النفسي، 3*(42)، 232-272.

ريهام يحي، حسن. (2023). مركز الضبط وعلاقته بالسلوك المشكل لدى أطفال الروضة. *مجة الطفولة*(45)، 1076-1104.

زينب محمود، شقير. (2005). *مقياس قلق المستقبل* (الإصدار الطبعة الاولى). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

سارة، بكار. (2013). أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني. *رسالة ماجيستر*. جامعة تلمسان، الجزائر.

سارة، بكار. (2019). *مركز الضبط، تقدير الذات وقلق المستقبل المهني (دراسة ميدانية على عينة من عمال عقود ماقبل التشغيل)*. جامعة تلمسان، الجزائر.

سامي، محمد ملحم. (2002). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (الإصدار الطبعة الثانية). الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة.

سامية، ابريعم، ورولة مدفوني. (2018). مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المكفوفين(دراسة ميدانية في مدرسة صغار المكفوفين بمدينة أم البواقي). *مجلة العلوم النفسية و التربوية، 7*(2)، 379-392.

سامية، شينار، وآية، بولحبال. (2017). سيكولوجية السلوك الإجرامي للأحداث الجانحين. *مجلة الباحث الاجتماعي*(13)، 63-72.

سامية عابد، ولحسن بوعبد الله. (2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. *مجلة تنمية الموارد البشرية، 9*(3)، 151-168.

سعيد، قارة. (2015). مصدر الضبط الصحي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وتقبل العلاج لدى المرضى المصابين بإرتفاع ضغط الدم. *أطروحة دكتوراه*. جامعة باتنة، الجزائر.

سعيد، قارة. (2022). مصدر لضبط السائد لدى ممارسي الرياضة الجماعية والفردية دراسة مقارنة. *مجلة الإبداع، 13*(1)، 422-438.

سفيان، ساسي. (2017). جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري. *مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، 10*(2)، 76-91.

سلوى محسن حميد، الطائفي. (2015). القلق وتمثلاته في الرسم الحديث. *مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، 23*(3)، 164-175.

سماح سالم، سالم، وبهاء رزيقي علي، ومحمد سالم سالم. (2014). *الخدمة الإجتماعية في مجال الجريمة والانحراف* (الإصدار الطبعة الاولى). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة.

سمية، عليوة. (2015). علاقة كل من مصدر الضبط الصحي والكفاءة الذاتية بالسلوك الصحي لدى مرضى السكري نوع الأول. *اطروحة دكتوراه*. جامعة باتنة، الجزائر.

سميرة بنت محمد بن حميد، اللحياني. (2012). قلق المستقبل وعلاقته بالدافعية للإنجاز والضغوط النفسية لدى عينة من طالبات جامعات أم القرى . *رسالة ماجيستر*. جامعة أم القرى.

سميرة محارب، العتيبي، ومريم حميد، اللحياني. (2011). العلاقة بين وجهة الضبط والسلوك العدواني والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من من طالبات جامعة أم القرى. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 21*(70).

سناء منير، مسعود. (2006). بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين. *رسالة دكتوراه*. جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.

سومة أحمد محمد، الحضري. (2018). المشكلات الأكاديمية والاجتماعية وعلاقتها بقلق المستقبل والاحباط لدى طلاب الثانوية الأزهرية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. *مجلة الارشاد النفسي*(55).

شاهندة أحمد جودة، جودة. (2017). فاعلية برنامج قائم على المساندة الإجتماعية لخفض القلق العام المصحوب ببعض الإضطرابات النفسجسمية لطلبة الثانوية العامة. *مجلة كلية التربية، 22*(22)، 923-958.

شهرزاد، بودربالة. (2020). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ودافعية للانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي. *اطروحة دكتوراه*. جامعة وهران، الجزائر.

صباح صالح، الشجراوي. (2005). أساليب الضبط الإجتماعي وعلاقته بمفهوم مركز الضبط عند الطلبة المرحلة الأساسية في المدارس الأردنية. *اطروحة دكتوراه*. جامعة عمان، الاردن.

صلاح حميد حسن، كريميان. (2008). سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية. *اطروحة جامعية*. الأكاديمية العربية بدنمارك، الدنمارك.

صليحة، فتال. (2016). العنف الأسري والرضا عن الحياة دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين. *مجلة مقاربات، 4*(2)، 38-46.

ضافر بن محمد، القحطاني. (2010). وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط الجنوح. *مجلة الارشاد النفسي مركز الارشاد النفسي*(42)، 68-99.

عايش موسى، غرايبية، وابراهيم عبد الله، الزريقات. (2010). مركز الضبط لدى الطالب الجامعي وعلاقته بمستوى التحصيل والتخصص الأكاديمي والجنس. *13*(3)، 204-222.

عبد الاله، بن شرفي، ورضوان، عباس. (2018). مراكز التكفل ودورها في حماية الأحداث الجانحين. *مجلة الفذر المتوسطي للبحوث والدراسات في حوار الديانات والحضارات، 7(2)*، 77_89.

عبد الرقيب عبده حزام، الشميري. (2017). مركز الضبط وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين بمدينة اب. *مجلة الدراسات الإجتماعية، 3*(4).

عبد العزيز، ابراهيم سليم. (2011). *المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال* . عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد العزيز، حيدر. (2018). *الشيخوخة النفسية أسبابها وطرق معالجتها*. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

عبد القادر، شعشوع. (2012). سلم الحاجات والسلوك العدواني عند الجانحين والمستهدفين للجنوح والعاديين. *اطروحة دكتوراه*. جامعة وهران، الجزائر.

عبد الله محمود، الزيتاوي. (2017). أثر التربية العقلانية الإنفعالية في مواجهة قلق المستقبل والحد من السلوك الإجتماعي لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية الصناعية في الأردن. *مجلة دراسات علوم التربية، 44*(4).

عبير إبراهيم، سرحان. (1996). العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية. *رسالة ماجيستر*. كلية التربية جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

عدنان أحمد، الفسفوس. (2006). *الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس* (الإصدار طبعة اولى). المكتبة الإلكترونية لأطفال الخليج.

عصام فريد، عبد العزيز محمد. (2018). *المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدواني للمراهقين واثر الإرشاد النفسي في تعديله*. مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

عقيلة عيسو، سهيلة غطاب، وحفيظة بودهينة. (2019). مصدر الضبط وعلاقته بالقلق لدى أولياء أطفال متلازمة داون. *مجلة دراسات نفسية، 10*(1)، 9-28.

علاء الدين، الكفافي. (1982). *بعض الدراسات حول علاقة وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية*. مصر: المكتبة الانجلو مصرية القاهرة.

على راجح، بركات. (2019). *نظرية جوليان روتر في التعلم الإجتماعي المعرفي*. الدنمارك: الأكاديمية العربية.

علي السيد، فهمي. (2015). *أبعاد كل من الضغوط الحياتية وقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين من الجنسين(دراسة عاملية)*.

علي شلال عباس، واياد وهبي، حيدر. (2019). صورة الذات لدى الأحداث الجانحين. *مجلة نسق*.

علي، قويدري. (2020). قلق المستقبل وعلاقة بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من الطلبة. *مجلة العلوم الانسانية، 20*، 551-576.

غالب بن محمد علي، المشيخي. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

فاتح، مزاري، سيد علي بن عبد الرحمن، وبراهيم، حماني. (2018). قلق المستقبل وعلاقته بالتوجه الطلبة للعنف دراسة ميدانية على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة. *مجلة الرواق، 4*(1)، 106-123.

فادية عبد الرزاق، حباشة. (1999). الهوية النفسية وتوافقها مع مركز الضبط لدى طلبة جامعة مؤتة. *رسالة ماجيستر*. جامعة مؤتة، الأردن.

فاطمة الزهراء، حميمد. (2018). علاقة السرقة ببعض سمات شخصية الحدث الجانح. *مجلة روافد، 2*(2).

فتال، صليحة. (2021). الضبط الوالدي والتوجه نحو الحياة (التفاؤل والتشاؤم) لدى الأحداث الجانحين. *مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، 7*(3)، الصفحات 227-248.

فتيحة، حمادي. (2009). الفرق بين الجنسين في السلوك العدواني. *مجلة العلوم الانسانية*(32)، 109-121.

فوزي، تيايبة، وحفيظ، قميني. (2016). سيكولوجية العلاقة بين مركز التحكم النفسي ومستوى ضغوط العمل لدى المربي الرياضي مقارنة معرفية قائمة نظرية التعلم الاجتماعي لروتر. *مجلة المعيار*(13)، 156-163.

فوزية، بن عبد الله. (2014). إظطرابات القلق العام الإشكالية والمفهوم. *مجلة حوليات جامعة قالمة*(9).

فياض، بن كرو. (2015). العلاقة بين مركز التحكم والشعور باللاعدل والعدوانية. (15)، 101-116.

فيصل، نويوة. (2018). النمو النفسي الإجتماعي ومصدر الضبط وعلاقته بقلق المستقبل لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة المسيلة. *أطروحة دكتوراه*. جامعة المسيلة، الجزائر.

قمر أحمد محمد احمد، مجذوب. (2015). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديموغرافية. *اطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي*. جامعة دنقلا، السودان.

لطيفة ناصر عبد الله، بن عبيد. (2022). القدرة على اتخاذ القرار وعلاقتها بالاضطرابات القلق العام والاستقلال النفسي عند الوالدين لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود. *رسالة ماجيستر*. جامعة الملك سعود، المملكة السعودية.

لمياء محمد، قشطة. (2017). الحرمان العاطفي الأبوي وعلاقته بالإكتئاب وقلق المستقبل(دراسة مقارنة لدى الايتام في مراكز الإيواء وأقرانهم). *رسالة ماجيستر*. جامعة الأزهر، غزة.

ليندة، درقاوي، وفوزية، بوشارب. (2022). العدوانية وعلاقتها بالقلق عند تلاميذ المتوسط والثانوي. *مجلة حوليات جامعة الجزائر، 36*(1)، 608-621.

مجذوب، وأحمد محمد، أحمد قمر. (2015). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديمغرافية. *اطروحة دكتوراه*. جامعة أنقلا، السودان.

محمد الحربي، تهاني. (2014). القلق من المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. جامعة الرياض، السعودية.

محمد العدل، عادل. (2021). ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة بعد جائحة كورونا كوفيد19. *المجلة العربية للاداب والدراسات الإنسانية، 5(16)*، 275-296.

محمد، ايلاس. (2017). مركز الضبط وعلاقته بتقدير الذات وقلق الامتحان. *اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه*. جامعة تلمسان، الجزائر.

محمد، بلوم، و فايزة، حلاسة. (2016). تصميم مقياس مصدر الضبط في المجال المدرسي على عينة من المراهقين المتمدرسين. *مجلة العلوم التربوية و النفسية، 2*(1)، 329-346.

محمد، بن مريحة. (2021). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ووجهة الضبط لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي. *أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس*. جامعة مستغانم، الجزائر.

محمد خلف، الديايبة، واحمد محمد، الزغبي. (2021). فاعلية برنامج تدريبي مسند الى نظرية العزو في تنمية دافعية للانجاز لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مديرية التربية والتعليم لواء سحاب. المجلة العربية للنشر والتوزيع، 4(36)، 457-437.

محمد، طويطو. (2018). أثر العوامل الإجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية أجريت بمركز الأحداث الجزائر العاصمة. *مجلة دراسات وأبحاث (المجلة العربية في العلوم الإجتماعية)*، *10*(4)، صفحة 328،338.

محمد، عمارة. (2008). *برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

محمد فضيلة عرفات، السبعاوي. (2015). *أبحاث في علم النفس التربوي المعاصر*. عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع.

محمد، مساوي، وفتيحة، كركوش. (2023). السلوك العدواني عند الأحداث الجانحين. *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية*، *11*(2)، 1683-1704.

محمد، مكي، وعبد الله، مسكين. (2014). مصدر الضبط لروتر وعلاقته بالتوافق النفسي (دراسة ميدانية لدى طلبة السنة الاولى علوم إجتماعية جامعة مستغانم). *مجلة سلوك*، *1*(1)، 39-62.

محمد، وزتني. (2020). السلوك العدواني عند الطفل المهان-دراسة حالة. *مجلة تطوير*، *7*(2)، 223-245.

محمد يزيد، ليرونة. (2015). *أبجديات علم النفس* (الإصدار الطبعة الاولى). الجزائر: جسور للنشر والتوزيع.

محمود، حامد. (2012). *علم النفس الإكلينيكي* (الإصدار الطبعة الثانية). بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

مسعود، منتصر. (2017). فعالية الذات وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج. *مجلة العلوم النفسية والتربوية* ، 76-93.

مصطفى نوري، القمش، وخليل عبد الرحمن، معايطة. (2006). *الإضطرابات السلوكية والانفعالية*. عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مصلح بن عبيد، العنزي. (2019). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى الأحداث الجانحين. *المجلة العلمية، 35*(12).

مصلح بن عبيد عشبان، العنزي. (2015). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات وقوة الأنا لدى الأحداث الجانحين. *اطروحة مقدمة لإستكمال درجة الدكتوراه في العلوم الأمنية*. جامعة الرياض، السعودية.

مغنية، قوعيش. (2015). السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي. *مجلة التنمية البشرية*(5).

ممدوح محمد، سوقي. (2012). *دور خدمة الفرد في التخفيف من السلوك العدواني*. المكتب الجامعي الحديث.

منصور، بن زاهي، ونبيلة، بن زين. (2012). مركز الضبط (الداخلي والخارجي) في المجال الدراسي المفهوم والطرق والقياس. *مجلة العلوم الإجتماعية والانسانية*(7)، 23-34.

مؤيد محمد، هبة. (2010). قلق المستقبل عند الشباب وعلاقة ببعض المتغيرات. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، 2010*(26)، صفحة 379_321.

مي حسن حمدي عبد الحليم، الغرباوي. (1998). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوانية لدى الأبناء بين الجنسين في المرحلة العمرية ما بين11-15سنة. جامعة عين شمس، مصر.

نادر نجوى غالب. (2020). مركز الصبط وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية غائب الأب بمدينة السويداء. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 10*، 260-284.

ناهد وليد طاطور. (2011). تقدير الذات والدافعية للانجاز وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطلبة. *مقدمة اطروحة جامعية*. جامعة عمان العربية، الاردن.

نجلاء، العجمي. (2004). بناء أداة لقياس قلق المستقبل طلاب وطالبات جامعة الملك سعود . *رسالة ماجيستر غير منشورة*. جامعة الملك سعود الرياض، السعودية.

نجلاء فتحي أحمد، عبد الحليم. (2018). المشكلات السلوكية لدى الأطفال بمدارس التربية الخاصة وأقرانهم بالتعليم العام الحكومي والخاص من وجهة نظر معلميهم. *4*(4).

نجيب موسى، موسى. (2018). *التأهيل الاجتماعي لأسرة السجين الآخذ بالثأر من منظور خدمة الشعب* (الإصدار الطبعة الاولى). الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

نداء عديلي، ورافع، الزغول. (2015). نموذج سببي للعلاقات بين العزو السببي للسلوك والعجز المتعلم والتوافق الأكاديمي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11*(3)، 331-343.

نصيرة، بن نبي، وموسى، اميطوش. (2020). مستوى قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى متربصي التكوين المهني. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، 3*(2)، 174-197.

نعيمة، خضراوي. (2022). أنماط الضبط الصفي وعلاقته بالدافعية للتعلم والسلوك العدواني من وجهة نضر تلاميذ السنة الأولى ثانوي. *اطروحة دكتوراه*. جامعة الجزائر، الجزائر.

نعيمة، خضراوي. (2023). أنماط الضبط الصفي وعلاقته بالدافعية للتعلم والسلوك العدواني من وجهة نظر تلاميذ السنة الاولى ثانوي. *اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه*. جامعة الجزائر ، الجزائر.

نورة، أوشيخ. (2018). دراسة تحليلية لسمة القلق عند المراهق الجانح من خلال اختبار روشاخ. *مجلة العلوم اللاإنسانية، أ(50)*، 232-34.

يحي، بن شلاغم. (2011). *مدخل إلى منهجية البحث النفسي والتربوي*. الجزائر: كنوز للانتاج والنشر والتوزيع.

يمينة، غانم، وليلى، ميسوم. (2017). بناء مقياس القلق حالة،سمة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 4*(1)، 77-100.

يمينة، غسيري. (2016). وجهة الضبط الزواجي وعلاقته بكل من مصدر الضبط العام وبعض متغيرات التفاعلية في العلاقة الزوجية. *اطروحة دكتوراه*. جامعة بسكرة، الجزائر.

يوسف، بوزار. (2017). أنماط السلوك الانحراف لدى الأحداث الجانحين. *مجلة دراسات اجتماعية، 9*(2)، 75-90.

يوسف، بوزار. (2019). سمة الشخصية لدى الأحداث الجانحين. *مجلة سوسيولوجيا الجزائر، 3*(1)، 176-189.

المراجع باللغة الأجنبية:

ala'hssein, o., & basil jasim, d. (2018). investigating the relationship between locus of controle and foreign language performance. *journal of basra for humaan science, 43*(1), 60--73.

alnaggar, a. (2014). the role of emotional intelegence and locus of controleburnout amonge speciel edications teachers in egypt . *international journal of psyco-educations, 3*(3), 3-11.

archer, r. (1979). relations between locus of control and anxiety. *journal of personality assessment , 43*(6), 26-617.

dawwas, a. (2017). individiel in jordan as entrepreneurs or enployees :the role of locus of controle and its impact on innovotivenes. *mester thessis*. princesse sumaya university for technology.

ghallab , s., rajab, s., & yusuf, h. (2008). effect of locus of controle on job stres and intent to leave for nurses at assiuit university hospital. *assiut university faculty of medicine, 32*(3), 133-148.

knudtem, r., & schafer, s. (1970). *juvenile delinquency.* new york: random house.

mina , r., & heidari, n. (2013). the relationship between locus of control test anaxiety and religious amang iranian efl student. *open journel of modern languistics, 3*(2), 108-113.

paquet, y. (2006). Relations entre locus of control désir de contrôle et anxiety. *gournal de therapie comportemental rt cognitive, 16*(3), 97-102.

sadowsk, c., & wenzel, d. (1982). the relationship of locus cintrole dimenssions to reperted aggressions. *journal of psychology, 112*(2), 227-230.

schulty, d., & schulty, s. (2005). *theories of personality* (éd. 8ed). califournia: thomson -wadsworth.

sourav, t. (2021). the relationship between locus of controle and teste anaxiety of secodary school. *international journal of mechanical engenering, 6*, 1023-1025.

suhair, m. (2021). future anxiety amang speciel education techers in bight of the covid19. *journal of educational and psychological science, 5*(21), 188-165.

tofani, m. (2020). predictive ability of future anaxiety in profeessional desition. *occupnational therapy international* .

turkman, g. (1980). attitude porentabes et psychologie du deliquant au libon . *recherche scientifique*(8), 33-55.

veger, k. (2007). relation between anxiety depressionand locus of control of patients with multiple sclérosés. *national library of medicine, 13*(8), 7-1065.

قائمة الملاحق

الملاحق

الملحق الأول: مقياس مصدر الضبط

البيانات الأولية:

العمر:

المستوى الدراسي:

المستوى الاجتماعي:

نوع الجنحة:

التعليمات

أختي الكريمة أخي الكريم اليكم بعض الكلمات التي يستخدمها الأفراد في وصف أنفسهم، اقرا كل عبارة ثم ضع علامة (x) أمام العبارة المناسبة (أ) أو (ب) التي تشير إلى ما تشعر به عامة.

علما بأنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر بدقة عن رأيك وما تشعر به بالفعل.

من فضلك لا تترك عبارة دون الإجابة عليها وتأكد أن استجابتك ستظل في سرية تامة.

وشكرا لتعاونكم...

الرقم	البدائل	العبارات
1	أ	يقع الطلاب في المشاكل لأن أباءهم يعاقبونهم كثيرا
	ب	مشكلة غالبية الطلاب هذه الأيام تساهل أباءهم الزائد معهم
2	أ	يعود الكثير مما يصيب الناس من تعاسة جزئيا إلى حظهم السيئ
	ب	يعود سوء طالع الناس إلى الأخطاء التي يرتكبونها
3	أ	من الأسباب الرئيسية لوقوع الحروب عدم اهتمام الناس الكافي بالسياسية
	ب	ستقع الحروب بإستمرار مهما حاول الناس منع حدوثها
4	أ	يحصل الناس في النهاية على الاحترام الذي يستحقونه في هذا العالم
	ب	لسوء الحظ غالبا ما تمضي حياة الفرد دون أن يقدر حياته أحد مهما بذل من جهد
5	أ	إن فكرة عدم عدالة المدرسين تجاه الطلاب لا معنى لها

	ب	غالبية الطلاب لا يدركون مدى تأثر علاماتهم بعوامل الصدفة
6	أ	لا يمكن للمرء أن يكون قائدا فعالا دون توفر الفرص المناسبة
	ب	الأكفاء الذين يفشلون في أن يصبحوا قادة هم أناس لم يحسنوا استغلال فرصهم
7	أ	مهما تبذل من جهد في كسب ود الاخرين فسيظل هناك أناس يكرهونك
	ب	الذين لا يستطيعون كسب ود الاخرين لا يفهمون كيفية التعامل معهم
8	أ	تلعب الوراثة الدور الرئيسي في تحديد شخصية الفرد
	ب	خبرات الفرد في الحياة هي التي تحدد ما سيكون عليه شخصيته
9	أ	غالبا ما أجد أن الأفعال المقدر لها أن تحصل فعلا
	ب	اعتماد المرء على القدر في تصريف أموره لا يجدي بالمرة
10	أ	يندر أن يجد الباحث الامتحان الغير العادل إذا كان إستعداده لذلك الإمتحان تاما
	ب	في كثير من الأحيان تكون أسئلة الإختبار عديمة الصلة بالمادة الدراسية مما يجعل للإستعداد لها عديم الجدوى
11	أ	يعتمد النجاح على العمل الجاد ولا دخل له بالحظ إلا نادرا
	ب	الحصول على وظيفة جيدة يعتمد بشكل أساسي على وجود الفرد في المكان المناسب في الوقت المناسب
12	أ	يستطيع المواطن العادي أن يؤثر بشكل ما على قرارات الحكومة
	ب	تسيطر على العالم حفنة من الناس ولا يستطيع الشخص العادي أن يفعل شيئا إزاء ذلك
13	أ	عندما أقوم بوضع الخطط فإنني غالبا ما أكون
	ب	ليس من الحكمة ان تخطط للمستقبل البعيد لأن الأشياء يتحكم بها الحظ الجيد أو السيئ على أي حال
14	أ	هناك بعض الناس الذين هم سيئون
	ب	هناتك سيئ طيب في كل الناس تقريبا
15	أ	بالنسبة لي فإن ما أسعى للحصول علية لا علاقة له بالحظ
	ب	لا بأس في كثير من الأحيان أن يكون قرارنا على أساس الوجه الذي يظهر عند رمي قطعة نقود في الهواء
16	أ	من يصل إلى مركز الرئاسة هو في الأغلب ذلك الشخص الذي خدمه الحظ في أن يكون في أن يكون في المكان المناسب قبل غيره
	ب	لكي يقوم الناس بعملهم على الوجه الصحيح لا بد من وجود القدرة لديهم حيث أن دور الحظ في ذلك يكون قليلا أو معدوما
17	أ	بالنسبة لما يجري في هذا العالم يمكن القول بأن معظمنا هما ضحايا قوى لا نستطيع فهمها أو السيطرة عليها
	ب	يمكن للناس بالمشاركة الإيجابية في الشؤون الاجتماعية والسياسية ان يسيطروا على ما يجري في هذا العالم

18	أ	غالبية الناس لا يدركون مدى سيطرة عوامل الصدفة على مجريات حياتهم
	ب	في الحقيقة ليس هناك شيء اسمه الصدفة
19	أ	على المرء أن يكون له الاستعداد للاعتراف بأخطائه
	ب	من الأفضل عادة أن يستتر المرء على أخطاءه
20	أ	من الصعب أن تعرف إذا كان شخص ما يحب حقا أم لا
	ب	إن عدد الصداقات التي تكونها يعتمد على كم أنت شخص طيب
21	أ	الأمور السيئة التي تصيبنا تتساوى في المدى البعيد مع لأمور الحسنة
	ب	إن معظم ما يصيبنا من سوء الطالع إنما هو من سبب الجهل أو الكسل أو الافتقار إلى القدرة أو الثلاثة معا
22	أ	بمزيد من الجهد نستطيع القضاء على الفساد السياسي
	ب	من الصعب على الناس العاديين أن تكون لهم سيطرة كاملة في الأعمال التي يقوم بها السياسيون وهم في مراكز الحكم
23	أ	أستطيع أحيانا أن أفهم كيف يتوصل المدرسون للعلامات التي يعطونها
	ب	هناك ارتباط مباشر بين ما أبدل من جهد في الدراسة والعلامات التي أحصل عليها
24	أ	القائد الجيد هو الذي يتوقع أن يقرر الناس لأنفسهم ما يجب أن يفعلوه
	ب	القائد الجيد هو الذي يحدد لكل فرد الأعمال التي يقوم بها
25	أ	في كثير من الأحيان أشعر أنني لا أستطيع السيطرة على الأشياء التي تحدث لي
	ب	يستحيل عليا أن اقتنع أن الحظ أو الصدفة يلعبان دورا هاما في حياتي
26	أ	يعزل بعض الناس أنفسهم على الاخرين لأنهم لا يحاولون كسب صداقتهم
	ب	لا فائدة كبيرة ترجى من الجهد أكثر مما يجب في كسب ود الاخرين لأنهم إذا أرادو أن يحبوك فهم يحبوك
27	أ	هناك مبالغة في التأكيد على الرياضة في المدارس الثانوية
	ب	إن مزاولة الرياضة ضمن فريق تعتبر طريقة ممتازة لبناء الشخصية
28	أ	ما يحدث لي هو ما تفعله يداي
	ب	اشعر أحيانا أني لا أستطيع التحكم في الاتجاه الذي تسير فيه حياتي
29	أ	في كثير من الأحيان لا أستطيع أن أفهم لماذا يتصرف السياسيون بالطريقة التي يتصرفون بها
	ب	في المدى البعيد الناس هم المسؤولون عن سوء الحكم سواء على المستوى القومي أم على المستوى المحلي

الملحق الثاني: مقياس قلق المستقبل

البيانات الأولية:

العمر:

المستوى الدراسي:

المستوى الاجتماعي:

نوع الجنحة:

التعليمات

أختي الكريمة أخي الكريم يتكون هذا المقياس من عدة عبارات حول مشاعرك نحو مستقبلك وقد أعطي لكل عبارة ثلاثة اختيارات

المطلوب منك:

أن تقرأ كل عبارة بدقة وتحدد إجابتك بوضع علامة (√) أسفل الإختيار الذي يمثل وجهة نظرك.

علما بأنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر بدقة عن رأيك وما تشعر به بالفعل.

من فضلك لا تترك عبارة دون الإجابة عليها وتأكد أن استجابتك ستظل في سرية تامة.

وشكرا لتعاونكم...

الرقم	بنود المقياس	تنطبق	أحيانا	لا تنطبق
.1	أشعر بخيبة الأمل كلما فكرت بالمستقبل			
.2	أخشى الفشل في المستقبل			
.3	أشعر بقلق شديد من نتيجة مايحدث من عنف وتطرف وإرهاب			
.4	أشعر بالعصبية والتوتر وعدم الاستقرار			
.5	أشعر بالضعف العام ونقص الحيوية			
.6	تنتابني حالة من التوتر وعدم الارتياح عندما أفكر بالمستقبل			

.7	أشعر آمالي وطموحاتي لن تتحقق			
.8	يزعجني ازدياد تكليف و أعباء الزواج			
.9	أشعر بعدم القدرة على الصعوبات التي تواجهني			
.10	أشعر بالخمول وتوتر العضلات			
.11	تفكيري في المستقبل هو مصدر قلقي			
.12	ينتابني شعور بأن القيام القديمة غير سعيدة			
.13	أشعر بالقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة			
.14	أشعر بالشك والارتباك والحيرة عندما أفكر في المستقبل			
.15	أعاني دائما من بغض اضطرابات بالمعدة			
.16	أشعر بالقلق من سرعة مرور الوقت دون تحقيق أهدافي			
.17	أخشى من أن تتغير حياتي إلى الأسوأ في المستقبل			
.18	أخشى الدخول في علاقات جديدة خوفا من الفشل			
.19	أجد صعوبة في التخطيط للمستقبل			
.20	أعاني من ضيق في التنفس			
.21	أشعر بعدم الأمان كلما فكرت في المستقبل			
.22	نظرتي للحياة مليئة بالتشاؤم			
.23	يزعجني ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع			
.24	أشعر بضعف التركيز وشرود الذهن			
.25	أعاني من اضطراب في النوم			
.26	مشاكل الحياة المستقبلية تفرض نفسها على تفكيري			
.27	تلازمني فكرة الموت في كل وقت			
.28	أشعر بضغوط نفسية لقلق أهلي الدائم على مستقبلي			
.29	أشعر بأنني لن أستطيع تحقيق ذاتي			
.30	أشعر بسرعة نبضات القلب			
.31	أشعر أن المستقبل لا يحمل أي صورة مشرقة			
.32	أخشى من وقوع بعض المصائب في المستقبل			
.33	يشغلني التفكير في مستقبلي الدراسي			
.34	أشعر بالضيق والحزن وانشغال الفكر			
.35	أعاني من صداع مستمر			

.36	يسيطر علي شعور بالخوف من المستقبل			
.37	أشعر بأن المستقبل يحمل في طياته الكثير من الصعوبات			
.38	أشخى قلة فرص العمل بعد التخرج			
.39	أشعر بعدم القدرة على اتخاذ القرارات			
.40	يتصبب مني العرق بغزارة دون سبب واضح			
.41	أشعر بأنني لن أحقق السعادة في حياتي المقبلة			
.42	يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة			
.43	أعاني من ارتفاع في ضغط الدم			

شكرا لتعاونكم

الملحق الثالث: مقياس السلوك العدواني

بين يديك مجموعة من العبارات التي تتعلق بتصرفاتك وتصف مشاعرك وسلوكياتك في مواقف الحياة اليومية، نرجو منك وضع علامة (x) أمام الخانة الوحيدة التي تنطبق عليك.

نعلمك أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة كما أن هذه المعلومات ستبقى سرية وتستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

الجنس: **العمر:**

المستوى الدراسي: **المستوى الاجتماعي:**

نوع الجنحة:

الرقم	العبارات	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
.01	فجأة لا استطيع التحكم في نفسي وأقوم بضرب شخص ما				
.02	حينما أختلف مع أصدقائي أعتدي عليهم لفظيا				
.03	اغضب بسهولة ولكن سرعان ما أعود إلى هدوئي				
.04	عنما يضايقني الناس أخبرهم انس سأنتقم منهم				
.05	عندما أتعرض للاستفزاز ربما أضرب شخصا ما				
.06	عندما اتعرض للإهانة أسب وأشتم				
.07	عندما أصاب بالإحباط أغضب بوضوح				
.08	أحمل الكراهية للأخرين				
.09	إذ ضربني شخص ارد عليه بالضرب				
.10	اختلف في المناقشات مع الناس				
.11	اشعر وكأني انفجر من الغيظ				
.12	اكره الأشخاص الذين يخالفون التقاليد الاجتماعية				
.13	ادخل في مشاجرات بالأيدي اكثر من أي شخص				
.14	ادخل في جدال مع الأشخاص الذين يخالفونني الرأي				
.15	أنا شخص متهور				
.16	أشعر أني لم أحصل إلا على قدر ضئيل من نصيبي في الحياة				
.17	ألجأ إلى العنف البدني لحفظ حقوقي إذ تطلب الأمر ذلك				
.18	إذ ضايقني شخص أقول فيه كلاما سيئا				

.19	أنفعل لأسباب غير هامة				
.20	أعتقد أن هناك من يتأمر ضدي				
.21	عندما يزعجني شخص أتشاجر معه بالأيدي				
.22	أكتب إلى الأخرين رسائل أبين فيها عيوبهم				
.23	أجد صعوبة في التحكم في انفعالاتي				
.24	أعرف أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي				
.25	يقول عني أصدقائي بأني شخص عنيف بدنيا				
.26	عندما أعرف صفة سيئة في أحد الأشخاص أخبره بذلك				
.27	أجد صعوبة في ضبط غضبي				
.28	أعادي الأشخاص الذين يؤذونني				
.29	هناك بعض الأشخاص لا يتردد أحد في ضربهم				
.30	يسهل عليا أن اشتم الآخرين				
.31	يقال عني بأني سريع الغضب				
.32	الأشخاص الغرباء الذين يبدون لطفا زائدا يثيرون شكوكي				
.33	أتهور إلى درجة أني أكسر الأشياء				
.34	تصرفات بعض الناس تجعلهم أهلا للسب والشتم				
.35	يمتلكني الغضب بشدة عندما يساء إلي				
.36	أعتقد أن الآخرين يضحكون علي في غيابي				
.37	عندما يسيء إلي أحد أرد عليه بالضرب				
.38	أفضل الاعتداء بالكلام لأنه أبقى أثرا من الكلام				
.39	أغضب عندما ينتقدني الآخرون				
.40	أشعر أني أعامل معاملة سيئة في حياتي				

الملحق الرابع: الجداول الإحصائية الخاصة بنتائج الدراسة وفق البرنامج الإحصائي spss

Corrélations

Corrélations

		درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط	درجات الأفراد على مقياس السلوك العدواني
درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط	Corrélation de Pearson	1	.663**
	Sig. (bilatérale)		.000
	N	125	125
درجات الأفراد على مقياس السلوك العدواني	Corrélation de Pearson	.663**	1
	Sig. (bilatérale)	.000	
	N	125	125

**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

Corrélations

Corrélations

		درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط	درجات الأفراد على مقياس قلق المستقبل
درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط	Corrélation de Pearson	1	.707**
	Sig. (bilatérale)		.000
	N	125	125
درجات الأفراد على مقياس قلق المستقبل	Corrélation de Pearson	.707**	1
	Sig. (bilatérale)	.000	
	N	125	125

**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

Corrélations

Corrélations

		درجات الأفراد على مقياس قلق المستقبل	درجات الأفراد على مقياس السلوك العدواني
درجات الأفراد على مقياس قلق المستقبل	Corrélation de Pearson	1	.681**
	Sig. (bilatérale)		.000
	N	125	125
درجات الأفراد على مقياس السلوك العدواني	Corrélation de Pearson	.681**	1
	Sig. (bilatérale)	.000	
	N	125	125

**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

Régression

Variables introduites/éliminées[a]

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط[b]	.	Introduire

a. Variable dépendante : درجات الأفراد على مقياس قلق المستقبل

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	.707[a]	.500	.496	15.640

a. Prédicteurs : (Constante), درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	30081.974	1	30081.974	122.977	.000[b]
	Résidu	30087.578	123	244.614		

Total	60169.552	124			

a. Variable dépendante : درجات الأفراد على مقياس قلق المستقبل

b. Prédicteurs : (Constante), درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	56.631	4.211		13.450	
	درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط	3.182	.287	.707	11.090	

Coefficients[a]

Modèle		Sig.
1	(Constante)	.000
	درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط	.000

a. Variable dépendante : درجات الأفراد على مقياس قلق المستقبل

Graphique

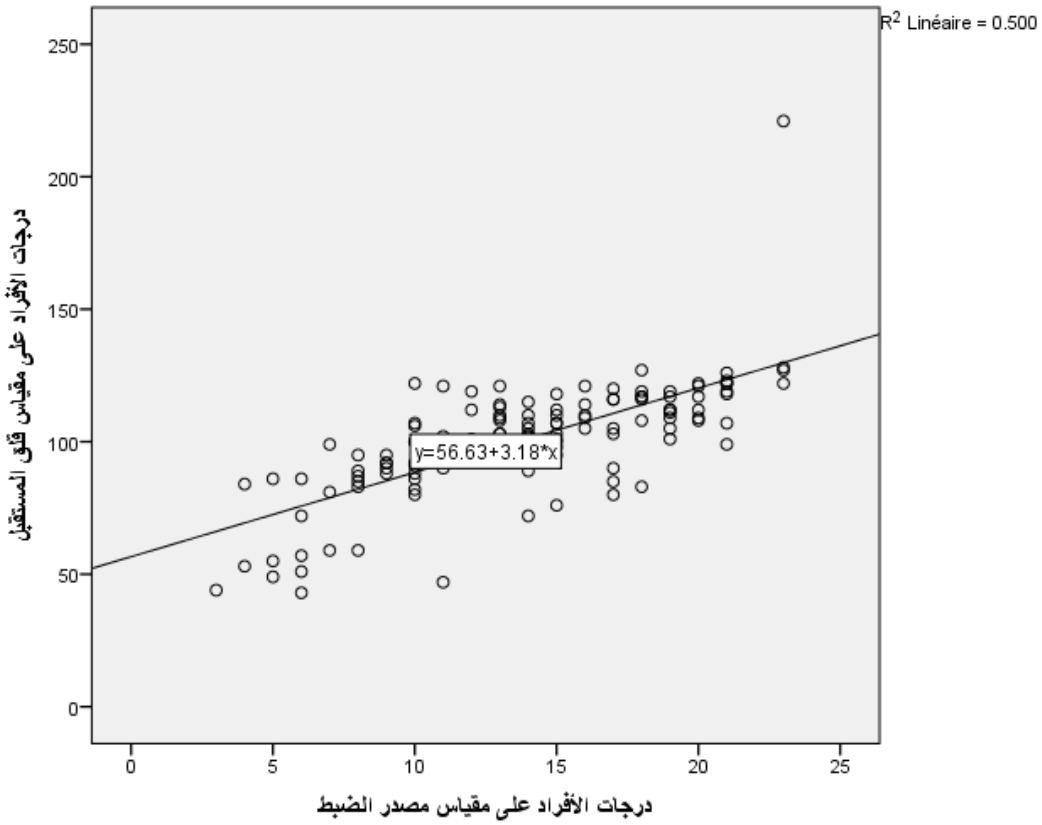

Régression

Variables introduites/éliminées[a]

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط[b]	.	Introduire

a. Variable dépendante : درجات الأفراد على مقياس السلوك العدواني

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	.663[a]	.439	.435	22.619

a. Prédicteurs : (Constante), درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	49323.434	1	49323.434	96.408	.000[b]
	Résidu	62927.878	123	511.609		
	Total	112251.312	124			

a. Variable dépendante : درجات الأفراد على مقياس السلوك العدواني

b. Prédicteurs : (Constante), درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	54.855	6.089		9.008	
	درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط	4.075	.415	.663	9.819	

Coefficients[a]

Modèle		Sig.
1	(Constante)	.000
	درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط	.000

a. Variable dépendante : درجات الأفراد على مقياس السلوك العدواني

Graphique

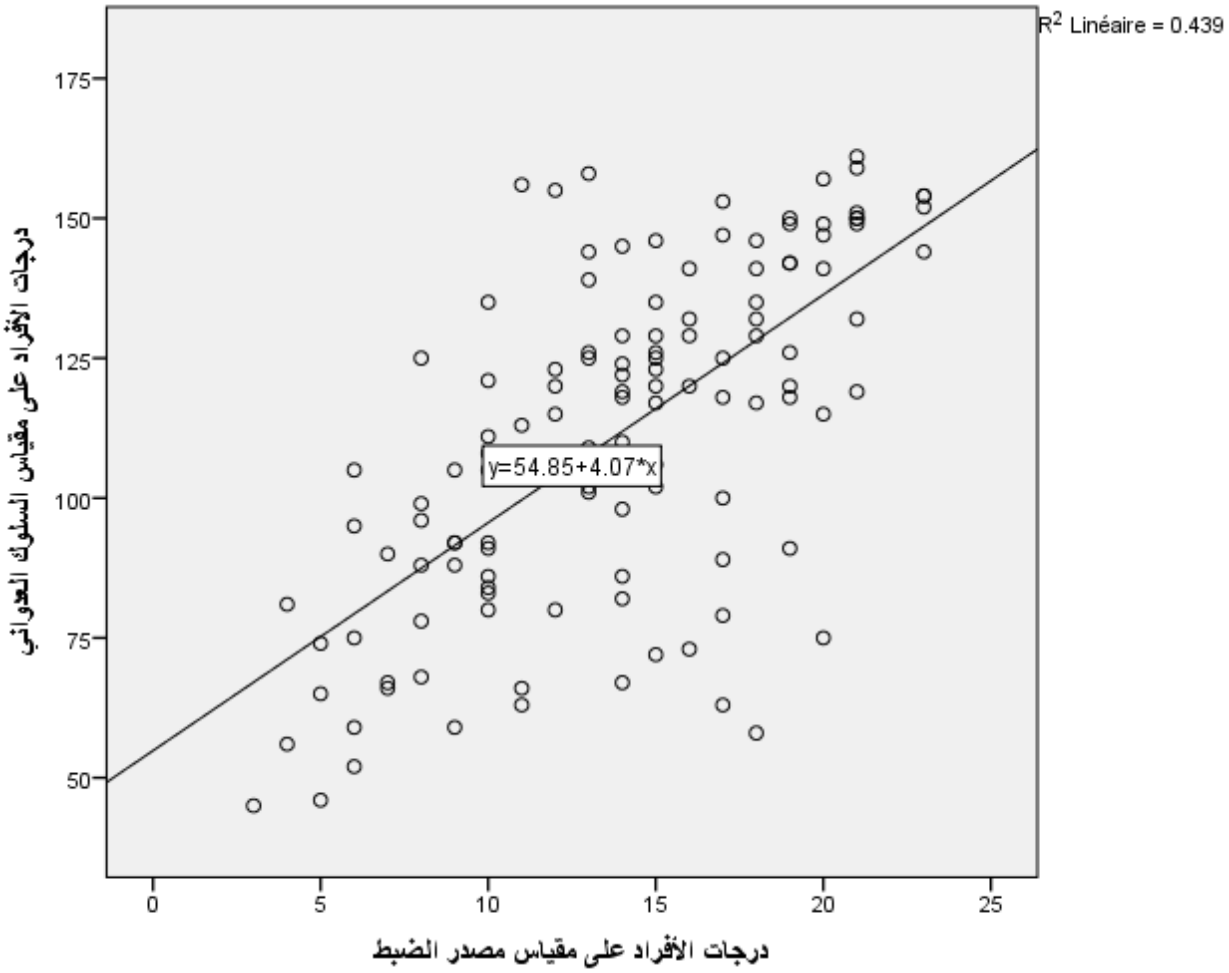

Test T

Statistiques de groupe

	نوع الجنس(ذكر انثى)	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط	ذكر	78	13.60	4.461	.505
	انثى	47	14.23	5.569	.812

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t						

درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط	Hypothèse de variances égales	4.855	.029	-.697						
	Hypothèse de variances inégales			-.660						

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes					
		ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne			
درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط	Hypothèse de variances égales	123	.487	-.631			
	Hypothèse de variances inégales	81.208	.511	-.631			

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
			Inférieur	Supérieur
درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط	Hypothèse de variances égales	.906	-2.424	1.161
	Hypothèse de variances inégales	.957	-2.535	1.272

Test T

Statistiques de groupe

	نوع الجنس(ذكر انثى)	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
درجات الأفراد على مقياس قلق المستقبل	ذكر	78	99.35	18.681	2.115
	انثى	47	102.87	26.757	3.903

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t						
درجات الأفراد على مقياس قلق المستقبل	Hypothèse de variances égales	2.265	.135	−.866						
	Hypothèse de variances inégales			−.794						

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes					
		ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne			
درجات الأفراد على مقياس قلق المستقبل	Hypothèse de variances égales	123	.388	−3.526			
	Hypothèse de variances inégales	73.217	.430	−3.526			

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
			Inférieur	Supérieur
درجات الأفراد على مقياس قلق المستقبل	Hypothèse de variances égales	4.072	−11.586	4.533
	Hypothèse de variances inégales	4.439	−12.373	5.321

Test T

Statistiques de groupe

	نوع الجنس(ذكر انثى)	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard

درجات الأفراد على مقياس السلوك العدواني	ذكر	78	116.78	28.459	3.222
	انثى	47	102.06	30.763	4.487

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t						
درجات الأفراد على مقياس السلوك العدواني	Hypothèse de variances égales	.863	.355	2.716						
	Hypothèse de variances inégales			2.664						

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes					
		ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne			
درجات الأفراد على مقياس السلوك العدواني	Hypothèse de variances égales	123	.008	14.718			
	Hypothèse de variances inégales	91.190	.009	14.718			

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
			Inférieur	Supérieur
درجات الأفراد على مقياس السلوك العدواني	Hypothèse de variances égales	5.418	3.993	25.443
	Hypothèse de variances inégales	5.524	3.745	25.692

Unidirectionnel

ANOVA

درجات الأفراد على مقياس قلق المستقبل

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	621.352	2	310.676	.637	.531
Intragroupes	59548.200	122	488.100		
Total	60169.552	124			

Unidirectionnel

Caractéristiques

درجات الأفراد على مقياس السلوك العدواني

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	
					Borne inférieure	Borne supérieure		
ابتدائي	31	118.23	29.242	5.252	107.50	128.95	45	
متوسطة	71	112.70	31.206	3.703	105.32	120.09	46	
ثانوي	23	97.35	23.671	4.936	87.11	107.58	56	
Total	125	111.25	30.087	2.691	105.92	116.57	45	

Caractéristiques

درجات الأفراد على مقياس السلوك العدواني

	Maximum
ابتدائي	158
متوسطة	161
ثانوي	135
Total	161

ANOVA

درجات الأفراد على مقياس السلوك العدواني

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	6103.887	2	3051.943	3.508	.033
Intragroupes	106147.425	122	870.061		
Total	112251.312	124			

Unidirectionnel

Caractéristiques

درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	
					Borne inférieure	Borne supérieure		
ابتدائي	31	13.19	4.881	.877	11.40	14.98	3	
متوسطة	71	14.41	5.084	.603	13.21	15.61	4	
ثانوي	23	12.96	4.226	.881	11.13	14.78	4	
Total	125	13.84	4.895	.438	12.97	14.71	3	

Caractéristiques

درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط

	Maximum
ابتدائي	21
متوسطة	23
ثانوي	20
Total	23

ANOVA

درجات الأفراد على مقياس مصدر الضبط

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	53.850	2	26.925	1.126	.328
Intragroupes	2916.950	122	23.909		
Total	2970.800	124			

الملحق الخامس: ترخيص الدراسة الميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم" /ج ق/ك ع إ/ق ع ن/22

قالمة / /2022

إلى السيد :

مدير المركز الجامعي نور الحق

دراسة ميدانية

يشهد رئيس قسم علم النفس أن الطلبة :

*
* ميلود سيفي محمد
*
*

طلبة دكتوراه علم النفس العيادي ويحضرون لانجاز بحث بعنوان:

حصص التفيط وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين

تحت اشراف :أ. د ساتي نادية

وانهم بحاجة إلى دراسة ميدانية بمؤسستكم.

املنا كبير في حسن تعاونكم ولكم منا فائق الاحترام

رئيس القسم

نسخة للحفظ

رئيس قسم علم النفس
إمضاء المكلف بالدراسة: [illegible]

مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن
ولاية قالمة
كريم بن جديد

الملحق السادس: شهادة نهاية التربص

الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التضامـــن الوطنـــي و الأســـرة وقضايا المـــرأة

المركز المتخصص في إعادة التربية
مديرية النشاط الإجتماعي والتضامن
بـــ رمضـــان جمـــــال
ولايـــــة سكيكـــــدة
الرقم : 0111../م.م.إ.ت./2023

شهادة نهاية التربص

تشـهد مـديرة المركـــز المتخصـص في إعـادة التربيـة برمضـان جـمال ولايـة سـكيكدة أن

السيد : ميلود سيفي محمد المولود في:1983/01/27بـ أولاد ميمون تلمسان.

المستوى الجامعي : السنة الرابعة دكتوراه ، التخصص : علم النفس العيادي.

قد تابع تربصه بمركزنا بتاريخ 2023/02/28 و2023/03/02 .

سلمت هده الشهادة لإستعمالها في حدود ما يسمح به القانون

رمضان جمال في : 2023/06/07

مديرة المركز المتخصص في إعادة التربية
رمضان جمال
ب - شـلابـــي

المركز المتخصص في إعادة التربية ☆ المدير ☆ رمضان جمال

الملحق السابع: رخصة إجراء تربص

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية تلمسان
مديرية النشاط الإجتماعي
رقم/...043.../ م.ن .إ. ت/2023

رخصة إجراء تربص

تبعا للإتفاقية المبرمة بين قطاعنا و قطاع التعليم العالي والبحث العلمي متمثلا في جامعة تلمسان بتاريخ ..2023/04/12.....

يرخص للطالب (ة)...هيلود سعدي محمد.....

المستوى الدراسي : ...د...كتوراه.....

الشعبة : ...علم النفس العيادي.....: الإختصاص : ...علم النفس العيادي.....

الهدف من التربص : ...في إطار تحضير أطروحة الدكتوراه.....

موضوع الدراسة: ...مصير الصورة الوالدية وعلاقتها بمستوى الصورة الوالدية وعلاقتها بمستوى الصورة الوالدية وعلاقتها بمستوى

المؤسسة المستقبلة:...المديرية الولائية للتضامن الاجتماعي مركز متخصص للأحداث

تحديد العينة: .....

مدة التربص:...2022 - 2023.....

ابتداءا من:...بداية 2022 الى غاية 2023.....

تعيين المؤطر:.....

الملاحظات:.....

ملاحظة :

وعلى المتربص(ة) إيداع نسخة من تقرير نهاية التربص على مستوى المؤسسة المستقبلة وعلى مستوى مديرية النشاط الإجتماعي

ع/المديـــر(ة)